العدد 37
مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزيلاندا
السنة 2022

الأكاديمي

AIAAN
جمعية الأكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

ALACADEMY

2022
العـــدد 37

هيئة تحرير
مجلة الأكاديمي

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور
داخل حسن جريو

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور
ريسان خريبط

1	أ.م.د/ أحمد الربيعي	نائباً	
2	أ.د/ رياض حامد الدباغ	عضواً	
3	أ.د/ كوركيس عيد آل آدم	عضواً	
4	أ.د/ معن العمر	عضواً	
5	أ.د/ طلال يوسف	عضواً	
6	أ.د/ ماجد مطر الخطيب	عضواً	
7	أ.د/ مقداد الجباري	عضواً	
8	أ.د/ حميد الخفاجي	عضواً	
9	أ.د/ وسيم الخليل	عضواً	
10	أ.م.د / عبد الرضا الزهيري	عضواً	
11	د / عبد المنعم ناصر	عضواً	
12	د / عمار السعدي	عضواً	

الفهرس

-1-	شذرات من علوم و تقانات بلاد ما بين النهرين	أ.د داخل حسن جريو عضو المجمع العلمي العراقي	صفحة 01
-2-	مشروع المواهب وصناعة البطل في المجال الرياضي	أ.د. ريسان خريبط عضو المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة	صفحة 10
-3-	هل المجتمع العراقي مجتمعاً مدنياً أم عصائبياً في مكوناته ومعيشته ؟	أ.د معن العمر	صفحة 12
-4-	الخريطة الذهنية لمصادر القوة و الضعف في علم الجغرافيا هوية علم الجغرافيا على المحك	أ.د مضر خليل عمر الكيلاني	صفحة 19
-5-	الادارة الشاملة والمتكاملة والشفافة و المستدامة للبيئة ضمن جمهورية العراق (الجزء الاول)	د. مقداد حسين على الجباري	صفحة 37
-6-	يمنى العيد أعمالها النقدية .. نشاط فكري	أ.د إياد عبد المجيد	صفحة 62
-7-	Refugee :A poem	Prof. Dr. Ali Al-Zaak	صفحة 66
-8-	ماذا تعرف عن بحيرة ساوه	د. نصير حسن البصراوي	صفحة 69
-9-	النساء والفتيات قوة غير مرئية لمجابهة الكوارث	د. جنان حامد جاسم المختار	صفحة 88
-10-	أسلوب التدريب الدائري لمعالجة نقص مستويات اللياقة البدنية لدى الاطفال و الرياضيين الناشئين العرب	سفاري سفيان	صفحة 97
-11-	توفّاك البُعد ... !!!	سرى العبيدي	صفحة 111
-12-	جديد مكتبة الكتب	/	صفحة 114

مجلة ثقافية فكرية علمية تربوية شهرية – تصدرها جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلاندا.

تعني بالمواضيع الثقافية و الفكرية و الدراسات العلمية و التربوية.

تأسست في برزبن في 2015/12/15 .

و تصدر من مدينة سدني – استراليا .

يرجي التواصل عبر البريد الإلكتروني:

academyrissan@live.com

ahmadalmusa2@gmail.com

شروط النشر بمجلة الأكاديمي

1. ترسل البحوث والدراسات والمقالات مطبوعة ألكترونيا باللغة العربية أو اللغة الإنكليزية بصيغة (Words) .
2. لا تزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة أو المقالة عن خمسة عشر صفحة كحد أقصى.
3. تدرج قائمة المصادر والمراجع التي إعتمدها الكاتب في نهاية البحث أو الدراسة , ويجب الإشارة إليها في متن البحث كلما إقتضت الضرورة ذلك.
4. يحق لهيئة التحرير الإستعانةبأراء محكمين لتقويم البحث حيثما رأت ضرورة لذلك.
5. لا تعاد البحوث والدراسات والمقالات لأصحابها نشرت أم لم تنشر.
6. لا تقبل للنشر البحوث والدراسات والمقالات المنشورة أو المرسلة للنشر في مجلات ودوريات أخرى.
7. يلتزم الكاتب بحقوق الملكية الفكرية بكل ما يتعلق ببحثه أو دراسته أو مقالته حصرا.
8. لا يعبر بالضرورة ما ينشر في المجلة عن أراء هيئة التحرير .

شذرات من علوم و تقانات بلاد ما بين النهرين

أ.د. داخل حسن جريو

عضو المجمع العلمي العراقي

مستخلص الدراسة:

سعى الانسان منذ بدء الخليقة الى اكتشاف اسرار الكون وفهم قوانين الطبيعية التي تتحكم بالظواهر الطبيعية المختلفة بهدف تسخيرها للافادة من الثروات الطبيعية لمصلحته وتحسين ظروف معيشته لتحقيق سعادته ورفاهيته. ولتحقيق هذا الغرض لابد من امتلاكه وسائل ومعدات واكتشاف طرق ومعارف لتوظيفها لحل المعضلات التي واجهها في حياته اليومية. ومنذ ان استخدم الانسان القديم الحجر قبل مليوني سنة واكتشف النار قبل نصف مليون سنة تقريبا وهو مازال في صراع مستمر لتسخير الطبيعة واختراع الوسائل المختلفة التي تساعده في تحقيق ذلك.وبأكتشاف الزراعة وتدجين الحيوانات في العصر الحجري القديم ظهرت صناعة الادوات الحجرية المصقولة كالفأس والجاروف والمنجل والابرة والمنشار والمغزل والفخار والرحى اليدوية والمحراث وغيرها. وتعد هذه الادوات انجازات تقنية رائعة بارزة في كل العصور.تسلط هذه الدراسة الضوء على ابرز المنجزات العلمية والتكنولوجية التي حققها إنسان العراق القديم في بلاد ما بين النهرين بوصفها مهد الحضارة الإنسانية التي إنطلقت منها أولى الإنجازات العلمية والتكنولوجية في العالم القديم .

التطور التكنولوجي عبر العصور:

تطورت التكنولوجيا في بلاد ما بين النهرين تبعاً لحاجات إنسان العراق القديم وتنوع هذه الحاجات وازديادها لتحسين معيشته بتسخير الطبيعة والاستفادة من مواردها. ويمكن القول ان تاريخ التكنولوجيا قد بدأ عندما استعمل الانسان القديم الحجر كوسيلة لتلبية بعض حاجاته.

مر التطور التكنولوجي في العصر القديم بثلاث مراحل متميزة هي :

1. العصر الحجري.
2. العصر البرونزي.
3. العصر الحديدي.

العصر الحجري:

يقسم العصر الحجري الى ثلاثة فترات هي :

1. العصر الحجري القديم.
2. العصر الحجري الوسيط.
3. العصر الحجري الحديث.

بدأ العصر الحجري القديم قبل مليوني سنة عندما استعمل الانسان معدات حجرية اول مرة في حياته، اذ اصبحت الحجارة اداة نافعة عندما حولها الأنسان القديم الى اشكال لاداء وظائف محددة. ولكي تؤدي الحجارة الاداة وظيفتها بصورة جيدة، لابد أن ينتقي الانسان الحجارة المناسبة ذات الصلادة والنعومة وان يكتشف الوسائل المناسبة لتقطيعها لأغراض تصنيعها، بوضع حافات حواد مثلاً. ووجد الأنسان القديم ضالته.بحجر الصوان , اذ اصبح حجر الصوان شائع الأستخدام لهذا الغرض.كانت هذه الادوات تحمل باليد في بادئ الأمر، وتم تحسينها لاحقاً بتغطية احدى نهايات الحجر بالحشيش أو الخشب لحماية يد المستخدم. واصبحت هذه الادوات اكثر استعمالاً في المعارك عندما أضيفت لها المقابض عند رؤوسها. وبمرور الزمن ازداد استخدام الانسان القديم للصخور والخزف وتطورت قدراته اذ اصبح قادراً على نسج الالياف لتحل محل جلود الحيوانات لتغطية جسمه.

انتهى هذا العصر بنهاية العصر الجليدي سنة 13000 قبل الميلاد تقريباً. اتسم العصر الحجري القديم بالصيد وجمع الغذاء باستخدام معدات منفردة كالآت القطع واحجار الحصى،

لتتطور فيما بعد الى معدات تستخدم لاغراض مختلفة، فقبل 100000 سنة تقريباً صنع الانسان المعروف بأنسان النياترذال انواع عديدة من المعدات العظام. وعند نهاية هذا العصر تمكن الانسان من صنع معدات متخصصة مثل الابر ورماح الصيد.

ساعد تحسن الاحوال المناخية بعد سنة 13000 قبل الميلاد على توفير الغذاء، واستخدمت ادوات القطع في ظروف جديدة اكثر يسراً. عرفت هذه الفترة بالعصر الحجري الوسيط. وشهدت سنة 8000 قبل الميلاد بروز القرى الزراعية في العراق. عرفت هذه الفترة بالعصر الحجري الحديث. واصبحت المعدات الحجرية اكثر صقلاً. وفي العام 6000 قبل الميلاد ظهرت في العراق الاواني الخزفية. ولعل اعظم تقانات العصر الحجري القديم اكتشاف النار الذي يمثل تحولاً مهماً في حياة الأنسان القديم، اذ استخدمت النار اول مرة وسيلة للدفاع ضد الحيوانات المفترسة. كان اعتماد الانسان في العصر الحجري القديم على قدراته الذاتية بصورة اساسية. وعندما بدأ بالاستيطان في تجمعات بشرية في العصر الحجري الحديث، بات يعتمد اكثر فأكثر على قدرات الحيوانات لأنجاز بعض متطلبات حياته، وساعد اكتشاف النار على زيادة قدراته. وفي نهاية العصر الحجري الحديث استفاد الأنسان من الرياح لتسيير الزوارق، ممهداً بذلك الطريق للنقل البحري.

وشهد العصر الحجري الحديث تطوراً في تقانات البناء والانشاءات كما تدل اثار المعابد والقبور والمراقد الدينية. وفي نهاية هذا العصر توصل الأنسان القديم الى صناعة الفخار التي ساعدت كثيراً في بناء المساكن. وقد دلت التحريات الأثرية على معرفة انسان العصر الحجري معرفة جيدة ببعض المعارف الهندسية.وفي هذا الوقت قاد حب الاستطلاع الأنسان القديم لما يحصل عند وجود اكاسيد المعادن في النار الى اعظم انجازاته التقنية وانتقاله من العصر الحجري الى العصر البرونزي.

العصر البرونزي:

تزامن العصر البرونزي مع تطور الحضارة الانسانية بالانتقال من مرحلة الصيد وجمع الغذاء الى مرحلة الاستيطان والزراعة. ادى استخدام النحاس والبرونز الى تطوير تقانات وصنع اجهزة اكثر تطوراً، والى أعمال اكثر مهارة، اذ تتطلب تصنيع هذه المعدات، تعدين خامات المعادن مثل خامات النحاس و خامات القصدير من اماكن بعيدة احيانا، وهو امر ساعد

على التجارة والتبادل المعرفي بين الناس، واحياناً ادى ذلك الى الغزوات والحروب. كما تطلبت هذه الصناعة توفير الوقود والافران لصهر الخامات وصب القوالب.

بدأ العصر البرونزي في بلاد الرافدين، ومر هذا العصر بثلاثة مراحل هي :

1. العصر البرونزي الاول.
2. العصر البرونزي الوسيط.
3. العصر البرونزي المتأخر.

بدأ العصر البرونزي الاول زمن الحضارة السومرية وبزوغ الحضارة الأكدية في بلاد الرافدين، اذ تميز هذا العصر بزيادة استخدام المعادن وصناعة التحف النفيسة وبلغت الحضارة البابلية أوج عظمتها في العصر البرونزي الوسيط. وتزامن العصر البرونزي المتأخر مع الحضارة الأغريقية، اذ انتهى هذا العصر سنة 1200 قبل الميلاد تقريباً.إستخدم النحاس والبرونز في صناعة الاسلحة. وتعد المركبة العسكرية ذات العجلتين التي يجرها الحصان أعظم الاختراعات العسكرية في العصر البرونزي التي اسهمت بفاعلية في الحروب منذ العام 1700 قبل الميلاد. وشهد العصر البرونزي تطور تقانات البناء والأنشاءات، حيث استخدم الطابوق المفخور في البناء. وقد دلت التحريات الأثرية في وادي الرافدين على أعمال هندسية معمارية ومنظومات ري مياه وطرق وتخطيط مدن متطورة. لقد حقق العراقيون في العصر البرونزي انجازات تقنية هامة كان لها اثرها الواضح في الحضارة الانسانية حتى يومنا هذا.

العصر الحديدي :

تطورت صناعة الحديد في نهاية الالفية الثانية قبل الميلاد بظهور عصر تقني جديد عرف بالعصر الحديدي. وبحدود 1000 سنة قبل الميلاد شهد العالم بزوغ عصر الحضارة الحديدية في اليونان، بعد ان كانت هذه الحضارة قائمة على الزراعة المطرية. يؤشر العصر الحديدي بداية تطوير التقانة، اذ اصبح الحديد المادة الاساسية في صناعة الاسلحة. انتشر استخدام الحديد زمن الاغريق بعد تطوير صناعة الافران التي اصبحت قادرة على الوصول الى درجة جيدة لصهر المعادن . واصبحت تقانات الحديد معروفة في العالم القديم سنة 5000 قبل الميلاد. واكتشف الفولاذ اول مرة باضافة كمية صغيرة من الكاربون الى الحديد عند طرقه على نار فحم الكوك. واصبح التعدين شائع الاستخدام في المضخات للحفاظ على المناجم من الفيضان

. استخدم الرومان الحديد لبناء القنوات التي تنقل المياه الى مسافات بعيدة, ولبناء طرق المواصلات بين المدن الرومانية، وانشاء منظومات تصريف المياه. وادى اكتشاف مادة الاسمنت والكونكريت الى تطور وانتشار بناء الاقواس الرومانية التي مازالت شاخصة حتى يومنا هذا. وامتدت تقانة الحديد الى الصناعة الحربية اذ انها اسهمت بصناعة المنجنيق والمعدات المدرعة، فضلاً عن تحسين صناعة السيوف.

إسهامات الحضارات العراقية العلمية والتكنولوجية:

يعد وادي الرافدين مهد العلوم والتقانة كما هو مهد الحضارة كما تؤكد ذلك التحريات الاثرية التي دلت على اعمال هندسية معمارية ومنظومات ري مياه ومنظومات طرق وتخطيط مدن متطورة. ولغرض تسجيل التراكم المعرفي الهندسي احتاج المهندسون العراقيون الاوائل الى منظومة كتابة. لذا فقد ابتدع العراقيون الرقم الطينية قبل سنة 3000 ق.م لتسجيل الحروف المسمارية والتي بعد حفرها تصبح وثائق دائمة.كما ابتُدِعت العجلة في العراق القديم نحو 3500 ق.م . فإليهم يعود الفضل باكتشاف الكتابة والعجلة اللتان تمثلان اعظم الأنجازات العلمية والتقنية حتى يومنا هذا.

الحضارة السومرية:

كان للعراقيين انجازات رائعة اخر، اذ ابتدع السومريون نظام الأعداد اول مرة في التاريخ البشري. وبموجب هذا النظام يستعمل 12 رقما في بعض الحالات او 60 رقماً في حالات اخر.وفي الألفية الثالثة قبل الميلاد طور البابليون نظام الأعداد الستيني السومري، اذ انهم قسموا الليل الى 12 جزءاً، بحيث يظهر كل جزء ساعة بعد أن يختفي الجزء السابق. وقسموا الساعة الى 60 دقيقة، وكل دقيقة الى 60 ثانية. وعد الليل مساوياً للنهار امد كل منهما 12 ساعة، وبذلك يصبح اليوم 24 ساعة. وما زال هذا النظام معمول به في ارجاء العالم المختلفة حتى يومنا هذا. وقسموا الدائرة الى 360 درجة موزعة في اربعة اتجاهات . إخترع السومريون الأدبَ بملحمة كلكامش (كُتبت نحو 2150-1400 ق.م) التي تحكي قصة كلكامش؛ ملك أوروك نصف الأسطوري، ورحلته في البحث عن معنى الحياة مجابهًا الموت المحتوم. وما خلفه لنا السومريون من الروائع الأدبية أكثر من أن تحصى, ربما أهمها (ملحمة جلجامش) و (قصة الخليقة) و (قصة الطوفان) وعدد كبير جدا من الأساطير .

كانت أقدم مدونة قانونية في التاريخ شريعة أوروكاجينا في القرن 24 ق.م. والثانية من حيثِ العراقة شريعة أورنمو (2047-2030 ق.م) [أو 2112-2095 ق.م] الذي أسس -في سومر- سلالة أور الثالثة، وربما يكون ابن أورنمو وخليفته «شولكي» (2029-1982 ق.م) [أو 2094-2047 ق.م] هو الذي أصدر القانون المنسوب إلى أبيه فإن كان الأمر كذلك فالمرجح أنه أصدر القانون اعتمادًا على قانون أبيه أو امتثالًا لنصائحه. بدأت في سومر أولى المحاولات الفلسفية الجريئة الخاصة بأصل الكون والوجود والأساس في مكونات المادة. ومن المؤكد أن السومريين قد سبقوا الفلاسفة الإغريق بقولهم بمبدأ العناصر الأربعة الأولية التي عدت أصل جميع الأشياء.

الحضارة البابلية:

وتوصل البابليون الى منظومة الاعداد التي يكون فيها للرقم قيمة حسب موقعه في العدد كما هو معروف لدينا الأن. فقيمة الرقم في مرتبة الأحاد هي غير قيمته في مرتبة العشرات وهكذا. ولم يستخدم البابليون اية اشارة الى رقم الصفر، ولكنهم تركوا فراغاً ليعنوا بذلك رقم الصفر.

وفي بلاد الرافدين توصل المهندسون البابليون الى العمليات الحسابية والجبرية الاساسية، وبذلك تمكنوا من حساب المساحات السطحية والحجوم المختلفة. ومازلنا حتى الان نستعمل القياسات البابلية لحساب الزمن والزوايا . عرف البابليون أسسا مهمة في خواص الأعداد وكذلك في العمليات والطرق والمعادلات الجبرية الأساسية. من ذلك مثلا معادلات الدرجة الأولى بأنواعها المختلفة فضلا عن معادلات الدرجة الثانية والثالثة. لقد اتبعوا في طرق حلها عمليات مدهشة لا تكاد تصدق لتطابقها مع الطرق العلمية الحديثة.

استطاع البابليون تشييد المباني والجسور وشق الطرق وتعبيدها وذلك قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد. وتعد حدائق بابل المعلقة التي بنيت في عهد الملك البابلي نبوخذ نصر قرابة عام 570 قبل الميلاد ضمن اعمال عظيمة اخرى بنيت في اعقاب الحملة العسكرية الناجحة ضد اليهود والفينيقين والمصريين، احد عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. .

كان البابليون متقدمون جداً في علوم الفلك اذ امضوا قروناً طويلة برصدهم الفلكي للكواكب والنجوم, فهم الذين أسسوا علم الفلك الرياضي، وبدؤوا يدونون ملاحظاتهم

وإرصاداتهم أو حساباتهم الفلكية منذ العهد الأكدي، وتقدم هذا العلم إلى درجة كبيرة مذهلة في العهد البابلي القديم. أما معرفتهم بالعلوم الطبيعية مثل علم الكيمياء, على سبيل المثال وبخاصة ما يتعلق منها بخواص المواد وتأثير الحرارة فيها أو العوامل الطبيعية الأخرى فقد بدأت عندهم في وقت مبكر جدا.

الحضارة الآشورية :

برع الآشوريون في مجالي الصناعة والتكنولوجيا، وكانت أبرز إنجازاتهم, إستخدامهم المعدن البرونزي والمعدن الحديدي لاحقًا لصناعة الأدوات والأسلحة القويّة. وكانوا أول من استخدم عجلة الفخار لصنع فخار أفضل. طوّر الآشوريون مواد زجاجيّة لصناعة الفخار والفن لمساعدته على الاستمرار لفترة أطول. عثر علماء الآثار على تم ثماني عشرة قناة مختلفة جلبت المياه إلى عاصمة الإمبراطورية الآشورية نينوى. اهتم العلماء الآشوريون في تتبع حركة الكواكب والنجوم والقمر، وقد تنبؤوا بحركة العديد من الكواكب، واعتمدوا بذلك على المبادئ المتقدّمة في الرياضيات. اهتموا أيضًا بالطب فقد طوّروا الأدوية، وقد عالجوا الأمراض بالمراهم والحبوب، وكانوا يعتمدون في تشخيص الأمراض على التاريخ الطبي المسجّل والمنطق. كانوا من بين أول من اخترعوا خطوط الطول ودوائر العرض في الملاحة الجغرافيّة. انشأ الأشوريون اعظم مكتبة في العالم القديم عرفت بمكتبة اشور بانيبال. واشتهر الأشوريون بمهاراتهم العسكرية وحسن تنظيمهم للجيوش وامتلاكهم اسلحة متطورة في ذلك الزمان.

سعت الحكومة العراقية قبل غز العراق وإحتلاله عام 2003 إلى إحياء مكتبة آشور بانيبال , على غرار إحياء مكتبة الأسكندرية بمصر التي تبرع العراق يومذاك بمليون دولار أمريكي للإسهام ببنائها ضمن جهود منظمة اليونسكو المهتمة بإحياء التراث الحضاري العالمي.

تعرضت معظم معالم الحضارة الآشورية إلى أعمال تخريب واسعة على أيدي جماعات داعش الإرهابية عند إحتلالها محافظة نينوى عام 2014 ,بدعاوى زائفة بتعارضها مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف .

الحضارات الأخرى:

ويعزى إلى العراقيين القدامى اكتشاف التيار الكهربائي خلال فترة حكم الساسانيين, بصنعهم اول بطارية كهربائية اطلق عليها الاثاريون اسم بطارية بغداد. ففي العام 1938، بينما كان يعمل في خوجه رابو بالقرب من مدينة بغداد اكتشف العالم الالماني ويلهيلم كونيغ جرة من الفخار طولها 15 سم يوجد فيها اسطوانة من النحاس تضم قضيباً من الحديد ، وكشفت دراسة الجرة انه كان فيها خل او خمر.ولم يضيع كونيغ وقته في البحث عن شرح لما يمكن ان يكون الهدف من الجرة التي عثر عليها ، فقد اطمأن ان الجرة لم تكن الا بطارية كهربائية، وقد اكتشف 12 بطارية من هذه البطاريات. ويقول الدكتور بول كرادوك المسؤول في المتحف البريطاني: ان البطاريات جذبت كثيراً من الاهتمام، وهي بالغة الأهمية. وتقول المصادر ان تاريخ هذه البطاريات يعود الى حوالي 200 سنة قبل الميلاد. ومن المؤكد أن هذه البطاريات يمكن ان تولد تياراً كهربائيا، لانه تبين ان بطاريات مماثلة حديثة انتجت تيارات كهربائية.يعتقد البعض ان البطاريات كانت تستعمل في المجال الطبي فقد كتب الأغريق القدامى عن تخفيف الالم الناتج عن تأثير الأسلاك الكهربائية عندما توضع هذه الأسلاك على القدميين، ولا يزال الصينيون يستعملون الابر الصينية مصحوبة بتيار كهربائي. وهذا قد يفسر وجود ابر بالقرب من بغداد.اكتشف العراقيون الخلايا الكهربائية سنة 200 قبل الميلاد, والتي لم تكتشف الآ بعد الفي سنة من اكتشافها في العراق .

الخاتمة:

أسهمت حضارات العراق القديم , السومرية والبابلية والآشورية وحضارات العراق القديم المختلفة , إسهاما فاعلا في إثراء المعرفة العلمية والتقنية بمختلف فروعها وصنوفها , حيث أرست مرتكزاتها الأساسية لأول مرة في تاريخ البشرية يوم كانت البشرية تغط في ظلام دامس , فحري بعلماء العراق ومفكريه ومبدعيه أن يحثوا الخطى ليستعيد العراق سابق عزه ومجده وألقه العلمي وإشعاعه الحضاري.

المراجع العربية :

1. داخل حسن جريو تطور التقانة عبر العصور إصدارات المجمع العلمي العراقي / بغداد 2006.

2. عبد الله خطبا الفلك في حضارة وادي الرافدين موقع الطبية نت/ 2022
3. صباح اسطيفان كجه جي الصناعة في تاريخ وادي الرافدين كتاب صادر في بغداد / 2002 , منشور عبر الإنترنت.
4. علي شميلات عبد العزيز الحمداني مختصر تاريخ العراق / الجزء السادس / المعالم الحضارية دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / 2007.
5. هند ابو هاني. تعرف على عوامل قيام حضارة بلاد الرافدين نشر في 2021 / موقع Hadaarah.com

المراجع الأجنبية:

1. History of Technology, Encyclopedia Britannica.
2. Technology Throughout history. www . Bergen . org / technology / techis . htm1"
3. History of Technology.Encyclopedia Britannica (www.britanica.com).
4. Singer, C, Holm yard, E.J., Hall, A.R. and Williams A History of technology, 7 vols. Oxford, Clarendon Press (1954- 59 and 1978).
5. Derry, Thomas Kingston and Williams, Trevor I. A short History of Technology: From the Earliest Times to A. D. 1900. New York: Dover Publication 1993.
6. Encyclopedia Americana (from the net).
7. History of Technology Wikipedia, the free encyclopedia

مشروع المواهب وصناعة البطل في المجال الرياضي

أ.د. ريسان خريبط

عضو المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة

أ.د. ريسان مجيد خليفة

خلال المرحلة الرابعة:

يبقى 1 % من العدد الذي بدأ الاختبار (حوالي 2300) رياضي بناء على تقرير الاختصاصيين يجب أن يبقى الرياضيون الموهوبون العنصر الأساسي في عملية الانتقاء؛ حيث التشخيص الوظيفي والمشاركة في المسابقات، ثم الاعتماد على المعايير النوعية من خلال البيانات (البيولوجية - التركيبية) والنتائج الرياضية، الاختبارات الحركية الإضافية، ثم التقييم من خلال إعطاء درجات على كل اختبار واعتماد المجموع العام، الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من الحد الأدنى المسموح به، يتم استبعادهم، هذا النوع من نظام الانتقاء كان فعالا بنسبة (60-70 %).

الشكل التنظيمي للانتقاء الرياضي في ألمانيا اعتمد على:

1 - التعاون العميق بين العلماء والعاملين في التنظيمات الرياضية، العلماء يشاركون في المجلس التدريبي للاتحادات الرياضية.

2 - تعاون المدربين الرياضيين مع مدرسي التربية الرياضية في المدارس، فكرة المراكز التدريبية في المدارس لعبت دورًا مهمًا.

3 - نظام البحث عن المواهب في الرياضة بسيط بشكل كاف.

4 - تعليم المدربين الأسس النظرية لهذا النظام والاختبارات، التي تم تنفيذها خلال دورات رفع المستوى في الاتحاد الرياضية.

قدّمت الصين نظامًا للانتقاء الرياضي ثلاثي المراحل كما في الشكل التالي:

• المرحلة الأولى: تجميع المنتخبات الوطنية (يتدرب حوالي 14000 رياضي).

• المرحلة الثانية: تجميع فرق المناطق والمحافظات (المدارس الرياضية العليا (13000 رياضي) والمدارس الرياضية الداخلية (1200 رياضي).

• المرحلة الثالثة: تجميع منتخبات المدن والمجتمعات ومدارس وقت الفراغ (70000 رياضي). والمدارس العامة لوقت الفراغ يدرس بها (191000 طفل) والمدارس الرياضية يتدرب بها (15000 طفل).

صعوبة وتحديات إنجاز مشروع قومي لصناعة البطل في المجال الرياضي

أولاً: تصميم منظومة علمية لعمليات الانتقاء ومعايير خاصة للاختبار والمفاضلة:

• تتضمن مجموعة علمية مُختارة من الاختبارات (البدنية/ المهارية/ الإنثروبومترية/ الطبية النفسية)، وذلك بالإضافة إلى اختبارات جينية تشخيصية.

• تشكيل لجان استشارية في تخصصات التدريب، والطب الرياضي وعلم النفس الرياضي، والتغذية ومصادر إنتاج الطاقة لتغطية الشق الخاص بالتدريب والتأهيل.

• تطبيق مبدأ الإضافة والاستبعاد، والاختبارات والقياسات الدورية.

تشير نتائج مختلف الدراسات العلمية إلى أن الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية التي تستخدم اليوم مع الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر لا تكشف إلا عن الحالة البدنية الحالية للطفل ولا تتنبأ أبدًا بمقومات النبوغ المستقبلي في اتجاه معين.

ثانيًا: تصميم استراتيجية موضوعية للتدريب والتأهيل:

تصميم استراتيجية مُلحقة تتضمن رصد الخطوط العريضة والقواعد التي يتم اتباعها في عمليات الإعداد والتدريب يُراعى بها ترجمة القضايا الكبرى في العملية التدريبية على أرض الواقع تحت إشراف خبراء ومُتخصصين في الرياضات المُختارة

- تتطلب إشراف مركزي مُرتبط بدورات تخصصية على مستوى عال تتضمن إتقان ومعرفة تامة بكل ما هو مُستحدث في العملية التدريبية وفي حينه، وعلى أن تتضمن على سبيل المثال قضايا مثل:

• نظريات الاسترداد والتجديد في الإعداد

والأشكال البيانية التالية توضح تحول الصين إلى قوة رياضية عظمى:

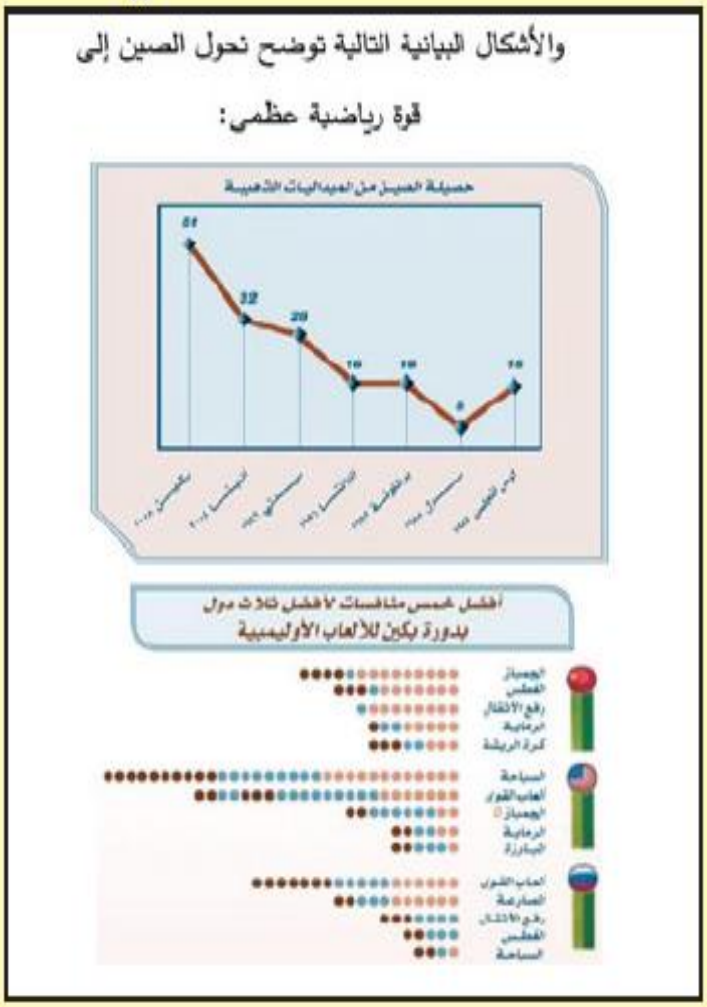

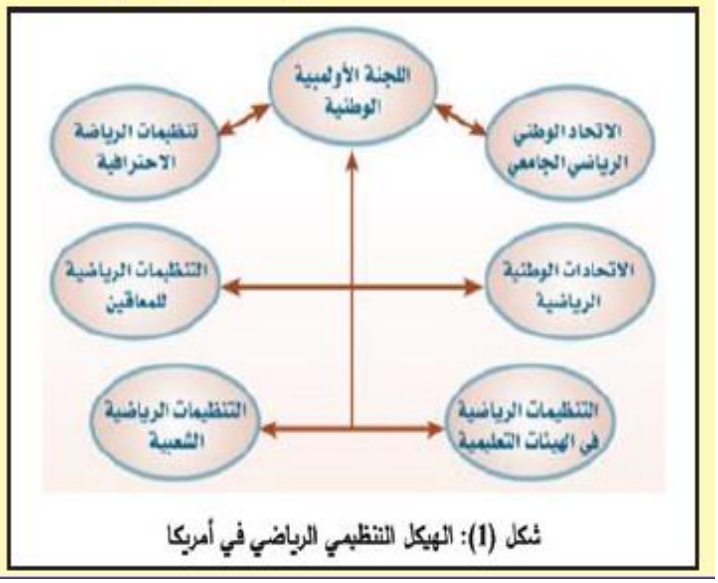

شكل (1): الهيكل التنظيمي الرياضي في أمريكا

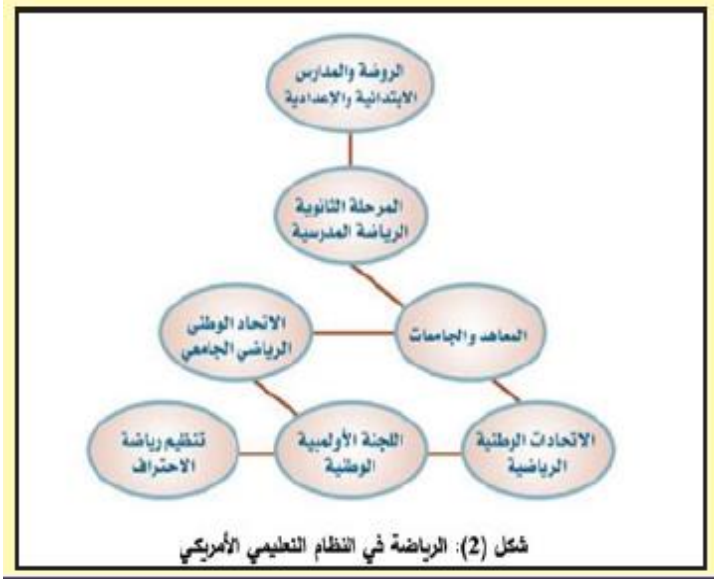

شكل (2): الرياضة في النظام التعليمي الأمريكي

البدني والعلاقة بجهاز المناعة.
• القواعد البيولوجية المتحكمة في عمليات التكيُّف البيولوجي.
• جوانب الارتباط الإجباري بين التدريب البدني وفسيولوجيا الجهد البدني.

استراتيجية التدريب والتأهيل يجب أن تتضمن:
• تأثير التركيب الجيني على التركيب الجسماني والقدرات الحركية وكفاءة الأجهزة الحيوية.
• طُرُق وقواعد تطوير الصفات البدنية الأساسية.
• المستحدث في هيكل وتركيب الخطط التدريبية للأطفال والناشئين.
• المراحل السِّنية الحساسة وأثرها في الصفات البدنية والقدرات الحركية والتوافقية.
• طُرُق التدريب – الوسائل الحديثة في الاستشفاء والتجديد.
• منظومة التدريب طويل المدى .
• التدريب في انخفاض الضغط الجزئي للأكسجين.
• الحديث في التدريب في المرتفعات.
• الفترات الزمنية للاستشفاء بعد الضغوط.

لابد من تدعيم المشروع بمنظومة:
خطة طويلة المدى:
• مراكز الدعم الأوليمبي.
• مدارس الموهوبين في القطاع الأهلي.
• الخطة الذهبية للمنشآت الرياضية.

مقدار النسبة المحققة من الطول النهائي المتوقع للطفل عبر مراحل سنية من عمره.

مقدار النسبة المحققة من الطول النهائي المتوقع للطفل عبر مراحل سنية من عمره

العمر الزمني (سنوات)	النسبة المتحققة من الطول النهائي (%)	
	بنين	بنات
1	42.2	44.7
2	49.5	52.8
3	53.8	57.0
4	58.0	61.8
5	61.8	66.2
6	65.2	70.3
7	69.0	74.0
8	72.0	77.5
9	75.0	80.6
10	78.0	84.4
11	81.1	88.4
12	84.2	92.9
13	87.3	96.5
14	91.5	98.3
15	96.1	99.1
16	98.3	99.6
17	99.3	100.0
18	99.8	100.0

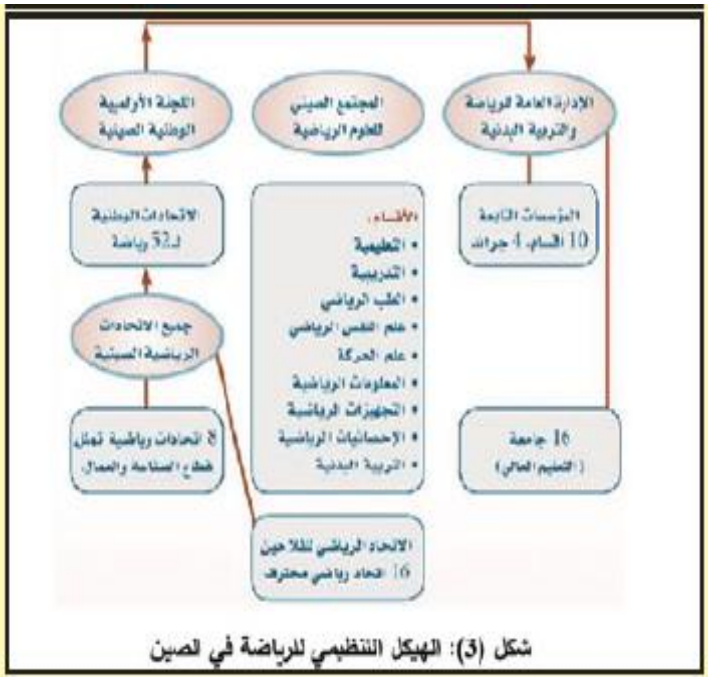

شكل (3): الهيكل التنظيمي للرياضة في الصين

هل المجتمع العراقي مجتمعاً مدنياً أم عصائبياً في مكوناته ومعيشته ؟

أ.د معن العمر

أستاذ علم الاجتماع

يُعتبر المجتمع المدني Civil Society من المجتمعات المتقدمة لما يمتلكه من آليات تؤهله لأن يكون رقيباً وحارساً اميناً على أداء الحكومة ومدى تطبيقها للدستور وشريك أساسي فيها وأحد ركائز الاستقرار والسلم الأهلي والبناء الديمقراطي. أما العصبة الاجتماعية (جمع عصائب) فأنها تمثل بمفهومها العام قبيلة أو مجموعة حزبية أو طائفة تمتاز بالتضامن والولاء والحس الفئوي بين أعضائها الذين يرتبطون فيما بينهم رابطة الدم أو المعتقد فيتعصبون لبعضهم عندما يداهم جماعتهم خطر واقعي أو مفترض قد يقلص من تأثيرهم أو يشعرون بتهديد لوجودهم من قبل عدو حقيقي أو وهمي.

لإجابة سؤال المقال لابد من استخدام محكات ومعايير المجتمع المدني التي تحدد وتوضح سماته وحقيقته، مع الأخذ بعين الاعتبار الأنظمة السياسية التي حكمت العراق منذ استقلاله ولغاية الان، فخلال مئة عام المنصرمة حكمت العراق أنظمة ملكية وجمهورية عسكرية وحزبية وقبلية وشمولية وطائفية تخللها احتلالين اجنبيين، ورغم اختلاف قيادات هذه الأنظمة إلا انها كانت متشابهة ومتطابقة في حكمها الاستبدادي الفئوي مستبعداً باقي فئات المجتمع من المشاركة في الحكم ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية ويتم اقصائهم من المجتمع إذا ما عارضوا حكمه الاستبدادي.

أما محكات المجتمع المدني فهي: -

1. انه يضم مؤسسات ومنظمات مستقلة عن سلطة الحكومة.

2. تعمل هذه المنظمات على تحقيق المصالح المشتركة مثل الحركات الاجتماعية والنقابات ومنظمات حقوق الانسان جميعها غير حكومة.
3. يتم فيه التعبير عن غير المسموعين من الناس من خلال تعزيز المشاركات المحلية في صنع القرارات السياسية وتوفير الخدمات.
4. يتمتع بالسلطة الكافية للتأثير على صانعي السياسات والقرارات.
5. يضم حركات ديمقراطية حديثة تعمل على تنشيط الحياة السياسية وإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية.
6. يحل النزاعات بطرق سلمية.
7. يراقب الموارد من أجل الصالح العام.
8. يقبل الاختلافات والتعددات وإدارة الصراعات إدارة سلمية.
9. يحمّلْ الجهات السياسية والاقتصادية المسؤولية عن اعمالها من خلال بعض الأنشطة مثل اجراء انتخابات نزيهة وحرية التعبير والصحافة الحرة.

هذه المحكات المدنية لم تتوفر في حياة المجتمع العراقي منذ استقلاله ولغاية الان مما سبب عدم الاستقرار السياسي الذي تمثل بالاغتيالات السياسية والانقلابات الفاشلة المتعددة فأعاقت بشكل كبير نسق المجتمع المدني فيه حيث هيمنت خلال هذه المرحلة سطوات عشائرية وعسكرية وتجييش المجتمع من خلال تشكيل تنظيمات شعبية عسكرية مثل المقاومة الشعبية والحرس القومي والجيش الشعبي والحشد الشعبي مع تدخل الحزب الحاكم في جميع مؤسسات الدولة. فكانت المنظمات الشعبية مثل اتحاد الطلبة والاتحاد النسائي ونقابة العمال والجمعيات الفلاحية ونقابات المهن الطبية والهندسية خاضعة لسيطرة وحكم الحاكم الأوحد، ولم تكن مستقلة وحرة لتعمل على تحقيق المصالح المشتركة ولم يتم التعبير عن غير المسموعين من العراقيين من خلال تعزيز المشاركة المحلية في صنع القرارات السياسية، ولم تحل النزاعات بطرق سلمية بين الجماعات المتصارعة كما حصل بين الشيوعيين والقوميين والبعثيين أو بين الحكومة والكرد، ولم يتسنى لهم مراقبة الموارد الطبيعية وكيفية الاستفادة منها ولم يسمح لهم بالتمثيل السياسي.

فالمجتمع العراقي لديه تركيبة معقدة فرضتها انتماءات قبلية أو طائفية أو دينية أو عرقية تعتبر تحدياً حقيقياً في بناء منظمات المجتمع المدني، فتحول الى مجموعة عصائب فئوية تتفوق فيه عصبة واحدة من أجل خدمة مصالح الحاكم الضيقة معبرة عن حسها الولائي له ومتعصبة لنفسها بعيداً عن حياة المجتمع المدني، ولم يُسمح للمواطن العراقي أن يعيش عيشة مدنية حرة، بل مقموعة ومقيدة بقيود الحاكم المستبد مؤكداً على تركيبة المجتمع العراقي التي فرضتها انتماءاته القبلية والطائفية والعرقية. بمعنى أخر كانت منظماته حكومية صرفة وليست مدنية، وما خروج التظاهرات الجماهيرية الاحتجاجية والانتفاضات الشعبانية والتشرينية إلا تعبيراً عن مواقف الجماهير المهمشة والمستبعدة عن المشاركة الفعلية المؤثرة في منظمات المجتمع المدني وعمليات اتخاذ القرارات الوطنية، فلم يعيش الفرد العراقي حياة المجتمع المدني طيلة عقود من الزمن رغم كل الوعود، بل عاش حياة مقموعة ومسلوبة من قبل النخب السياسية التي حكمته بأساليبها العشائرية والعسكرية والحزبية والطائفية والاحتلالية والتي لم يحصل بتسلطها وانعدام وطنيتها وحكمتها على حريته الفردية والفكرية والسياسية، وأصيب بخيبة أمل بعد ان تيقن أنه أضحى في القرن الحادي والعشرين مستلباً وعبداً أكثر مما مضى للسياسة القمعية المتطرفة في طائفيتها المقيتة والمحتل الأجنبي.

أما في فترة الاحتلال الأمريكي فقد تم تسجيل ما بين 8000 – 12000 منظمة مدنية كانت في بدايتها تابعة للأحزاب السياسية والجماعات وأُكتشفَ لاحقاً تورطها في سرقة أموال البلد حيث كانت هذه المنظمات غطاء جزء من اتفاق تقاسم السلطة فعكست تأسيسها واقع بيئة الانقسامات السياسية وواقع الفساد ودورها المشبوه قبل بدء عملها بمحاربة الفساد مع تنافسها المخلص لتنفيذ المصالح الامريكية على ارض العراق تحت شعار محاربة الفساد وإعادة الاعمار والديمقراطية.

لا جناح إذن من تصنيف هذا الكم الهائل من المنظمات الخاصة بالمجتمع المدني بعد الاحتلال الى أربعة أصناف وهي: -

1. منظمات ذات طابع خيري تتلقى تمويلها من المؤسسات الدينية والأحزاب السياسية بشكل أساسي بحيث تستفيد هذه الجهات من الطابع الدعائي الذي توفره منظمات المجتمع المدني التابعة لها أو المتعاونة معها من خلال الانتخابات.

2. منظمات غير حكومية، يسارية تتميز بطابعها الاحتجاجي والمناهض للحكومة حيث قامت هذه التنظيمات بتنظيم عشرات التظاهرات أغلبها بعد أحداث الربيع العربي عام 2010.
3. منظمات الصالونات المولِعة بحضور الملتقيات النخبوية والمشاركة في المؤتمرات والندوات ولقاءات وسائل الاعلام من دون ان تعكس بالضرورة مدى تجذرها في المجتمع العراقي أو تمثيلها لشرائح حقيقية من العراقيين.
4. مؤسسة (مسارات) التي تمول نفسها بنفسها من خلال التبرعات والاشتراكات وتعمل على حماية الأقليات من المسيحيين والبهائيين واليزيديين من خلال ابراز دورها في الذاكرة العراقية والتوعية بمخاطر فقدان البلاد بتنوعها الديني والقومي.

ومن الأسباب الرئيسية التي ساهمت في فشل تطبيق مبادئ المجتمع المدني في العراق هي: -

1. دخول كم هائل من الأفراد نساء ورجال تحت مُسمى جمعية أو رابطة متخذة المسميات ستاراً لأعمال وهمية وأخرى لا علاقة لها بالمجتمع المدني.
2. أدت الأزمات المتتالية والحروب الاهلية الى تدمير مقومات المجتمع والدولة.
3. انعزال المواطن وانشغاله بذاته بشكل فردي حتى صار يعتقد بأنه لا معنى ولا هدف لحياته عندما ينظر الى تهجير السكان وتدمير المدن وهجرة الناس واللامساواة.
4. انسحاب الأسرة والمجتمع والدولة والمؤسسات الثقافية وحتى الدينية عن واجباتها الإنسانية ومسؤوليتها الاجتماعية والقانونية.
5. استمدت منظمات المجتمع المدني أهدافها وتوصياتها من الحكومة والأحزاب المتنفذة لتوفير هذه المنظمات قاعدة وقوة للحزب أو للشخص أو للحكومة مما افقدها الحياد والمصداقية والاستقلالية.
6. بعض منظمات المجتمع المدني التي أسست كانت منحازة ومغلقة قومياً وعرقياً أو مذهبياً بشكل صرف فلا تسمح بمشاركة الاخرين ممن لا ينتمون الى جماعتهم الفئوية.
7. تعرض بعض الناشطين في المجتمع المدني الى التهديد والاغتصاب والقتل والتعذيب والسجن من قبل المتخصصين بالفساد عند كشفهم للفساد أو لسلبيات العمل الحكومي أو انتقاد المتنفذين في أحزاب السلطة.

8. عدم ايمان جماعات الإسلام السياسي بمبادئ المجتمع ولا بالتداول السلمي للسلطة ولا بعمل المعارضة السياسية ولا بحق الاقتراع والانتخابات.
9. عدم وجود كوادر واعية وقيادية تفهم أساليب وطرق العمل في المنظمات المدنية.
10. مواجهة العاملين في منظمات المجتمع المدني لمعوقات ومضايقات عديدة بما فيها التعذيب والاختطاف والقتل من قبل جهات حكومية، خاصة هؤلاء المدافعين عن حقوق الانسان بمن فيهم الأطباء والصحفيون والمحامون والقضاة والعلماء والنقابيون.
11. اعتبار الحكومات العراقية المتعاقبة وجود منظمات المجتمع المدني خطراً على حكمها وتهديداً لنظامها لذلك لا تسمح لها ان تكون رقيباً وحارساً اميناً على أداء حكمها ومدى تطبيقها للقانون وبهذا الأسلوب لم تسمح للمجتمع العراقي ان يصبح من المجتمعات المتقدمة والمتمدنة ويعيش في عصر التقدم الحضاري.

لهذه الأسباب انهارت منظمات المجتمع المدني في العراق وانتفى الغرض من وجودها بعد ان انتقلت الى قبضة الأحزاب والكتل السياسية وعلى الخصوص مع تنامي قوة المليشيات التي أجهضت عمل هذه المنظمات وشلّت قدرتها فلم تكن منظمات المجتمع المدني في العراق سوى تنظيمات ورقية كارتونية لا علاقة لها بمشاكل العراقيين وهموهم لأنها ولِدت ضعيفة ومن ثم نهبت أموالها التي جاءت معظمها من مؤسسات أوروبية واسيوية لإن جهات التمويل غير قادرة على تدقيق ومراجعة هذا الفساد وبالتالي ظلت هذه المنظمات تدور في فلك الاعمال الروتينية ولم تنجح في إيقاف خرق حقوق الانسان والمرأة.

لا جرم من الإشارة الى ان عدد ونوع الجرائم والمشكلات الاجتماعية والسياسية كانت أقل قبل احتلال الامريكي في عام 2003، ولم تكن هناك منظمات مجتمع مدني حرة لكن بعد ذلك ازدادت وتنوعت المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع وجود عدد هائل من منظمات المجتمع المدني التي تمثلت بالهجرة الجماعية والتهجير الجماعي واللاجئين والاتجار بالمخدرات والأطفال والنساء والأسلحة والفساد الإداري وبيع مناصب حكومية وقتل المعارضين للنظام والسجن والتعذيب ووجود سجون ومعتقلات سرية وعلنية عديدة وتهريب البترول والاثار مع زيادة التفكك الأسري والعنف المنزلي والتحلل الاخلاقي وارتفاع معدل

الطلاق وغياب الامن والأمان وضعف سيطرة الدولة على المخترقين للقانون والدستور وسواها.

فلم يعيش العراقيين حياة مدنية طيلة قرن من الزمن، بل عاشوا عيشة مضطربة ومتقلبة غير مستقرة ولا أمنة مشحونة بالصراعات الحزبية والعرقية والطائفية والسياسية لا يرجع سببها الى التركيبة السكانية المتنوعة في اعراقها وأديانها وقبائلها فحسب، بل بسبب انعدام الهوية الوطنية التي تجمع هذه المكونات المتباينة في اطار الوطن والتاريخ المشترك واللغة والدين مستلبين ارادياً وغرباء في مجتمعهم وفقراء في بلدهم الغني بالموارد الطبيعية، يحكمهم أبناء جلدتهم وكأنهم رعاع ودهماء اشبه بقطيع من الغنم وليس مواطنون من الدرجة الأولى لهم حقوق أكثر من الواجبات.

ساهم حكامهم بإبقاء مجتمعهم عصائبياً في مكوناته ومعيشته، لم يصهروهم في بودقة الوطن ولم ينشئوهم تنشئة وطنية لكي يتم لهم السيطرة والتحكم فيهم وابعادهم عن مشاركتهم في اتخاذ القرارات الوطنية.

ومؤدى ما سبق حصول صراعات دموية بين العصائب من أجل الاستحواذ على السلطة وبسبب عدم وجود منظمات المجتمع المدني المؤثرة حصلت انقلابات سياسية وعسكرية عديدة بين الفينة والأخرى، وهذه احدى سلبيات عدم وجود منظمات المجتمع المدني لأنها تمثل الدرع الحصين للاستقرار السياسي والضامن للمصلحة الوطنية وليس الفئوية.

ثمة حقيقة نستخلصها: أن منظمات المجتمع المدني لا تستطيع أن تضطلع بمسؤولياتها وهي في بيئة ومجتمع يعج بعصائب اجتماعية متناحرة، حيث انها تحتاج الى بيئة ومحيط اجتماعي متحضر لا يعاني من التعصب العصائبي لذلك وجدنا 12000 منظمة مدنية في العراق بعد الاحتلال لم تستطع حل مشكلة واحدة من مشاكل المجتمع العراقي المتفاقمة، بل ابتلعتها الأحزاب المتنفذة والمليشيات.

نستخلص ايضاً حقيقة ثابتة مفادها ان منظمات المجتمع المدني لا تعمل بجدارة في مجتمع يحكمه طغاة يتحكمون في مسؤولية ووظيفة هذه المنظمات الأمر الذي يجعل مصير هكذا مجتمع غير عدم مستقر سياسياً وعسكرياً ويعمل افراده على تصفية بعضهم البعض وإلغاء احدهم الاخر.

وهنا أشير الى ان العصائبية هي إحدى آليات الحصاد الاجتماعي التي تم استخدامها في حصد كل من لا يخضع لحكم العصبة الحاكمة ولا يدين بالولاء لها أو لحاكمها فكان ضحاياها العراقيين الأبرياء من الواعين والمثقفين والادباء والعلماء والأطباء والمهندسين ممن لم ينخرطوا في أي عصبه.

الخريطة الذهنية لمصادر القوة والضعف في علم الجغرافيا

هوية علم الجغرافيا على المحك

أ.د. مضر خليل عمر الكيلاني

تعريف علم الجغرافيا:

من اسس مناقشة اي موضوع علمي تعريف \ تحديد المصطلحات والمفاهيم مسبقا ليكون الحوار والمداخلات في مسارهما الصحيح ، دون لبس او اشتباه . وموضوعنا منصب كليا على علم الجغرافية و تحديد هويته و تقييمها طبقا لطريقة SWOT : مصادر القوة Strength ، مصادر الضعف والوهن Weakness ، فرص النهوض والتقدم Opportunities ، و مصادر الخطر Thread .

وصف معجم لالند المعروف مادة الجغرافيا بانها ((وصف لمختلف مناطق سطح الارض ، دراسة ، وبقدر الامكان ، تفسير للظواهر الطبيعية والسياسية و الاقتصادية في علاقتها بالمكان و فيما بينها .)) فالجغرافي معني بوصف الارض وما عليها ، و العمل على دراسة الظواهر الطبيعية و البشرية (سياسية ، اقتصادية) و علاقتها بالمكان و اثر تفاعلها فيه وعليه (النتائج الاجتماعية و الحضارية) . بعبارة اخرى دراسة كل ما يحدث في المكان ويؤثر عليه ، مع التاكيد على تفاعل العوامل المؤثرة فيما بينها .

وعرفت الموسوعة البريطانية الجغرافيا بانها ((العلم الذي يصف ويحلل التحولات المكانية للظواهر البشرية والطبيعية على سطح الارض . وترتبط الجغرافيا بالارض وعلومها كما ترتبط ايضا بالعلوم الانسانية .)) . التركيز هنا على تحليل التحولات المكانية (التباين الافقي – المكاني و التباين العمودي – الزمني في المكان نفسه) للظواهر البشرية و الطبيعية على سطح الارض . ولهذا ، وبهذا ايضا ، فالجغرافية على صلة متينة بعلوم الارض (الطبيعية)

والعلوم الانسانية (الاجتماعية – السلوكية) . فالجغرافية بجوهرها و عمقها التاريخي ، ثنائية الركائز والاسس الموضوعية (طبيعية – بشرية).

وعرف معجم الجغرافيا الفرنسي الجغرافيا بكونها ((بخلاف الجيولوجيا فان الجغرافيا علم بشري ، بعد ان كانت في بعض الاوقات علما رياضيا (تعريف وقياس اشكال الارض وابعادها) . وهي تهدف الى ابراز ومحاولة تدقيق طبيعة وكثافة العلاقات والروابط التي تطبع حياة المجتمعات البشرية وتكيفها)) . اشرت المدرسة الفرنسية البعد الانساني للجغرافيا وركزت عليه ، وفي الحقيقة فان الجغرافيا حتى في مراحل تطورها الفكري الاولى (رسم الخرائط و قياس الابعاد المكانية) فان هدفها ليس ترفا فكريا بل لاغراض تطبيقية تخدم المجتمع و الدولة . فالمعرفة الجغرافية ، ومن ثم التعمق فيها وتحليلها علميا هدفه خدمة المجتمع – تحليل للعلاقات والروابط التي تطبع حياة المجتمعات البشرية وتكيفها .

وفي المؤتمر الدولي السابع والعشرين المنعقد في واشنطن 1992 ، نصت النشرة الاعلامية للمؤتمر على ان ((الجغرافيا هي علم المجال والمكان . ويشمل موضوعها الظواهر الطبيعية والبشرية التي تشكل امكنة العالم وبيئاته . ويصف الجغرافيون سبب تحول الامكنة بواسطة النص والخريطة كما يفسرون نشأة هذا التحول محاولين في نفس الوقت الوقوف على دلالته . وتسعى الجغرافيا باستمرار الى فهم الخصائص الطبيعية والثقافية للامكنة ومواقعها الطبيعية على ظهر البسيطة .)) . لقد قدم هنا المجال space (فضاء المكان) على المكان ، اي انتظام الاشياء وتوزيعها في فضاء المكان . وركز على التباينات المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية ، التي تشكل بيئات الامكنة ، وتفاعل العوامل \ العناصر الطبيعية والبشرية لتشكيل شخصية المكان . وحدد دور الجغرافيين بوصف اسباب تحول الامكنة (التغيرات العمودية للامكنة) باعتماد النصوص والعرض الخرائطي ، مع تفسير للاسباب و الدلالات (النتائج المنظورة) . كما حدد هدف الابحاث الجغرافية في فهم الخصائص الطبيعية و الثقافية للامكنة ، وتحديد مواقعها الطبيعية على سطح الارض .

وهناك من يؤمن بانه ((سواء اكانت الجغرافيا (العلم الذي يدرس الارض) او (دراسة للعلاقات بين الانسان والبيئة الطبيعية) او (علم التوزيعات) او (علم التباين المكاني) فهي تظل مادة تأليفية تتناول عددا هائلا من العناصر المتفاعلة داخل تركيبات معقدة وغير ثابتة ، زمانا

ومكانا ومقياسا .)) . بهذا المعنى تكون الجغرافيا علما يدرس العناصر المتفاعلة (طبيعية وبشرية) في تركيبات معقدة ، وغير ثابتة مكانيا و زمنيا . فالجغرافي يدرس مجرى نهر الحياة حيث كل شيء فيه متباين من مختلف الجوانب . فكل قطرة ماء في هذا النهر لها مصدرها ومسارها ونقاوتها و الهدف منها و نهايتها . في هذه النظرة الموضوعية (لعناصر الحياة التي يدرسها الجغرافي) اشير الى تكامل دراسة (الظواهر الجغرافية – طبيعية وبشرية) طبقا لمقياس scale الدراسة ، من المحلي التفصيلي الى العالمي . ومن يدرس هذا النهر انما يعرض ما توصل اليه من معلومات ومعرفة في الموقع الذي هو فيه و الجانب الذي استمد منه معلوماته ، ومنظوره الشخصي و الفكري .

تقييم موضوعي لعلم الجغرافيا

اعتمد الكثير من الجغرافين تشبيه علم الجغرافيا بالشجرة الوارفة الظلال ، الكثيرة الاغصان . واجد هذا التشبيه مناسبا لما ساطرحه من رأي عن الواقع الراهن للجغرافيا . فالجغرافيا عريقة في قدمها ، تمتد جذورها المعرفية الى بدء الحضارة الانسانية ، و منطوقها الفلسفي مع بداية الفكر الفيزيائي – الرياضي ، وعدت علما غائيا (يخدم غايات محددة – سياسية في الغالب \ التوسع الاستعماري – و خدمة المجتمع والدولة) فهي تطبيقية باصلها . فالجذور امتدت اتساعا وعمقا فتغذت شجرة الجغرافيا من مختلف صنوف الترب و المغذيات الحيوية المحيطة والمؤثرة على مكانها . ومن خلال عملية نموها تم تشذيب بعض اغصانها (التخصصات الفرعية – جغرافية الاجناس مثلا) ، وتم تطعيم بعض اغصانها من خلال انخراط غير الجغرافيين بالعمل الجغرافي (جيولوجيا ، فيزياء ، رياضيات ، اجتماع ، اقتصاد ، علم النفس ، وغيرها) . بهذا ، ولهذا فقد اصبحت اغصان شجرة الجغرافيا متنوعة الالوان و الطعم ، ولهذا السبب تاثر مريدوها بما استساغوه من طعم ولون و معرفة طبقا للجانب الذي نهلوا منه . فتعددت المذاهب والمناهج والرؤى ، ولكن بقيت الشجرة نفسها – علم الجغرافيا .

(1) مصادر القوة في علم الجغرافيا

سمات علم الجغرافية و خصائصه هي مصدر قوته ، ورسوخه و ديمومته . فهو يتسم ب :

1) ثنائية دراسة للظواهر (الطبيعية والبشرية) وتكاملهما في المكان ، ما يحدث على سطح الارض من ظواهر و مشاكل واحداث ، تكون اسبابها اما طبيعية والنتائج بشرية ، او بالعكس . لذا فالتركيز في \ على اى منهما لا يعطي الموضوع حقه . وشخصية المكان هي من نتاج تفاعل العناصر الطبيعية والبشرية فيه . فعلى الرغم من سيادة المنظور الطبيعي في الجغرافية ردحا من الزمن ، الا ان العامل البشري (الانساني) كان المحرك الخفي لذلك دوما . فالانسان (المجتمع البشري) هو الهدف المعلن و المخفي في جميع انواع الدراسات الجغرافية عبر الزمن ، اكان ذلك صريحا معلنا (تطبيقيا) ام لا (نظريا) .

المطلوب : ***الحفاظ على هذه الثنائية وعدم الانسياق وراء التفاصيل الثانوية في التخصص الدقيق .***

2) العالمية ، الكرة الارضية ، ما لها وما عليها ، من صلب الموضوعات التي يدرسها الجغرافي ، و لان ما يحدث في اي جزء من الارض ينعكس على باقي الاجزاء ، و ينعكس على مجمل بيئة الارض والحياة فيها وعليها ، و لان الجغرافي يعتمد المقياس scale في دراساته و منظوره العلمي فان مقاييس منطقة الدراسة مكملة لبعضها البعض (من الدقيق التفصيلي الى العولمة ومشاكلها) معطية صورة مجسدة للواقع طبقا لمستوى التقصي والنظر . وان اية ظاهرة او مشكلة في اي مكان على سطح الارض لابد وان لها ما يماثلها في مكان آخر ،

من حيث المضمون و الاسباب و النتائج و المقياس scale . وما يحدث في مقياس ما له نتائجه واثاره واسبابه في المقاييس الاخرى للصنف (الفئة) نفسه . فاي شيء مرتبط بكل شيء ، افقيا (مكانيا) وعموديا (جغرافيا) .

المطلوب : *الحفاظ على عولمة الجغرافيا دون الضياع في التفاصيل الجزئية متناسين تكامل الاثار والنتائج و العلاجات للمشكلات اليومية و الظواهر المكانية ، الطبيعية والبشرية .*

ومن الجوهري الاطلاع على تجارب الشعوب الاخرى للافادة منها في فهم الظاهرة | المشكلة وسبل معالجتها .

3) استخدام وسائل الملاحظة والمتابعة الحديثة ، الجغرافيا علم حي ياخذ من العلوم ما يراه مناسبا له ويضيف اليها النتائج ذات البعد المكاني . وهو منذ الازل مهووس بالملاحظة الميدانية و سبل جمع المعلومات على اختلاف انواعها و طرائقها . فهو علم متطور يعتمد تقنيات جمع المعلومات و يطورها في الوقت نفسه من خلال ما يسجله في التطبيق العملي ويضيفه لها في البيئات الجغرافية المتنوعة . ولعل اعتماد الجغرافيين للصور الجوية و التقنيات الرقمية في جمع المعلومات وتحليلها خير دليل .

المطلوب : *اعتماد وسائل جمع المعلومات عن المكان من مصادر مختلفة (ميدانيا وتقنيا) ومقارنتها مع بعضها البعض و تقيمها و اعتماد ما يخدم هدف البحث والدراسة .*

4) الاتجاه الكمي والوسائل الرياضية ، تتعامل الجغرافية مع المعلومات و البيانات الكمية وغير الكمية وتعالجها بطرقها الخاصة ، وما اكتسبته وتبنته من تقنيات العلوم الاخرى ، وبهذا فهي تقف على قدم المساواة مع العلوم المختلفة في مجال البحث العلمي الرصين . وتعتمد النمذجة (الخريط مثالا وليس حصرا) لعرض الموضوع قيد الدرس و عند الضرورة تجسده في نموذج رياضي لاغراض التحليل و التوقع .

المطلوب : *اعتماد الوسائل الكمية بما يناسب طبيعة البيانات و هدف الدراسة وبما يحقق نتائج علمية مقبولة لا غبار عليها . فالوسائل الكمية ليست (ديكورات) تجميلية بل طرائق تحليلية تدفع بالدراسة لاعتلاء مكانة علمية افضل .*

5) ميكنة وسائل البحث الجغرافي ، الجغرافيا عاشت وتعيش عصرها منذ بدء الخليقة ، فمن رسم خرائط ومخططات على جدران الكهوف الى اتمتة الخرائط GIS . استكملت ذلك بنقل

الخريطة الى مستوى عال ، وجعلها ليست اداة عرض فقط ، بل اداة تحليل مكاني Spatial Analysis و تحليل جغرافي Geo-Analysis . في هذه المرحلة اصبحت الخريطة تتفاعل مع مستخدميها و تستجيب لما يطلبوه وما يودون معرفته في حال تغير المؤثرات . انها نقلة نوعية فعلا .

المطلوب : *تسخير هذه التقنيات لرفع مكانة الجغرافيا من خلال القيام بالابحاث والدراسات المعمقة و المتعددة التخصصات . فالوقوف على قدم المساواة مع العلوم الاخرى يستوجب ان يتقن الجغرافي تقنيات العصر ويعمل على تطويعها في الدراسات المكانية – الجغرافية .*

6) الاتجاه نحو التخصص الدقيق ، نتيجة التقدم العلمي منذ منتصف القرن الماضي ، وانتقال الدراسات الجغرافية من الوصف الى التحليل ، ومن المستوى الواسع Macro-scale الى الدقيق فقد اتسعت دائرة الموضوعات وتنوعت تشكيلتها ، وبرزت الحاجة الى التعمق بالتفاصيل على المستوى الدقيق Micro-scale . فبعد ان درست المدينة (على سبيل المثال لا الحصر) كموضع وموقع و مورفولوجيا ، ثم استعمالات الارض ونمذجتها ، وصولا الى تتبع حركة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية في شوارعها ، ومن ثم البحث عن العدالة في توزيع الخدمات و غيرها من التفاصيل . ((تشبه عادة بالانتقال من منظور الطير في عليائه نزولا الى السير في الشوارع بحثا عن الحقيقة)) . بمعنى انها سايرت تطور العلوم الاخرى و تقدمها ، فتنوعت موضوعاتها ومجالات وميادين تخصصها المكانية .

المطلوب : *الحفاظ على الجغرافيا في اصغر اجزائها وادق تفاصيلها ، فالغصن لا يلغي دور الشجرة ولا يعوض عنها ، ولا قيمة له بدونها . اي عدم عد هذا الفرع شجرة (علم جغرافية الخدمات مثلا) ، وعدم الانسياق وراء العلوم ذات الصلة بموضوع هذا الغصن وتخصصه الدقيق .*

7) الاتجاه نحو التنظير والاستعانة بالنماذج ، منذ منتصف القرن الماضي و الجغرافيون منشغلون بصياغة فرضيات و التحقق من صوابها بحثا عن قواعد وقوانين مشتركة بقصد بناء نظريات مكانية (وقد ساهم اقتصاديون و علماء اجتماع في صياغة البعض منها) . وقد

برزت نماذج مكانية نظرية ، (التركيب الداخلي للمدينة على سبيل المثال لا الحصر) ، اعتمدت لمقارنة الواقع مع الحالة الفرضية و تاشير درجة التقدم والتطور . ومع التقدم التقني في المواصلات والاتصالات فان الكثير من هذه النظريات والنماذج لم تعد مناسبة لا للدراسة ولا للمقارنة مع الواقع الراهن .

المطلوب : ***الافادة من التقنيات العصرية وما وفرته من معلومات و سبل تحليل وتجسيد للخروج بعموميات و قوانين تحكم الظواهر الجغرافية (الطبيعية والبشرية) .***

(2) مصادرالضعف في علم الجغرافيا وطرائق التأهيل فيه

لا ترتبط نقاط الضعف والوهن في الجغرافيا كعلم بذاته ، بل تتمحور حول سياقات التاهيل العلمي فيه وفي مناهج تدريسه ، بشكل رئيسي . ومنها :-

1- الجهل المطبق بنظريات المعرفة و فلسفة العلم ، لم نتعرف على علم المعرفة (الابستيمولوجيا) ولا بالفلسفة و مدارسها ولا بفلسفة العلم ، لا في الدراسة الثانوية ولا في الجامعه . رغم ان موضوعاتها من صلب المناهج الدراسية في العديد من الدول العربية . تعلمنا معلومات جغرافية لاغراض الامتحانات لا غير . وحتى لم تطرح طبيعة العلاقة بين مواد (علم الخرائط + منهج البحث العلمي + الدراسة الميدانية (ان وجدت) + الاحصاء الجغرافي + الفكر الجغرافي = بحث التخرج) ، لم توضح لنا ولا لطلبتنا وبقيت هذه الموضوعات مستقلة كليا عن بعضها البعض . ولم يتابع بحث التخرج للتحقق من الافادة من هذه المواد الدراسية . فالنقص كبير وعميق في هذا الجانب .

المطلوب : ***اعادة النظر في المناهج الدراسية وسياقات تنفيذ ومتابعة بحوث تخرج الطلبة .***

2- تدريس تاريخ فكر الجغرافيا وليس فلسفتها ، وهذه هي نتيجة منطقية لما ذكر في اعلاه ، فالمتوفر و المعلوم من الجميع (تقريبا) تارخ فكر وليس فلسفة علم الجغرافيا .

المطلوب : ***فصل مادة تاريخ الفكر الجغرافي عن فلسفة علم الجغرافيا ومدارسه الفكرية و جعلهما مادتين مستقلتين تدرسان في سنتين متتابعتين .***

3- التطبيق الشكلي لمنهجية البحث العلمي الجغرافي اثناء التاهيل العلمي ، ادت هذه الحالة المرفوضة ان طالب الدكتوراه ، وحتى حامل الشهادة العليا احيانا ، يجهل كيف يكتب بحثا علميا في تخصصه بنفسه دون المساعدة من الاخرين . فليس المطلوب الترتيب الشكلي لفقرات المنهج بل استيعاب الصلة بينها و كيفية تنفيذها عمليا .

المطلوب : *ان تعتمد ابحاثا رصينة كحالات دراسية يطلب من الطلبة تقيمها وتاشير العلاقة بين مفردات منهجية البحث فيها ، وتحديد المدرسة الفكرية التي ينتمي اليها البحث .*

4- عدم تطويع طرائق التدريس لتتناسب مع طبيعة الجغرافيا وفلسفتها ، طرائق التدريس تمثل (باترونات) للتفصيل ، وقد لا تتناسب مع جميع انواع الاقمشة ولا مع جميع المناسبات . فعندما يكلف تدريس باختصاص العلوم التربوية بخلفية دراسة الكيمياء او الفيزياء او الاحياء بتدريس طرائق تدريس الجغرا فيا ، وقد كانت اخر صلة له بالجغرافيا في السنة الثالثة في الدراسة المتوسطة (قبل عشر سنوات على الاقل) فانه سيتعامل مع الطريقة التعليمية بشكل حرفي فلا ياخذ في الحسبان طبيعة المادة التي يطوع الطريقة التعليمية لها .

المطلوب : *تكليف ذوي الخلفية الجغرافية (بكالوريوس جغرافيا) من حملة الشهادات العليا في التربية والتعليم بتدريس طرائق تدريس الجغرافيا حصريا .*

5- التركيز على التقنيات المعاصرة وابرازها اكثر من المضمون والهدف الجغرافي ، يميل البعض من الجيل الجديد من الجغرافيين الى استعراض امكاناتهم (حتى وان لم تكن فعليا – الانجاز لمكتب خارجي) في التقنيات المعاصرة . الفائدة من مثل هذه السلوكيات تعود الى المكاتب التجارية و الى متسلقي السلم الاكاديمي دون استحقاق علمي . وهنا تحتضر الجغرافيا علما وموضوعا . انها بحاجة الى عناية مركزة لتشفى وتعود لها الحياة لتمارس دورها في خدمة المجتمع و تطوير الاختصاص .

المطلوب : *ان تشمل استمارة التقييم العلمي نقاطا واضحة تتعلق بالموضوع و الهدف و الفائدة المرجوة منه بنسبة لا تقل عن 70% و اعطاء المنهجية و التقنية نسبة لا تزيد عن 30%.*

6- الاتجاه نحو بحوث غير رصينة تكتب لاغراض النشر والترقية الاكاديمية ، غياب الموضوعية في التقييم العلمي للابحاث والرسائل الجامعية ساهمت في ترويج (ابحاثا) لا

ترقى لان تكون مقالات في الصحف العامة ، ولا ان تكون تقاريرا اخبارية عن مشروع ما . فالعلة في (المقومين) انفسهم ، الذين يتطلب تقويمهم علميا ومحاسبتهم طبقا لاخلاق المهنة و العلم التي تنص عليها وزارة التعليم العالي .

المطلوب : *كما في الفقرة السابقة ، ان تشمل استمارة التقييم العلمي نقاطا واضحة تتعلق بالموضوع و الهدف و الفائدة المرجوة منه بنسبة لا تقل عن 70% و اعطاء المنهجية و التقنية نسبة لا تزيد عن 30% . بعبارة ادق ، اعادة النظر في سياقات التقييم وطرائقها جملة وتفصيلا .*

7- التشرذم في التخصصات الدقيقة دون ارتباطها بالاصل ، لقد تضاعف عدد التخصصات العلمية الدقيقة في الجغرافيا ، وتمادى البعض في عد التخصص الفرعي الدقيق علما قائما بذاته تحت تاثير التخصصات العلمية غير الجغرافية المصاحبة في الاهتمام والانسياق وراء التقنيات الرقمية المعاصرة . وفي الكثير من الاحيان يحدث خلاف حول عائدية موضوع البحث ونسبته الى اي تخصص جغرافي : مدن ام خدمات ؟ مناخ ام تلوث ؟ صناعة ام موارد طبيعية ؟ نقل ام نقل حضري ؟

المطلوب : *وضع ضوابط تحدد عائدية موضوع البحث ، باعتماد منطقة الدراسة و نسبة التركيز في موضوع البحث ، عائدية البيانات في التحليل والاستنتاجات .*

8- ندرة الابحاث والدراسات ذات التخصصات العلمية المتداخلة ، مازال الكثير من الجغرافيين مترددين امام الاشتراك في فرق عمل بحثية متعددة التخصصات ، وما يحدث في كثير من الاحيان ان تكتب نتائج مثل هذه الدراسات بطريقة التحرير Editorial بدون تفاعل حقيقي مابين وجهات النظر للخروج بنتيجة موحدة شاملة . اي عرض وجهة نظر شبه مستقلة عن الاراء الاخرى وبدون محاورتها والتفاعل معها .

المطلوب : *حث الجغرافيين للاشتراك بمثل هذه الدراسات والتفاعل مع التخصصات العلمية الاخرى مع الحفاظ على البعد المكاني لموضوع الدراسة . مثل هذه الممارسات تصقل شخصية الباحث علميا واجتماعيا ، و تعزز ثقته بنفسه و بتخصصه .*

9- نتائج الابحاث والدراسات لا ترقى لان تكون خطوة نحو التعميم و التنظير ، وهذا عائد الى سببين : الاول غياب الاستراتيج البحثي للباحث نفسه ولقسمه العلمي ، وثانيا لان الهدف

من الابحاث هو الارتقاء بالسلم الاكاديمي (وليس العلمي) . وفي الواقع فان السبب الجوهري وراء هذين السببين هو ، افتقاد الباحث الى الارضية البحثية الرصينة : الاساس الفكري الواضح (فلسفة الاختصاص ، المدرسة الفكرية) .

المطلوب : *اعادة تاهيل فكري و دورات في فلسفة العلم و الاختصاص للجميع ، وبدون استثناء ، بدء باعلى الالقاب العلمية نزولا* .

10- عدم وضوح المدرسة الفكرية والنظرية الفلسفية للباحث ، مما ادى الى التخبط العشوائي و عدم وضوح مسار او منهج بحثي . فالجميع تتمنطق بالمنهج الكمي واعتماد النظم الجغرافية دون ان تفقه اهميتها لتطوير التخصص العام والدقيق .

المطلوب : *اعادة تأهيل الجميع في موضوعات النظم Systems و النظريات Theories و النماذج Models ، بدء باعلى الالقاب العلمية نزولا* .

(3) مصادر النهوض بالجغرافيا والارتقاء بها

1) توافر البيانات المكانية وتعدد بنوكها ، كانت اكبر مشكلة يواجهها الباحث سابقا عدم توفر المعلومات والبيانات الموثوقة و مدى تطابقها مع الوحدات الاحصائية \ الادارية \ منطقة الدراسة . لم تعد هذه المشكلة قائمة الا في حالات معينة ، فالصور الجوية و الخرائط الرقمية وبنوك المعلومات والاحصاءات الرسمية اصبحت متاحة عبر الانترنيت . يضاف الى ذلك انها توفرت طبقا للمكان ، فبعد ان كانت البيانات تنظم على الاساس الموضوع اضحت تنظم على اساس المكان Spatial oriented data ، فلم تبق حجة اما الباحثين لينهلوا من الكم الهائل والمنوع من البيانات المكانية .

المطلوب : *عدم تفويت الفرصة واستثمار بنوك المعلومات ومصادرها المنوعة لانجاز ابحاث ذات قيمة علمية تخدم الاختصاص والبلد* .

2) الاتجاه العالمي لاعتماد اللامركزية في التخطيط والتنمية ، الجغرافيا ارتبطت بالتخطيط والتنمية منذ اواسط القرن الماضي ، واصبحت الفرشة الجغرافية هي الاساس لعملية التخطيط . وضمن الخطط (على مختلف انواعها ومستوياتها) هناك مرحلة المراقبة

والمتابعة . بمعنى ان دور الجغرافي في العملية التخطيطية في مرحلتين على الاقل : الاعداد و المتابعة . ومن الملاحظ ان جغرافيي الغرب اعتلوا مجالس التخطيط في بلدانهم واصبحت دفة التنمية المكانية بيدهم . ولعل العديد من كليات التخطيط واقسامه قد اعادت النظر في تسمياتها لتكون ((التخطيط المكاني)) . وفي الحقيقة فان كورسات الجغرافيا التطبيقية في الكثير من اقسام الجغرافيا في الجامعات الغربية قد ركزت على تاهيل الجغرافيين في مجال التخطيط الحضري والاقليمي ، سابقا و المكاني حاليا.

المطلوب : *تدريس مواد التخطيط الحضري | الاقليمي | المكاني لطلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافيا ، و ايجاد قنوات تواصل وتعاون مع الجهات التخطيطية في اقليم عمل الجامعة.*

3) تنامي اتجاه الدراسات متعددة التخصصات ذات الابعاد المكانية ، لعل ابرزها الدراسات البيئية ، الدراسات الحضرية ، التلوث ، الاحتباس الحراري ، الفقر والمجاعة ، الازمات الطبيعية ، الهجرة والتهجير ، النقل والتجارة الدولية ، العولمة .... الخ . وجميعها للجغرافيين دراية بها و يمكن ان يدلوا بدلوهم فيها .

المطلوب : *فتح قنوات التواصل والتعاون مع الجهات الرسمية وشبه الرسمية المعنية بهذه الموضوعات ، والمشاركة في النشاطات العلمية ذات الصل .*

4) تنامي نشاط منظمات المجتمع المدني في ميادين يهتم بها الجغرافيون ، غطت منظمات المجتمع المدني معظم الميادين ذات الحساسية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . و عيب جدا ان يخلو نشاط أي من هذه المنظمات من الوجود الجغرافي الفاعل .

المطلوب : *زج الجغرافيين في هذه المنظمات والتعاون العلمي معها خدمة للاختصاص و البلد .*

5) تزايد الطلب على المؤهلين في تقنيات العصر ، باتجاه الدول الى اتمتة نشاطاتها الادارية و تلك ذات الصلة بالمواطنين و الخدمات المقدمة لهم فان تقنيات العصر هي السبيل للقيام بها . وبهذا اصبح المؤهل في هذه التقنيات مطلوبا للتوظيف من قبل مختلف المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية ، وحتى القطاع الخاص .

المطلوب : *التركيز على الجانب التطبيقي ، والمتقدم منها من خلال مناهج الدراسة الجامعية .*

(4) مصادر تهدد الجغرافيا وتعيق تقدمها

1- **توحيد مناهج التدريس** ، الغيت شخصية الاقسام العلمية جميعا بتوحيد مواد ومفردات الدراسة الجامعية ، والهدف المعلن تسهيل عملية انتقال الطلبة بين الجامعات . في وقت فمن حق الطالب في الجامعات الاوربية الانتقال فيما بينها بعد توثيق ما انجزه من مقررات ضمن Modules متفق عليها بين جامعات دول مختلفة .

المطلوب : *الغاء توحيد المناهج ومفرداتها (التي بقي منها مجرد ملازم مستنسخة) ، و الانتقال الى نظام المقررات الدراسية ، المطبق في ثانويات بعض البلدان العربية منذ تسعينات القرن الماضي .*

2- **سحب صلاحيات رؤساء الاقسام** ، استكمالا لانهاء الشخصية العلمية – المعنوية للاقسام العلمية اصبحت مركزية العمداء بديلا ، واضحى رئيس القسم كمدير مدرسة عليه ان يتابع الغيابات .

المطلوب : *انهاء هذه المهزلة ، فالعميد رئيس مجلس ادارة لا اكثر ولا اقل ، وليس له سلطة علمية على اي قسم كان ، وهو ، اضافة الى رئيس الجامعة والاداريين الاخرين ، اعضاء ينتمون الى اقسام علمية هي التي تتابع نشاطاتهم وتقيماتهم العلمية .رئيس القسم هو القائد العلمي لقسمه . ضرورة العودة الى النظام الداخلي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (القديم – الاصلي) .*

3- **غياب دور الجمعية الجغرافية** ، كان للجمعيات الجغرافية الغربية الدور البارز في الاعتراف بالجغرافيا كعلم له مكانته في التعليم الجامعي ، و ساهمت بفاعلية في ترسيخ الاختصاص وتطويره من خلا نشاطاتها الدورية و غيرها من فعاليات اعلامية و اجتماعية . ومنذ اواخر القرن الماضي و اوائل الالفية الثالثة ساهمت الجمعيات الجغرافية في اعادة تعريف التعليم عامة ، و اعادة النظر بمناهج الجغرافيا وطرائق تدريسها لتتماثل وتلبي متطلبات العصر .

المطلوب : *اعادة الجمعية الجغرافية العراقية الى الحياة و تفعيلها لتاخذ دورها في رسم ملامح المدرسة الجغرافية العراقية .*

4- **عدم وجود مراكز بحثية مكانية \ جغرافية** ، غياب مفهوم R&D البحث والتطوير عند الكثيرين جعلهم لا يميزون بين الوحدات الادارية الخدمية والوحدات البحثية العلمية ، ولهذا فشلت محاولات عديدة لاستحداث وحدات بحثية . وقد عانت وحدة الابحاث المكانية من صراع عنيف مع من يدعون العلم ويتبجحون بالقابهم الاكاديمية . الوظيفة الثالثة للجامعة هي خدمة اقليمها الوظيفي بالابحاث ، التي تنجز عادة من خلال وحدات ومراكز بحثية متخصصة او متداخلة التخصصات . ومكانة الجامعة بين الجامعات الاخرى تتحدد بما تضمه من وحدات ومراكز بحثية علمية .

المطلوب : ***استحداث وحدات و \ او مراكز بحثية متعددة \ متداخلة التخصصات تعني ب : الاحتباس الحراري ، استدامة البيئة ، مشاكل المجتمع الحضري ، دراسات ديموغرافية ، ابحاث مكانية . ومن الجوهري ان يكون للجغرافيين مكانا فيها لتكون ميدانا لتقديم الخبرة في التحليل المكاني و مجالا فعالا لتطوير الذات والاختصاص***

5- **ضعف موقف الجغرافي في فرق العمل متعددة التخصصات** ، وهذا راجع الى نقص في عملية التاهيل العلمي – المهني ، و فقدان الخبرة في التعامل مع التخصصات العلمية الاخرى .

المطلوب : ***زج المؤهلين علميا بفرق بحث متعددة التخصصات ، وحضور النشاطات ذات الصلة التي تقيمها التخصصات العلمية الاخرى للاطلاع و معرفة مجالات التعاون العلمي و الاشتراك في الابحاث والدراسات المتداخلة التخصصات .***

6- **عدم بروز مدرسة فكرية معينة يتبعها الجغرافيون** ، النتيجة الطبيعية لتشرذم الجغرافيين بدون وجود جهة واحدة (جمعية مثلا) تنظم نشاطاتهم و توجهها . والسبب القاتل الاخر هو انهاء شخصية الاقسام العلمية من قبل ادارات الكليات و الجامعة .

المطلوب : ***استحداث منتدى علمي خاص ، وليس وسيلة اعلام شخصية او لتبادل التهاني و التعازي .***

7- **الاستنساخ والتكرار في الاوراق (البحثية) والرسائل الجامعية دون تجديد او تطوير** ، نتيجة غياب الاستراتيج العلمي ، والسعي نحو المتيسر والسهل ، تكمله المجاملات الاجتماعية و العلاقات الشخصية فقد فقدت بعض الموضوعات نكتها و لونها من كثرة الاستنساخ الممجوج .

المطلوب : *ان يكون من شروط القبول في الدراسات العليا تقديم الطالب مشروع بحث متكامل تقبل به اللجنة العلمية في القسم ، و ا او ان تعلن اللجنة العلمية في القسم الموضوعات المقترح الكتابة عنها قبل عملية التقديم واجراء المقابلات الاولية للطلبة .*

8- عدم اتقان لغة اجنبية من قبل جغرافيو الجامعات ، اللغة الاجنبية عين اضافية يطلع الباحث من خلالها على نتاجات الاخرين ، ويتعلم منهم ، وقد يضيف لهم ما يكتبه هو بتلك اللغة . لهذا بقيت المصادر والمعلومات محدودة ، وفي الغالب قديمة عفى الزمان عليها . فمن اين ياتي التجديد ؟

المطلوب : *جعل النجاح في اللغة الاجنبية شرطا من شروط الترقية العلمية ، وحسب اللقب الاكاديمي ، اي درجة اجادة اللغة الاجنبية تتصاعد و تتعمق مع اللقب العلمي المنشود .*

9- التوسع الافقي والعمودي في الدراسات الجامعية ، رغم ان وجود جامعة تخدم اقليمها الوظيفي (المحافظة) امر ضروري كونها مصدر اشعاع حضاري و محرك للحياة الثقافية للمجتمع المحلي ، و تعد الاساس الاقتصادي للمدينة حيثما ينحصر دورها كمركز اداري وليس لنشاطات اقتصادية معينة . الا ان الاعراف الجامعية فيها مهددة بالانقراض نتيجة هيمنة العادات والتقاليد العشائرية و عد بعض المسئولين الاداريين الجامعة ضمن صلاحيات مسئوليتهم . يضاف الى ذلك تسابق الكليات بالتوسع افقيا (زيادة عدد الاقسام العلمية) وعموديا (استحداث الدراسات العليا) . هذا التوسع غير المنضبط و غير المرتهن بحاجة السوق ، وبوضعها الاجتماعي والعلمي فان خريجي هذه الجامعات معاقين علميا .

المطلوب : *اعادة تقييم الاقسام العلمية و الدراسات العليا ، وحتى الجامعات الاقليمية والاهلية لفشلها في تحقيق الاهداف المنصوص عليها في وثيقة الاستحداث .*

10- غياب الموضوعية العلمية في التقييم ، وهنا المقتل ، فقد ضاعت الموضوعية وفقدت مع الجامعات الاقليمية (المحافظات) والاهلية نتيجة التاثيرات العشائرية و الطائفية والتدخلات السياسية .

المطلوب : *اعادة النظر في سياقات التقييم العلمي للافراد والاقسام و الكليات و الجامعات ، و وضع ضوابط تقلم اظافر المتنفذين اداريا وسياسيا واجتماعيا .*

خلاصة عملية التقييم

الجغرافيا علم حيوي عريق تطبيقي ، ذو قابلية للتطور والنمو بالسرعة التي تنمو بها و تتطور العلوم الاخرى ، و يقتبس من العلوم الاخرى ما له صلة بتفسير العمليات Process ذات البعد المكاني ، ويتبنى البعض من تقنياتها Surrogate techniques . هشاشته مرجعها ، في الجوهر ، نقص التأهيل فيه وانجذاب اليافعين الى انوار التقنيات العصرية . الخطر الكبير الذي يؤثر عليه فعليا هو القرارات السياسية غير الناضجة و التدخلات الخارجية من المجتمع المحلي . ونقص التاهيل العلمي فيه مرده الى عدم اعطاء الارضية الفلسفية للعلم والاختصاص حقها ، و التعامل السطحي مع سياقات البحث العلمي الرصين . رغم هذا ، للجغرافي المؤهل جيدا افاقا واسعة لخدمة المجتمع و الارتقاء بالتخصص .

تجذير البحوث والدراسات الجغرافية

يؤشر الواقع الراهن للدراسات الجغرافية في العراق نقصا واضحا في التاهيل العلمي - المهني ، في زمن انفتحت فيه افاقا واسعة امام الجغرافيين ليخدموا بلدهم بما اكتسبوه من معرفة و خبرة بحثية . وعملية اصلاح هذا الخلل ليست بالامر الهين ، خاصة مع سيادة العلاقات الشخصية و الاعراف العشائرية و الطائفية والقومية التي حيدت القوانين والضوابط العلمية والاكاديمية بشكل جعلتها شبه مشلولة . ويكون الحال اكثر صعوبة مع من يعتقد ان نيله الشهادة الاكاديميه يعفيه من اكتساب خبرة ومعرفة (والتي هو يفتقدها اصلا) جديدة . انه يكتفي بنوط الشجاعه (الشهادة الاكاديمية) وما يحمله له من امتيازات ، ويؤهله لمناصب ومسئووليات كانت بعيدة المنال . انه لا يريد كشف جهله واميته العلمية التي غطاها بعباءة الشهادة الاكاديمية واللقب (العلمي) .

منذ مطلع الالفية الثالثة ، اتجهت بعض الدول لاعادة النظر في نظمها التعليمية و الاستعداد للتعليم بنظام جديد يسرته تقنيات الحاسوب والمعلوماتية . فانتشرت وسائل التعلم الافتراضية و لمختلف التخصصات العلمية والمهنية . وبرزت مواقع علمية على شبكة

الانترنيت ، رسمية وشبه رسمية و حتى شخصية و منتديات تخصصية . سبق ذلك استحداث الجامعات المفتوحة ونظم الدراسة عن بعد ، وغيرها من برامج التعلم المتاحة لمن يرغب ولم يسعفه الوقت للانخراط بالمؤسسات التعليمية التقليدية .

وجائت جائحة كورونا لتجبر الجميع على اتباع اسلوب التعلم عن بعد بحكم الخشية من التزاحم و انتشار الوباء . وهذه فرصة ذهبية لاعادة النظر في نظامنا التعليمي . ما اقترحه هنا هواستثمار الظرف لتوجيه عملية التعليم وجهة تخدم البلد وتحافظ على مستوى تعليم جيد فيه . ولا يتحقق الاصلاح والتقدم ما لم يتم تحجيم هيمنة العلاقات الشخصية و التاثيرات الاجتماعية على مجمل عملية التقييم العلمي وبكامل مفاصلها و مجالاتها . المقترح ان تسير عملية ترميم الصدع بمسارين متوازيين ، يكملان بعضهما البعض .

المسار الاول يعتمد على توثيق المعايير والاسس وتعزيزها و متابعة تطبيقها بشكل يحقق الهدف . ومن المعايير والاسس والضوابط التي يفترض اعادة النظر فيها هي :-

1- سياقات القبول في الدراسات العليا ، في جامعات العالم المتقدم وضمن استمارة التقديم للقبول في الدراسات العليا ، ومن شروط القبول كتابة مابين 200-400 كلمة لوصف مشروع البحث الذي يزمع المتقدم انجازه خلال دراسته في الجامعه . مع شديد الاسف عندنا ، كمل طالب الدكتوراه كورس السنة التحضيرية ولم يحدد بعد تخصصه ولا موضوع بحث الدكتوراه .
2- سياقات الترقية العلمية ، وما يتعلق بها من شروط النشر ومستوى الابحاث المقدمة للترقية وعائديتها العلمية .
3- نشر ثقافة البحث العلمي و تعميقها ومتابعة ما يكتبه الطلبة . ويفضل ان يكون ذلك من الدراسة الثانوية ، وفي الجامعة أن يكتب الطلبة تقاريرا وابحاثا في كل سنة لمادة او مادتين على الاقل .
4- متابعة جادة ل(سمنرات) الاقسام العلمية ، للتدريسيين و طلبة الدراسات العليا .
5- وضع خطة بحثية (ثلاث سنوات) لكل قسم علمي ، ويتم الاعلان عنها و توثيقها في اللجنة العلمية للقسم وفي سجلات المساعد العلمي للجامعه ، يحدد فيها الاطار العام لعنوانات

الرسائل والاطاريح ، اضافة الى ابحاث الملاك التدريسي والبحثي . يعاد النظر فيها سنويا لمتابعة التنفيذ و اضافة المستجدات .

6- صياغة معاييرا دقيقة تحدد التخصص العام ، وتؤشر التخصص الدقيق ، للابحاث و الرسائل والاطاريح الجامعية .

7- اعتماد الدراسة الميدانية لكل مادة جغرافية (عدا الاقليميات) .

8- استحداث مجلة \ منتدى على موقع المعهد الافتراضي او القسم ينشر فيها التدريسيون والطلبة كل ما يتعلق بالاختصاص حصرا .

9- مناقشة وبعمق اسس تحديد الاختصاص الدقيق للتدريسي ، في الاشراف على طلبة الدراسات العليا والتدريس في الدراسات العليا ، وفي المناقشات .

10- تكليف حملة شهادة الدكتوراه بالتهيئة لتدريس موضوعات جديدة تضاف الى المنهج (كمادة اختيارية) و تقديم ما يعزز تمكنهم منها .

11- تمييز التدريسيون الذين يشتركون في مجالس ومشاريع بحثية متعددة التخصصات ، و مطالبتهم بتقديم سمنر عن ما انجزوه خلال مشاركتهم هذه . تتولى عملية التمييز والتكريم الكلية و \ الجامعه .

12- تشجيع التدريسيين لتشكيل مجاميع بحثية متعددة التخصصات لدراسة ظاهرة او مشكلة يعاني اقليم الجامعة الوظيفي . وفي حال ديمومة النشاط تستحدث وحدة بحثية تخصصية .

13- تشجيع التدريسيين للانخراط في كورسات اون لاين ذات صلة بالتخصص او بما يقوموا بتدريسه او البحث فيه ، او تعلم لغة اجنبية .

المسار الثاني ، يعتمد الانترنيت كليا و بالتعاون ما بين الاقسام المتناظرة . المقترح ان يستحدث معهد افتراضي للدراسات الجغرافية ، يضم اقسام الجغرافيا في الجامعه (بعض الجامعات فيها اكثر من قسم جغرافية واحد) و الجامعات القريبة مكانيا (ضمن المحافظة او المحافظات المتجاورة) . يكون التدريس فيه بالصيغة الاتية :-

أ- 30-50% من المواد الدراسية تدرس في القسم نفسه ، تلك التي تتطلب عملا ميدانيا او مختبريا ،

ب- 50-70% من المواد تدرس عن طريق الانترنيت مشتركة On Line . للتوضيح ، مادة جغرافية المدن في اقسام المعهد ، قد يكون فيها اربع مختصين بالمادة نفسها . تتوزع مفردات المادة حسب ما كتبوه في الرسائل والاطاريح والابحاث (تركيب داخلي ، اساس اقتصادي ، خدمات ، .....) . اي يشتركون في تدريس المادة كل حسب ما تعمق في معرفته و تحليل جوانبه و معطياته . بهذه الصيغة سياخذ الطلبة صورة موسعة و جيدة عن جغرافية المدن (بدلا من الملزمة التي لا تغني ولا تشبع من جوع) .

ت- يجتمع اعضاء المعهد الافتراضي (جميع تدريسيي اقسام الجغرافيا) شهريا لمناقشة الايجابيات والمشاكل . و ايضا مناقشة عنوانات الموضوعات التي سيكتب عنها (التدريسيون و طلبة الدراسات العليا) و خططها البحثية لتعزيز رصانتها والحفاظ على هوية الجغرافيا .

ث- الامتحانات مشتركة ، ويتم تصحيح الدفاتر الامتحانية من قبل قسم اخر غير القسم الذي ينتمي اليه الطلبة .

ج- يقدم التدريسي ثلاث نماذج من الاسئلة الى لجنة الامتحانات المركزية (في المعهد) ، شرط ان لا تكون هناك اسئلة مكررة ، تقوم اللجنة المركزية باختيار النموذج الذي يمتحن به الطلبة .

ح- المعهد افتراضي هدفه التنسيق وتعاون الاقسام المتناظرة لرفع المستوى العلمي للتدريسيين اولا و للطلبة ثانيا . وليس من مهام المعهد منح شهادة اكاديمية ، بل الاقسام هي من تقوم بذلك طبقا للقانون والتعليمات .

خ- الموقع الالكتروني للمعهد الافتراضي المقترح على الشبكة الدولية يوفر للجميع سبل التعلم و التعليم و تبادل الخبرة والمعرفة .

الادارة الشاملة والمتكاملة والشفافة والمستدامة للبيئة ضمن جمهورية العراق

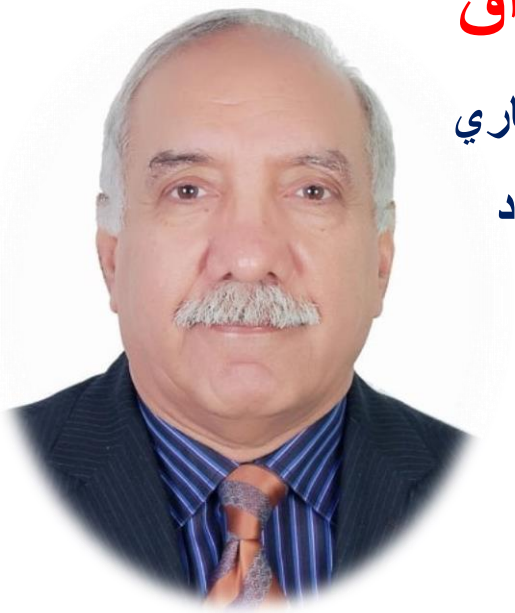

الدكتور مقداد حسين على الجباري

استاذ / متقاعد / جامعة بغداد

ملبورن / استراليا

(الجزء الاول)

المقدمة:

ان هدف هذا الدراسة هو التعرف على اسباب الواقع المرير للتراجع البيئي التي نعاني منها والتي سنعاني منها مستقبلا بشكل واسع امام التراجع الشديد والسلبيى والمتنامي لظواهر طبيعية ومجتمعية عديدة. تشير المعلومات بان العراق سيكون في مقدمة الدول التي ستعاني من هذا التراجع البيئي وبشكل واضح خلال العقود القادمة وستكون ملامح الجفاف الشديد واضحة جداً مع لتنامي تاثيرات ظاهرة التغيرات المناخية وهذه الحقيقة تدق وبقوة جرس الإنذار لجميع المعنيين بحاضر ومستقبل العراق لذا اصبحت المسالة بامس الحاجه لاليات جديدة وحديثة لادارة الشؤون البيئة لتتماشى مع الواقع البيئي الصعب واستمرارة وبشكل شامل وباستعمال افكار وتكنولوجيات جديدة ومتقدمة وامكانيات غير اعتيادية واجراء توازنات شاملة وضمن كافة قطاعاتة التنموية والاستفاده القصوى من جميع كميات وانواع المصادر الطبيعية وبصوره مثالية من خلال تطبيقات الادارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للشؤون البيئية. لقد اصبحت الادارة البيئية مرتكز اساسي وهام للاعمال الاستراتيجات المسؤلة للكثير من المنظمات المحلية والاقليمية والدولية على اعتبار ان البيئة اصبحت مسالة استراتيجية ورئيسية مؤثرة على التنمية المستدامة للبلدان. هذا وقد تزايد الاهتمام بالبيانات والمعلومات البيئية كما تزايد اهتمام بالاداء الصناعي والزراعي والخدمي البيئي وبالتشريعات

والقوانيين البيئية وتطويرها على اعتبار ان تحسين الاداء البيئي يمكن ان يخلف العديد من المكاسب الايجابية للدول النامية ولأسباب متباينة ومتداخلة تتمثل ب (العوامل تتعلق بالسياسات البيئية المعتمدة / العوامل الطبيعية المتعلقة بالتاثيرات السلبية لظاهرة التغيرات المناخية / العوامل الداخلية المتعلقة بتطبيق مفردات الادارة السليمة والشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئية). ان وجود نسبة عالية من السكان في الدول النامية ومتطلبات التنمية المستدامة لمجتمعاتهم بشكل صحيح وواضح ولضمان الحياة الكريمة لهم وتوفير متطلبات كافة القطاعات التنموية التي يعتمدون عليها في معيشتهم اليومية ولتحقيق التخطيط والتنفيذ الصحيح للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل ينبغي توفير البيئة السليمة لهذه المجتمعلت وبشكل مستدام وأن ضعف مفردات الادارة البيئة خلال العقود الماضية كانت ولازالت تمثل جزءا أساسيًا فًي مشكلة البيئية عموما إذ ً كان سوء ألادارة البيئية يؤدي الى التلوث البيئي وبدرجات متباينة موقعيا وزمنيا. ان من اهم المفردات المتعلقه بسوء الادارة البيئية المعتمدة هي عدم اعتماد الطرق العلمًية الصحًيحة فًي النشاطات (الخدمية / المجتمعية / الزراعية / الصناعية / وضمن جميع القطاعات التنموية الاخرى). ان سوء الادارة البيئية تعود الى عوامل متعددة ومتداخلة بين السيًاسات البيئية والسًياسات الاقتصادًية والاجتماعية والمالية وسياسات النمو السكانًي وعدم سًيطرتها على عمليات الهدر المتنوعة اضافة الى اعتماد الطرق التقليدية والهدر بالموارد والمنتجات بشكل عام. إن عدم كفأًة مؤسسات الدولة ومؤسسات الحكومات المحلية المعنًية بالبيئة وغًياب التنسًيق بًين المراجع المسؤولة في صنع القرارات البيئية في الدول وضعف تبادل المعلومات بين الجهات التخصصية عن مفردات وتفاصيل كثيرة متعلقة بالشؤون البيئية فضلا عن عدم وجود الكوادر الفنًية المؤهلة للعمل ضمن الادارات البيئية الرئيسية والفرعية التخصصية والغياب الغير اعتيادي للاختصاصات الحدًيثة اضافة الى إهمال الاعتبارات البًيئية الاساسية عند تصميم المشاريع المائيه الفاعلة ميدانيا والمخططة للمستقبل كلها تمثل بعضا من الاوجه العديدة التي واجهت وتواجة ادارة الموارد البيئية في الدول. ان مشاكل البيئة الحالية هي ليست وليدة اليوم بل هي مشكلة (قديمة / جديدة) وتتعرض لها جميع الدول النامية ومنذ سنوات طويلة وباتت تهدد احيانا بتوقف مشاريع تنموية مهمة في بعض الدول. ان الأرقام التي تنشر بين الحين والحين ضمن الوسائل

الاعلامية عن اعداد السكان ضمن المدن والأرياف الذين لا تتوفر لهم بيئات العيش المناسبة مقلقة وهي جميعا ترتبط بشكل مباشر او غير مباشر بسوء الاداره للموارد الطبيعية وغياب التخطيط السليم لهذه الموارد وخاصة ضمن سنوات الجافاف الحالية والتي تشهدها الدول النامية بشكل حاد خطير وبدون اي شك فإن أي حلول ومعالجات لا تنطلق من رؤى وتصورات استراتيجية ومتقدمة وواضحة لأدارة الامور البيئة ولاتستند الى الحقائق والمعطيات الميدانية ستكون غير واقعية ومصيرها الفشل. ان الوصول الى الاهداف المرجوة لتجاوز هذه الصعوبات الاستراتيجية تكون من خلال تطوير المفاهيم والاليات (للادارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للشؤون البيئية) وبتفاصيلها الصحيحة والحديثة والتي لا زالت تعد من الامنيات بعيدة المنال في الوقت الحاضر وخاصة ان الحكومات في الدول النامية لا ترغب في التفكير بأستثمار مبالغ كافية من عائداتها المالية لتغطية المشاريع البيئية المستقبلية لضمان الامن البيئية للاجيال القادمة. ان الدور الذي نضطلع به سياسات الدول النامية ولغاية الوقت الحاضر لم توفر وبصورة واضحة اليات الادارة السليمة القطاعات البيئية كما انها لا تعط اولوية لهذا القطاع الحيوي ضمن برامجها الحكومية المركزية مما ادى الى تعطيل العمليات التنموية بشكل كبير وايظا الى تردي توفير الخدمات ضمن النشاطات المجتمعية المختلفة وعدم وضع الخطط البيئية الاستراتيجية لاستخدامها ضمن المشاريع التنموية المختلفة مستقبلا والاهتمام الغير الكافِي بمواضيع بيئة والتي ادت جميعها الى ان تراجع جميع هذه المفردات الطبيعية كما انها قد اهملت الخطط اللازمة لصيانتها المشاريع القائمة واهملت ايظا حسن تشغيلها علما بان جميع المشاريع التي أقيمت والمقامة حاليا تحتاج الى اعمال الصيانة والتطوير المستمر كما ةتحتاج الى برامج إعادة التأهيل واصبحت عوامل التلوث البيئي تنتشر بشكل واسع ضمن القطاعات التنموية بشكل عام لذا اصبحت الحاجة ملحة وضرورية في الدول النامية الى تصميم وبناء واعتماد وتنفيذ مفاهيم جديدة للبيئة المستدامة من خلال تطبيق مفاهيم (الادارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للشؤون البيئية).

الاطار العام لمفهوم الإدارة البيئية :

ان المباديء الاساسية لمفهوم الأدارة البيئية المستدامة تتظمن (الايمان بان للبيئة ابعاد

اقتصادية واجتماعية وامنية متداخلة التركيز على ايجاد برامج ادارة مناسبة للسياسات البيئة المخطط لها مركزيا / اعتماد الحكومات لمفاهيم التنمية المستدامة وتطويرها للأطر البيئية التنظيمية والتنفيذية لهذه المفاهيم / اعتماد سلسلة من المفاهم الداعمة لطبيعة الادارات البيئية المناسبة لادارة المصادر الطبيعية والمشاريع). ان الادارة البيئية تتمثل بمجموعة من ألأنشطة الفنية والمؤسسية والقانونية والتشغيلية المطلوبة لتخطيط وتنمية وتشغيل وادارة الموارد الطبيعية والتنموية للاستخدام المستدام وان الأدارة البيئة المنسقة للمشاريع والاراضي والموارد تهدف الى تنظيم التنمية تنمية ألأقتصادية للبلد وفي ظل والرخاء الاجتماعي بطريقة عادلة وباستدامة وهي من الامور الملحة حاليآ ومستقبلآ وهي ايظا من المفردات الضرورية للتنمية المستدامة. ان البيئة اصبحت من التحديات الرئيسية التي يواجهها الأنسان وفي الوقت الحاضر ألأمر الذي يقتضي اعطاء مفاهيم ونوعية وادراة البيئة من المهات الاستراتيجية المتقدمه لاي بلد متقدم حيث يتم وضع ألأسس والأطر اللازمة لأدارة البيئة وفق نظام معلومات نموذجية وبأسلوب متكامل ومبرمج يهدف الى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة من اجل تطوير القطاعات ألأقتصادية كافة (ألأجتماعية / الزراعية /الصناعية / الخدمية) لسد الحاجات المتزايدة للسكان مع ألأخذ بنظر ألأعتبار حق ألأجيال القادمة في الحصول على بيئة عيش كريمة ومناسبة وصالحة مع الاخذ بالتطوات التكنولوجية والتقنية الحديثة والمعلومات الخاصة بأدارة البيئة الا ان هناك العديد من المشكلات التي لازالت تعترض المهتمين بالموضوع مثل نقص القياسات ونقص المعطيات العلمية الدقيقة وعدم الأنتظام في جمع المعمومات وقياسات المختلفة فضلا عن الضعف في تبادل المعمومات البيئية بين الدول المتجاورة لاسباب مختلفة كما وتوجد حاجة ملحة لمبتكرات التكنولوجيا الحديثة كوسائل النقل الحديث والسريع وحاجة كبيرة إلى الطاقة الكهربائية كما توجد حاجة متزايدة للإنتاج الزراعي والتي تتطلب استخدام مختلف الكيمياويات (مبيدات / أسمدة / محفزات النمو) والحاجة ملحة إلى البيئة سليمة لحماية الإنسان وصحته وسلامة المجتمع ومجتمعات ألاجيال القادمة.

وهنا لا بد من التأكيد على بعض الحقائق مثل (أن حل المشاكل البيئة لا بد أن يكون من خلال الموازنة بين الحاجة إلى التقدم المدروس وعلى أسس علمية و أن تخضع إلى التشريعات والقوانيين والى ضوابط توازن بين البيئة والتقدم الحضاري بأشكاله كافة / أن مشكلة التزايد

الغير مدروس في اعداد السكان هي الأساس لكافة المشاكل البيئية / أن كمية الملوثات المنتجة من التزداد بعدد السكان ليس من الضروري ان تزداد بنفس النسبة فيما إذا مورست سيطرة نوعية لتقليل مستويات التلوث حيث ستكون المشكلة اقل خصوصاً مع وجود طرق عملية لإنقاص مستويات التلوث (تحديد كميات الفضلات المنتجة / معاملة الفضلات بشكل اكثر فاعلية / السيطرة على أسلوب ومواقع دفن الفضلات / حماية واختيار المواقع المناسبة للمشاريع / أن الصناعات وتقنياتها يؤثران على مستويات التلوث حيث تتميز المصانع الحديثة بتلوث اقل عن المصانع القديمة المشابهة بنفس حجم الإنتاج / ان طبيعة ومستويات الواقع والحالة الاجتماعية لها دور مهم في تقرير حجم الفضلات الملوثة / أن استثمار المصادر المعدنية في ازيادة مطرد ومن الواضح أن هذه المصادر لايمكن صيانتها ألا إذا أعيد استخدام بقاياها بدلاً من تركها لتسبب التلوث في مواقعها الطبيعية حيث تقف المعوقات التقنية والمادية أمام إنجاز أعمال الصيانة المطلوبة / أن الحلول المقترحة لمشكلة التلوث ممكنة تقنياً إذا ما تم توفير المصادر المالية وبشكل معقول / الأراضي المتروكة تعتبر مصدراً للمشكلات البيئية بالنسبة للمخططين فالأرض التي تركت لتضررها بسبب تنمية زراعية أو صناعية سابقاً يمكن إعادة استثمارها والسيطرة على مستويات التلوث فيها بعد توفير كلفة المالية للاستصلاح والمعالجات). وتتنوع السلطات التي تمارس السيطرة على مصادر الملوثات ضمن انظمة الادارة البيئة مثل (سلطات ذات سيطرة على طبيعة الإنتاج / تحديد أوقات وارتفاعات خطوط الطيران الداخلية والخارجية / الإجراءات المتخذة للسيطرة على ضوضاء السيارات والمكائن / مراقبة نسبة الانبعاث للملوثات من وسائط النقل المختلفة / مراقبة تلوث الهواء من النشاطات الصناعية / السيطرة على مصادر التلوث عند المناطق الحدودية والسكانية والصناعية / سلطات مراقبة المياة والسيطرة على رمي المخلفات في المياه الداخلية ومصبات الأنهار وتحديد مكانات رمي النفايات ومواقع ضخ المياه الثقيلة للأنهار/ سلطات البيئة البحرية ومراقبة رمي النفايات الصناعية في البحار / سلطات الحكومية المركزية للسيطرة على المواد المشعة والمواد الكيميائية الخطرة الناتجة من الصناعات الحساسة).

أن عدم السيطرة على كل أنواع الملوثات تعود للنقص في فهم وغياب المعلومات وغياب الهدف في السيطرة على التلوث. عموماً تمارس السلطات التخطيط البيئي السيطرة على مختلف

مصادر التلوث (الأكثر فاعلية) في المرحلة الأولى يلي ذلك تحديد طبيعة ونوعية ومصادر التنمية الجديدة أو إعادة التنمية باعتبار أن التلوث سينتج عن الفضلات التي تفرزها النشاطات الإنتاجية أو الاستهلاكية لذا فان مفتاح السيطرة على التلوث سيكون من خلال تحديد المواقع الجغرافية لهذه النشاطات حيث يزداد إنتاج الملوثات فيها مع العلم أن سيطرة سلطات التخطيط البيئية المركزية في المراحل المتأخرة من عملية التلوث تكون اقل تأثيراً. أن فرض السيطرة على مستويات التلوث للمشاريع التنموية الجديدة تكون من خلال (السيطرة على عملية الإنتاج ومتابعتها / السيطرة على طبيعة المنتوج من حيث عناصرة ومركباتة الأساسية والنواتج العرضية له / السيطرة على طريقة معالجة الفضلات السائلة الغازية الصلبة الناتجة من هذه المواقع / السيطرة على رمي الفضلات النهائية وتحديد مكان وطريقة الدفن الصحي). أن سلطات التخطيط البيئي مسؤولة عن (استصلاح الأراضي المستنزفة لإعادة استخدامها بشكل مقبول / تحديد مكان رمي الفضلات / تحديد ارتفاع المداخن / تحديد الأراضي المخصصة لمعالجة الفضلات الصناعية ودفنها / تحديد مواقع أعمال المجاري والتعدين / تحديد مواقع الطمر الصحي ومواقع فضلات المصانع الصلبة والتي يتم تجميعها بموافقة مسبقة من السلطات البيئة المحلية).

ولكي تبسط سلطات التخطيط البيئي سيطرتها فأنها تضع لذلك شروط مثل (منح إجازات لكل عمل على حدة بعد دراسة معطياته البيئة السلبية / تحديد نسبة انبعاث الملوثات الغازية والأبخرة الصناعية المطلقة إلى الجو من المصادر التنموية الجديدة عند الحدود الدنيا / مراقبة الانبعاثات الصادرة من المصانع الموجودة حالياً (القديمة) واتخاذ الإجراءات المناسبة للتقليل منها بإضافة وحدات تصفية أو معالجات (فلاتر) / أجراء مفاوضات مع أصحاب المصانع القديمة التي تنبعث منها نسبة الملوثات العالية والغير مقبولة إلى الهواء وإجبارهم على استعمال التقنيات الجديدة للسيطرة على مستويات التلوث / السيطرة صارمة على مواقع المصانع الجديدة والتي يتوقع منها انبعاثات تؤدي إلى التلوث الهوائي / تخصيص أراضى للصناعات المسببة لتلوث الهواء لابعادها عن المناطق السكنية / إزالة المساكن من المناطق الصناعية التي تعاني من تلوث الهواء لتقليل تأثيرها البيئي السلبي على المواطنين توسع السيطرة على المساحات النفطية الخالية من الملوثات / السيطرة على مواقع تصريف الملوثات

الصناعية ومياه المبازل الجديدة إلى مجارى الانهار للحيلولة دون زيادة مستويات التلوث للنهر / التفاوض مع أصحاب المصانع الموجودة والتي تصرف الملوثات إلى المياه في المناطق المتأثرة بحركة المد والجزر لإنقاص كميات التصريف / معالجة المياه الثقيلة (مياه المجاري) ضمن المدن بواسطة وحدات معالجة والتصفية قبل تصريفها إلى النهر/ أبعاد الصناعات الجديدة التي تسبب الضوضاء على المناطق السكنية وتخصص مسافات عازلة فيما بينها وتقرر بموجب دراسات ميدانية / تحديد مسارات الطرق الرئيسة الجديدة / تنظيف الأراضي المهجورة وغير المنتظمة أو المستنزفة من خلال أصحابها بشكل مباشر).

ولتحسين فاعلية سيطرة الادارة البيئي لابد من تلبية مجموعة من الشروط مثل (توسيع صلاحيات سلطات التخطيط البيئي في المدن / فاعلية قرارات المخططين البيئيين / ربط الأهداف المناسبة للسيطرة على مستويات التلوث مع التخطيط لاستعمالات الأرض المستقبلية / توفير التقنيات المناسبة للسيطرة على مستويات التلوث التي تفرضها السلطات البيئة على الجهات الحكومية أو القطاع الخاص / تعديل أهداف سلطات التخطيط البيئي مع تطور حركة التنمية للمجتمع). وهنالك مجموعة من المفاهيم التي يعمل على ضوئها المختصين ضمن اليات التخطيط البيئي مثل: (تحديد مواقع التنمية الجديدة والتي تعتبر من اكثر المسائل أهمية في السيطرة على مستويات التلوث وخاصة عند المواقع المكشوفة التي تسود فيها حركة الرياح التي تساعد على انتشار الملوثات على العكس من مواقع الوديان التي تؤدي إلى انحصار الملوثات والتي قد يتفاقم تأثيرها مع ظاهرة الانقلاب الحراري / أبعاد المناطق الصناعية عن المناطق السكنية والزراعية طالما تتساقط الملوثات الصناعية من هذه المناطق / تحديد ارتفاع المداخن الصناعية / إحاطة مواقع الصناعات ذات الأثر البيئي السلبي بمساحات واسعة من الأراضي لتقليل تركيز الملوثات المنبعثة ضمن المنطقة من حولها وفي هذا الصدد تعتبر سرعة الرياح ذات أهمية كبيرة في تحديد التغيير في اتجاه الملوثات لهذا السبب لابد من تحليل تفصيلي لعناصر المناخ والتضاريس عند دراسات مواقع الصناعات الجديدة المقترحة من الضروري تجنب مواقع محددة مثل الوديان وان تكون مصادر التلوث بالغازات عالية الارتفاعات وانه من الضروري أيضاً تشجيرها لتكون هذه المناطق جزءاً من النطاق الأخضر الذي له وظيفة بيئة إيجابية / تصميم المباني وتنظيمها تأثيراً كبيراً في تلوث الهواء من حيث

تحديد درجات الحرارة المحلية فاتجاه المباني بالنسبة إلى التضاريس والرياح المحلية تؤثر على تبعثر الملوثات وطالما تؤدي هذه المباني إلى حدوث الدوامات الهوائية كما وتقوم بنقل الملوثات بين مبنى واخر لذلك فمن الضروري دراسة التوزيع المعماري للمباني العالية مع تلك الواطئة وبعناية لكي لا يؤدي إلى انبعاث الغازات من المباني الواطئة إلى تلك العالية كما أن اعتماد مبدأ الكثافة الواطئة للمساكن يؤدي إلى الإقلال من انبعاث الملوثات وان اعتماد التدفاة المركزية ستقلل من هذه الانبعاثات إلى انبعاث مركزي يمكن السيطرة علية موقعياً / إنقاص الملوثات في الطبقة الهوائية الناتجة عن أنظمة المرور بطرق مثل (الحث على استخدام النقل العمومي الذي سيؤدي حتماً لإنقاص الانبعاث الغازي غير المرغوب فيه بيئيا / عزل الطرق الخارجية عما يجاورها من مدن / اعتماد الجسور العابرة والأنفاق / تجنب الازدحام في النقل والمرور الكثيف خلال المناطق السكنية / الإكثار من مناطق المشاة في المدينة / إنقاص مسافة الرحلة لإنقاص استخدام السيارات الشخصية مما سيؤدي إلى استخدام النقل العمومي / اعتماد تصاميم الشوارع والطرق المفتوحة حيث أن الشوارع المغلقة والضيقة تكون اشبة بالخانق / تطوير مناطق الأحزمة الخضراء حول المجتمعات السكنية والمدن مما سيؤدي إلى تغير في المناخ المحلي ويزيد من تبعثر الملوثات وبذلك يتناقص معدل تركيز الملوثات / إنقاص الكثافة السكانية باتساع حجم المدينة الأفقي وبهذا يزداد حجم الهواء المحيط بالمدينة وتتراجع مستويات التلوث / توجيه التنمية الحديثة إلى استثمار الأراضي المستنزفة بدلاً من الجديدة / تحديد مناطق التعدين السابقة كمواقع للصناعات الجديدة / إنقاص المخاطر الناجمة عن تلوث مصادر المياه من خلال القيود التي تضعها على المشاريع التنموية التي تتخذ مواقع قرب الأنهار / ضوابط السحب للمياه الجوفية والحيلولة دون إقامة خزانات المياه الملوثة أو مواقع رمي الفضلات قرب مناطق سحب المياه وفرض شروط قاسية لرمي فضلات المجاري على مجرى النهر).

ان النشاط التنموي اصبح سلاح ذو حدين أحدهما من اجل التنمية وتقدم المجتمع والثاني مما سيخلفه الإنسان جراء هذه النشاطات كما أن طبيعة الأعمال سواء كانت إنتاجية أو خدمية تكون ملوثة بدرجات متباينة ويجب أن نبدأ بالتحري عن افضل الطرق للتخطيط البيئي الدقيق والسليم لرفع مستوى برامج التنمية ومعالجة نتائجها مع أهمية إصدار وتطبيق التشريعات

والقوانيين البيئية اللازمة لذلك وامكانية تنفيذها ميدانياً.

لقد مرت الإدارة البيئية خلال مراحل تطورها بمجموعة من التطورات الهامة حيث تركزت الجهود (بتطوير وإيجاد القوانين والتشريعات والهياكل اللبيئية التنظيمية) وقد تمثل ذلك في السعي للحصول على تصاريح من منظمات حماية البيئة وكانت استجابة المنظمات كبيرة للوصول إلى مطابقة القوانين والتشريعات البيئية وعلى الرغم من أهمية هذه الفترة إلا إنها ركزت على الحلول والتوصيات والإصلاحات الجزئية ولم تهتم بالبحث عن جوهر المشكلات وأسبابها كما افتقرت إلى القدر الكافي من المختصين والمهتمين بالشؤون البيئية فضلاً عن ضعف الامكانات المادية.

ولقد برز الاهتمام بشكل اكبر بقضايا ومسائل البيئة بشكل واضح في مؤتمر الأمم المتحدة عن بيئة الإنسان حيث بين هذا المؤتمر ارتباطاً أساسياً بين للبيئة على المستوى العالمي حيث تم استحداث مفوضية مستقلة للبيئة في العام 1987 سميت باسم (المفوضية الدولية للتطوير البيئي) وكانت من مهامها الأساسية أعادة تقييم المشكلات البيئية وتحديد اليات جديده في رقابتها وتقديمها لاول مرة مفهوم التنمية المستديمة الذي يقوم على فكرة تطوير نظم إدارة بيئية فعالة. وفي في عام 1992م تم عقد مؤتمر الأرض الذي كان من أهم نتائجه صدور مفهوم (المفهوم العالمي للبيئة والمسؤولية السياسية) وقد وضح هذه المفهوم كيفية تعاون الدول والمنظمات لحل المشكلات البيئية التي تهدد حياة الإنسان والمجتمع. وفي نهاية التسعينات أصبح موضوع الإدارة البيئية تطوعياً باعتباره مصدراً أساس لتحسين صورة الصناعة بيئياً وزيادة الأرباح والقدرة على المنافسة مما دفع حكومات الدول لإيجاد مقاييس تشريعية كان من أهمها إطلاق تسمية المنتجات أو السلع الخضراء مع إعطاء أهمية خاصة لتحليل دورة حياة ودراسة الآثار البيئية التي تخلفها هذه السلع وفي نفس الفترة أصدرت المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (سلسلة الآيزو) التي تتعلق بنظم الإدارة البيئية بعدها اصبح من الضروري الإشارة هذه النظم البيئية والتي يجب ان تتوافق مع المتطلبات الأساسية الخاصة باتفاقيات التجارة العالمية سواء للسوق الأوربية المشتركة أو لمنظمة التجارة العالمية بالإضافة إلى المواصفات التي طورت على المستويات المحلية التي تؤثر بدرجة كبيرة على الصناعات العالمية. لقد أصبحت الادارة البيئية مرتكزا أساسيا وهاما للاعمال واستراتيجيات

السلعة في الكثير من المنظمات التي تعمل في الصناعات غير الخدمية على اعتبار ان البيئة أصبحت قضية ومسألة ستراتيجية رئيسة بسبب التأثير المتزايد للبيئة في الاعمال وقد تزايد الاهتمام الانساني بالبيانات والمعلومات البيئية كما تزايد اهتمام المنظمات بتوقعات الزبائن المتغيرة وبالأداء البيئي الصناعي وبالقوانين البيئية وذلك على اعتبار ان تحسين الأداء البيئي يمكن ان يخلق العديد من المكاسب للمنظمة وانتاجيتها والتي تتجلى آثارها في تخفيض عيوب التصنيع. لقد اصبحت البيئة منظومة تضم جميع العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية وعلى سطحها وفي باطنها والهواء ومكوناته الغازية المختلفة والطاقة ومصادرها ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات وسطح التربة وما يعيش عليها وما بداخلها من (نبات وحيوان والإنسان) وإن كل هذه العناصر مجتمعة هي مكونات منظومة البيئة بصفة عامة. وفي مؤتمر ستوكهولم اصبحت البيئة تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية تتمثل في الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات بل اصبحت رصيد للموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته وما يقرر من سياسات وما يوضع من خطط لاستخدامات الموارد الطبيعية ورفع كفاءة الموارد البشرية وان وسائل التنفيذ الميدانية تعتمد على ما يصدر من تشريعات تقوم بتنظيم عمل المنظمات الموكل اليها إدارة عمليات ومشروعات صيانة البيئة وتنميتها ويتم تقويم وسائل التنفيذ بناءاً على ما تحقق من الاهداف السابق تحديدها وهو ما يتعلق في نهاية الأمر بتحسين نوعية الحياة للانسان والمجتمع حالياً و مستقبلاً. ان الإجراءات ووسائل الضبط البيئي المحلية أو الإقليمية أو العالمية الموضوعة من اجل حماية البيئة وهي تتضمن أساسا الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية والطاقة والاستفادة الدائمة من هذه الموارد وان الادارة البيئية ليست في النهاية سوى ادارة للموارد البشرية والطبيعية وان هدفها النهائي هو التنمية المستديمة للانسان ومجتمعه في أي مكان بما يضمن تحسين النوعية لحياته وحياة الأجيال القادمة وهي لا تتضمن الماء والهواء والتربة فقط وانما تشمل الانسان والحيوان والتفاعلات الطبيعية فيما بينها بما يكفل الحماية للبيئة كما ويحقق رفاهية الانسان.

لقد أدت الثورة الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية إلى إحداث تلوث بيئي كبير لفت انتباه المهتمين من كافة دول العالم وقد طالب مؤتمر الأمم المتحدة عام 1972 والمتعلق

بالمشاكل البيئية الناتجة عن التطور السريع للصناعة بخلق الاهتمام بمعالجة أسباب هذا التلوث الكبير الذي سيؤثر حتما على نوعية الحياة في العالم حيث لعب برنامج الأمم المتحدة البيئي (UNEP) دورا واضحا لبناء التوعية البيئية لدى الناس ولدى الصناعيين بشكل خاص. إن الهدف العام لهذا المعيار الدولي هو تقديم المساعدة للمنظمات لتطبيق نظام الإدارة البيئية و/ أو تحسينه فهو يرتبط مع مفهوم التنمية المستديمة وينسجم مع الهياكل التنظيمية والاجتماعية والثقافية المختلفة حيث يقدم نظام الإدارة البيئية طريقة عمل للمنظمات لمخاطبة الاهتمامات البيئية عن طريق تخصيص الموارد وتحديد المسؤوليات والتقويم المتطور للممارسات والإجراءات والعمليات إذ يأخذ هذا المعيار الدولي بالاعتبار عناصر نظام الإدارة البيئية ويقدم النصائح العملية لتطبيقه أو تعزيزه وتقويته ويقدم كذلك نصائح عن كيفية البدء بفعالية بتحسين نظام الإدارة البيئية والمحافظة عليها وأخيراً فان هذا النظام هو أساس لقدرة المنظمات على وضع وصياغة أهدافها البيئية وضمان المطابقة المتنامية مع المتطلبات الوطنية أو الدولية. إن الإدارة البيئية الصحيحة هي جزء متكامل من النظام الإداري الإجمالي للمنظمة وان تصميم نظام الإدارة البيئية هو عملية تفاعلية متنامية إذ يجب إن يتسق الهيكل والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد لتطبيق السياسات والأهداف والغايات البيئية مع الجهود الموجودة في مجالات أخرى داخل المنظمة (العمليات الإنتاجية / التمويل / الجودة / الأمان /الصحة المجتمعية).

ان المعيار الدولي البيئي يتضمن بعض النقاط الهامة التي يجب على المخططين التفكير والالتزام بها عند تطبيق وتعزيز نظام الإدارة البيئية المستدامة مثل (إدراك إن الإدارة البيئية هي من الاولويات / المحافظة على الاتصالات مع الجهات المهتمة (الداخلية والخارجية) / تحديد المتطلبات التشريعية والجوانب البيئية المترافقة مع نشاطات المنظمة وسلعها أو خدماتها / تطوير الإدارة لحماية البيئة والتزام العمال بها مع التحديد الواضح للمحاسبة والمسؤولية / تشجيع التخطيط البيئي في كل مراحل دورة حياة السلعة أو الخدمة أو العملية). إن هدف الحصول على نظام إدارة بيئية مستدامة وفعاله تساعد في حماية الصحة البشرية والبيئية بشكل عام من الآثار المحتملة لنشاطاتها وسلعها أو خدماتها كما وتساعد في المحافظة على جودة البيئة وتحسينها ويمكن إن يساعد الحصول على نظام الإدارة البيئية المنظمة في تقديم

ثقة للجهات المهتمة من خلال : (وجود الالتزام من قبل الإدارة العليا لالتقاء شروط الأهداف والغايات والسياسة / التأكيد على المنع بدلاً من العمل التصحيحي / يمكن إن يطبق دليل للمطابقة / التواصل بين تصميم النظم وعملية التحسين المستمر / ان الدولة لديها نظام إداري يندمج فيه نظام الإدارة البيئية يكون لها هيكل لتوازن المصالح البيئية والاقتصادية وتكاملها ويمكن إن تحقق المنظمة التي لديها نظام إدارة بيئية فوائد تنافسية هامة).

وتتضمن الفوائد المحتملة المرافقة للنظام الفعال للإدارة الشاملة والمتكاملة البيئية المستدامة على (أكيد الزبائن على الالتزام بالإدارة البيئية القابلة للرقابة / المحافظة على علاقات جيدة مع المجتمعات المحلي / إرضاء معيار المستثمر / تعزيز السمعة وزيادة الحصة السوقية / تقليل الحوادث التي تنتج بمسؤولية قانونية / حفظ الطاقة والمواد). ويقدم المعيار الدولي (نموذج الادارة البيئية الفعالة) دليلاً لتطوير وتطبيق نظم الإدارة البيئية ومبادئها وتنسيقها مع النظم الإدارية الأخرى وتكون الإرشادات في هذا المعيار الدولي قابلة للتطبيق في أية منظمة بغض النظر عن الحجم والنوع أو مستوى النضوج وهذا المعيار يهتم بتطوير نظام الإدارة البيئية وتطبيقه أو تحسينه إذ قد تستهدف الإرشادات الاستخدام الاختياري أو استخدامها كأداة داخلية حيث قد لا تستهدف كمعيار للتسجيل أو الحصول على شهادة نظام إدارة بيئية ويقدم نموذج الإدارة البيئية الصحيحة مجموعة من المبادئ متمثلة ب (الالتزام بالسياسات البيئية / التخطيط / التطبيق / القياس و التقويم / المراجعة).

ان نظام الادارة البيئية يجب أن يراجع باستمرار كهيكل منظم ويجب ان يتابع باستمرار ويراجع بشكل دوري لتقديم التوجيه المناسب للنشاطات البيئية للمنظمة بهدف الاستجابة لتغير العوامل الداخلية والخارجية وكل مسؤول بيئي يجب أن يقبل المسؤولية في التحسينات البيئية. إن مسؤولية وضع السياسة البيئية من مهام الادارة العليا في الدولة وان وإدارة البيئية بشكل عام المسؤولة عن تطبيق هذه السياسة وتعديلها بشرط الأخذ بالاعتبار (المعتقدات والقيم الأساسية ورسالة المنظمة / المتطلبات الأساسية وموائمتها مع متطلبات الجهات المهتمة / التحسين المستمر / منع التلوث / الظروف المحلية أو الاقليمية أو العالمية المحددة / المفردات الاساسية للادارة البيئية الناجحة).

ويجب أن تضع الادارة الناجحة خطط لتحقيق سياستها البيئية والتي يجب أن تتضمن

التخطيط لنظام الادارة البيئية (تحديد الجوانب البيئية وتقويم الآثار البيئية المرافقة ويجب أن تحدد سياسة المنظمة الاهداف والغايات بناءاً على المعارف المرتبطة بالجوانب البيئية والآثار البيئية المرافقة لنشاطاتها وسلعها أو خدماتها سواء كانت إيجابية أو سلبية / تفهم جميع المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى الموصوفة أو القابلة للوصف بشكل مباشر للجوانب البيئية لنشاطاتها وسلعها أو خدماتها / تطوير المعيار الداخلي الأولويات الداخلية وأن يجرى تطبيقها بحيث لا تتعارض مع المعايير الخارجية / يتحديد ألاهداف والغايات بشكل ينسجم مع الأهداف والغايات الاجمالية للأداء البيئي المحدد في السياسة البيئية المستدامة / تحديد المنظمة برنامج إدارة بيئية يضمن تحقيق جميع أهدافها البيئية ولكي يكون فعالاً يجب أن يتكامل تخطيط الادارة البيئية ضمن الخطة الاستراتيجية للمقرة).

المفاهيم الاساسية للادارة الشاملة والمتكاملة والشفافة والمستدامة للبيئة:

إن كلمة نظام بيئي تعني النباتات والحيوانات التي تعيش على الأرض وفي باطنها والماء والهواء والتربة وتفاعلاتها مع بعضها البعض حيث يشير النظام البيئي إلى إن هذه التفاعلات مستمرة ولكنها متغيرة مكانيا وزمانيا كما وتتغير مع كل عنصر أو صنف ويؤثر على العناصر الأخرى أو الأصناف الأخرى بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر وترتبط فكرة النظام البيئي بكل ما في الطبيعية وان الموارد البشرية هي جزء من هذا النظام وقد طور قدرة التغيرات في حركة النظام البيئي). ولفهم التغيرات الحالية في نظم الإدارة البيئة يجب التأكيد على أهمية وضرورة الوعي البيئي خاصة بالنسبة للأجيال القادمة وتحقيق الفهم والحماية البيئية الضرورية لتحقيق التنمية المستديمة من خلال التركيز على الوعي البشري بدلا من المفهوم التقليدي للبيئة وهي ترمي الى الاستغلال الامثل للبيئة وبشكل خاص مع المصالح البشرية فالنتائج السيئة يمكن التغلب عليها عن طريق التطور التقني والإدارة الأفضل لاسيما إذا طبقت مداخل تسعير البيئة في السوق المحلية / بما إن الإنسان كائن اجتماعي يخضع لنفس المعوقات والمشكلات الأساسية البيولوجية والنمو وإعادة الإنتاج ويخضع للقوى التنافس الأساسية لاكتساب مصادر الموارد نفسها لذلك يجب ظهور السلوك التعاوني في عالم البيئة الطبيعية والمتمثل بالأفعال والتصرفات التي تهدف إلى تحقيق البقاء مستوى الفرد أو المجتمع أو حتى على المستوى الوطني وهو يؤكد فكرة الربح والكسب القصير الأجل مع وتهديد البقاء طويل الأجل إذ إن بقاء

البشرية يعتمد على تطور المستويات الجديدة من السلوك التعاوني في العلاقة مع استعمال الموارد الطبيعية وحمايتها.

ان نظام الإدارة البيئية هو جزء من النظام الإداري الشامل للبيئة يضم (الهيكل التنظيمي / التخطيط / المسؤوليات الأنشطة / العمليات / الإجراءات / إمكانيات التطوير / التدقيق البيئي) وفي تنفيذ السياسة البيئية ومتابعتها وتحاول كثير من المنظمات الوصول بنظم الإدارة البيئية إلى تحقيق أداء بيئي فعال ومتميز فهي تطبق نظماً خاصة بالتدقيق البيئي بهدف التأكد من إن معيار نظام الإدارة البيئية يطابق المواصفات البيئية الموضوعة وبالرغم من إن التدقيق البيئي يعد أداة جيدة للإدارة البيئية إلا أنها وحدها لا يمكنها تأكيد إن ما يجري تطبيقه يفي بالمتطلبات الموضوعة وانه سوف يستمر بالوفاء بها وبالسياسة البيئية للمنظمة بما فيها التشريعات والقوانين الموضوعة في هذا الشأن. لقد أصبحت الصناعة في الوقت الحاضر تشكل مصدراً خطيراً للمشكلات البيئية المحلية والعالمية وبشكل خاص تلك التي تترك آثاراً ضارة على الصحة البشرية لذلك اتجهت كثير من المنظمات خصوصاً الصناعية منها للاهتمام بالاعتبارات البيئية في استراتيجيات عملها وخططها طويلة الأجل حيث يعد ذلك أساسا لبقائها في سوق العمل وتنافسها مع نظراءها الذين يهتمون بالاعتبارات البيئية كما وتختلف الحدود الحالية للنمو عن الحدود التي تفرضها الموارد الطبيعية كالنفط والمعادن وغيرها من الثروات. وفي كثير من الأحيان تنجم عن هذه الحدود ندرة ما يسمى بالنظم التي يمكنها استيعاب النفايات بشكل آمن فكثير من البيئة تصل إلى حدها الأقصى لقدراتها الاستيعابية فيما يختص بالنفايات من جميع الأنواع لذلك اتجه العمل بشكل عام إلى الاستجابة لهذه الحقيقة وبدأ التحرك الحد من التلوث وإلى التعامل الصحيح مع النفايات وتجنب التلوث لصالح البيئة السليمة وامتثالاً للقوانين والتشريعات الحكومية ذات الصلة.

وفى سبيل تحقيق المفاهيم والاطر الاساسية للمبادئ العامة للإدارة البيئية المقترحة لابد من العمل بعدد من المتطلبات عند التنفيذ الميداني منها (الدعم المؤسساتي والتشريعى والقانوني للادارة البيئية للدولة وتهيئة الظروف المؤسساتية والتشريعية والقانونية الخاصة والميدانية لتمكين المستثمرين والقطاع الخاص وكذالك الاشخاص من المشاركة في ادارة القطاعات البيئية / تعزيز صفة اللامركزية للادارة البيئية / اعتماد اليات الادارة الجديدة

المقترحة للموارد البيئية / الادارة الدقيقة والصحيحة لمتطلبات اي مشروع تنموي للمحافظة على البيئة وباتجاه تعزيز الامن البيئي / التقييم المستدام للبيئة بشكل كامل وشامل وتوفير الخطط المناسبة لتنميتها ووضع السياسات البيئية ضمن القطاعات التنموية ضمن إطار السياسة الوطنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمركزية للدولة / التعامل مع البيئة كمورد متكامل ويتطلب تخطيطاً منتظماً كي يعكس قيمتها الاقتصادية الكاملة / الاهتمام المستدام بنوعية البيئة في التطبيقات الميدانية / اعتماد سياسات حماية البيئة الطبيعية ضمن اليات التنفيذ الميدانية / إشراك المستفيدين الميدانيين من المشروعات البيئة فى جميع عمليات التخطيط والتنفيذ وفي جميع المشروعات التنموية وعلى كافة مستويات الادارة البيئية وخاصة في تحديد الأهداف والأولويات واليات تجاوز المعوقات الميدانية على ان تنظم فعاليات المستفيدين من خلال جمعيات أو اتحادات تعبر عن مصالحهم ورغباتهم / نقل بعض من الخدمات والاجراءات التنفيذية الميدانية إلى القطاع الخاص مع إعطاءه ألاولوية في بناء القدرات والإصلاحات المؤسسية علما بان إدارة القطاعات التنموية غالباً ما تكون مستقلة مما يودى إلى تدنى كفاءة إستثمار الموارد البيئية المتاحة وإلى تدهور الوضع البيئي / التعامل مع البيئة على أنها اداة ذات منفعة اقتصادية وبالتالى يجب استخدام المبادئ الاقتصادية لحل المشكلات البيئة كونها تسهم بشكل فعال فى رفع كفاءة استخدامات الموارد الطبيعية وتقليل الهدر على الرغم من صعوبة تحديد قيمة البيئة / يكون العمل (من خلال القانون) على استعاده الكلف المالية المصروفة على المشاريع التنموية والخدمية والمجتمعية ضمن اليات التنفيذ لمفردات الادارة الجديدة للبيئة / بناء القدرات الفنية والاقتصادية والتكنولوجية لقطاعات البيئة لضمات تطوير اليات العمل المستقبلية للادارة البيئة الجديده المقترحة).

نجاح السياسة البيئية عند تطبيق (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة):

وتتمثل في مشاركة جميع المكونات المستفيدة من خلال تضافر جهودها لتجاوز التحديات ولحل المشكلات والمعوقات والتعاون بين القطاعات المستفيدة من البيئة وعلى اهداف وسبل تحقيقها. ففى ظل التزايد المستمر فى الطلب على نوعية البيئة ينبغى أن يكون الأساس هو مشاركة جميع الأطراف فى الوصول إلى حلول لمشكلات البيئة التي تواجهها القطاعات المعينة

وبذلك فإنه لابد من مشاركة الأطراف المعنية ضمن ذلك القطاع التنموي فى وضع السياسة البيئية المناسبة واتخاذ القرارات المتنوعة بهدف التصدى للمشكلات الميدانية او الطبيعية او التشغيلية المتوقعة. ان إشراك جميع أصحاب المصلحة ذوى الصلة فى قرارات البيئة اصبح عنصراً بالغ الأهمية فى مجال ادارة البيئة ومن الضرورى أن يحظى الجميع بفرصة فى عملية المناقشة ليتسنى لهم الدفاع عن المتطلبات البيئية المختلفة للحفاظ على النظم الإيكولوجية وقيمها ووظائفها اي لابد من التأكيد على أن ما كان يتم ترديده فى الماضى من أن مسالة ادارة البيئة هي (مهمة مركزية حكومية) يجب أن تتغير بمشاركة المستفيدين وضمن جميع المستوليات ويمكن أن تكون المشاركة من خلال عمليات التشغيل اوالإدارة أو الرصد او مراقبة مقدمى الخدمات من القطاعين الخاص والعام وبين المستفيدين أو بتطبيق قواعد ومبادئ العديد من الإجراءات لتحسين بناء قدرات مستخدمى الادارة البيئية الجديدة المقترحة. ان إدارة البيئة يجب ان تمتاز بدرجة عالية من المركزية وتجرى فى الغالب على المستوى الوطنى مع مشاركة أصحاب المصلحة العامة والمجتمع المدنى المحلى مما يؤدي إلى فاعلية المؤسسات المشاركة نظريا في ادارة الموارد البيئية كما وتتوزع المسئوليات بين الدوائر الحكومية المتعددة للعمل والكفاءة فى صنع القرار وعدم تنفيذ المتطلبات بالبطء وغياب الشفافية. ان لمختلف الأطراف المشاركه نظريا أدوارهم وحقوقهم ومسئولياتهم ولا مكان تضارب المصالح فى إدارة البيئة مع العديد من الجهات لذلك تميزت الادارة الجديدة بتاسيس جمعيات أهلية موقعية لأصحاب المصالح وبروابط قانونية جديدة للخدمات البيئية ضمن القطاع التنموي المعين حيث يتم التشاور بين المستفيدين وبين السلطات الرسمية هذه الجمعيات وبما يساعد على تعزيز المشاركة وتحسين المتطلبات المائية وتطوير اليات وتكنولوجيات المستخدمة ضمن القطاع التنموي وتحديد البيئة المطلوبة تحديدا ودون اسراف او هدر وتحديد المخرجات من المشروع وتجاوز مشكلة الاحتكارات المائية لذلك فأن إشراك أصحاب المصلحة أمر أساسى وضروري ومهم ومناسب لتحسين وتطوير اليات إلادارة الجديدة المقترحة للبيئة ولاسيما فى عملية صنع القرار البيئي الميداني لذلك يكون (مقدموا الخدمات البيئية ومديرو الدوائر البيئية في المنطقة ومؤسسات المجتمع المدني والجميعيات الموقعية وأصحاب المصالح البيئية هم شركاء حقيقيون فى (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) في المنطقة المعنية وان

هذه الحقيقه تتماشى مع قوانين الامم المتحدة على أن (أفضل سبل معالجة القضايا البيئية هى مشاركة جميع الاطراف المعنية وعلى مستوى مناسب). وتتباين الدول في الإلتزام بلوائح قطاع البيئة وايظا بمديات التساهل الحكومي حول اهمية البيئة واولوياتها وفي العديد من المفاهيم المذكورة في اعلاه مما يستوجب الانتباة الى اهمية موضوع (الثقافة البيئية المجتمعية) حيث تتغاضى بعض المجتمعات المحلية في عدم التزام بالكثير من القوانين البيئية الميدانية كما وتتباين إمكانياتها في تجنب التكلفة المترتبة عليها والإلتزام بها اضافة الى التباين الشديد في تعاون الأجهزة الحكومية ذات الصلة على تطبيق قوانين البيئة ولوائحة وأحكامة القضائية. ان إدارة البيئة ضمن المجتمعات المحلية هي عنصر مهم من عناصر الإدارة الجديدة للمجالس البيئية وفي تطبيق القوانين واللوائح وينبغى لذلك وجب ان تكون روابط مستخدمى المياه (الجمعيات اومجالس الرى المحلية) جزءاً لا يتجزأ من إلادارة الجديدة البيئة وايظا من عملية صنع القرارات (يمكن للجهات الحكومية ميدانيا توليد الدخل المادي المطلوب من عضوية هذه المجالس والخدمات البيئة الميدانية المقدمة للمستفيدين وفي تطبيق القوانين والخطط الخاصة بإدارة شئون البيئة وفي تحسين بناء القدرات البيئية الميدانية) لاتخاذ عدة إجراءات لدعم الإلتزام بالتشريعات والقوانين البيئية واليات تنفيذها من خلال برامج (نشر المعلومات المائية المهمة / تنظيم المساعدة الفنية / تنظيم المحفزات الاقتصادية / تنظيم مشاركة المنظمات غير الحكومية / تنظيم الدعم العام / تنظيم عقد الشراكات / نشر قصص النجاح والفشل / تعليم جميع أصحاب المصلحة بما هو جديد وتوعيتهم حولها / النهوض بقدرات عملية الرصد والمراقبة / تأسيس نظم ذاتية للتوثيق والإبلاغ من أجل تعزيز قدرات مجال الرصد / حث المستفيدين لرفع الشكاوى عند وجود مخالفات ميدانية / تنمية المعايير لضمان قابلية الاستجابات للتنبؤ / تنمية القدرات من أجل توضيح اليات إنتهاك قوانين البيئة).

إن (الإدارة الشاملة المتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) تتطلب توفير التشريعات والقوانين البيئية الملائمة حيث يعد التشريع البيئي وفى كافة المجالات من أهم مكونات بيئة العمل الملائمة لأنها ترسخ بنية وإطار العمل والتنسيق بين مختلف الجهات قانونيا مع توفير أسس الشفافية. ان التشريعات والقوانين البيئية تعتبرعنصراً مهماً فى تطبيق (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) حيث تدخل من خلالها العناصر الضرورية لتفعيل

السياسات المائية واستراتيجياتها (القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى) لأنها ستوفر الإطار للإصلاح المؤسساتى والمعايير التنظيمية ونظم الإدارة وتطبيق اللوائح التنفيذية. لقد اوصت وأقرت المؤتمرات الدوليه بأهمية التشريعات البيئية ولوائحها لتعزيز كفاءة البيئة كما أن التشريعات المائية ستشجع السلوك اللامركزي والتشاركي على المستوى الوطنى في اشراك أصحاب المصلحة جميعاً فى عملية صنع القرار لذا تتطلب الادارة الحكيمة للبيئة الفاعلية في الممارسات التشريعية والتنظيمية والإدارية لضمان فاعلية (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) هذا وتطبق عدة بلدان في العالم إستجابة منها للتحديات المتصاعدة لتطبيقات وخطط الإدارة الجديدة وإستراتيجياتها وبمنهجيات متباينة وبدرجات متفاوتة اعتمادا على الضروف المحلية والموقعية. وعموما تؤدى التشريعات البيئية دوراً مهماً فى صياغة السياسات والإستراتيجيات البيئية وتوفر الإطار القانونى لها وللاصلاح في ادارتها ووضع المعايير التنظيمية ونظم الإدارة وتطبيق اللوائح المناسبة لضمان نجاح هذه التطبيقات (نظريا و عمليا). أن القضايا والموضوعات ذات الصلة بتشريعات البيئة وإدارتها تعتبر من الموضوعات المهمه التى تتعامل معها وكالات الأمم المتحدة وبإهتمام متزايد لتحقيق المنفعة للدول الأعضاء في الامم المتحدة وأيضاً في توفير المساعدة الفنية للدول الطموحة والراغبة فى تحديث إدارتها البيئة وفي بناء سياسات بيئية وطنية. لقد أقرت معظم الدول بأهمية التشريعات البيئة كما وقامت بإصلاح القوانين القائمة فيها وحدثتها بإدخال التشريعات الجديدة واتخاذ مجموعات من الخطوات لاصلاح نظمها القانونية البيئية. إن التحديات الحالية والمستقبلية لمواجهة النقص ضمن المستويات البيئية وتحسين نوعياتها حسن إدارتها تستلزم وجود إستراتيجية لإدارة البيئة حيث تعتبر أزمة البيئة فى جوهرها أزمة إدارة بالدرجة الاساس وتوجد العديد من التحديات التي تواجهها. ومن ضمن هذه الأسباب قصور التشريعات البيئية وعدم كفاية المؤسسات البيئية ذات العلاقة وتداخل الصلاحيات بينها وبين الجهات الأخرى ذات الصلة وعدم إشراك مستخدمى المياه فى صناعة القرار البيئي لذالك نحتاج الى مؤشرات التشريعيه الجديدة والعملية لضمان اليات عمل ناجحة لتسهيل تطبيق اسس (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) كقاعدة رئيسة فى صياغة السياسات المائية التخطيطية والميدانيه.

ان من اهم المؤشرات التشريعيه البيئية الطلوبة هي (الاعتراف بالحق فى الحصول على البيئة السليمة فى القوانين الوطنية وعدم التمييز بين الجماعات المستخدمة للبيئة حيث لا يمكن التعامل مع المياه على أنها سلعة اقتصادية عادية فقط بل تتحدد قيمتها بأسلوب العرض والطلب ولكن يجب التركيز أيضاً على الأهمية الاجتماعية للبيئة فى كل الأوقات ولجميع مستخدميها / تطوير القوانين البيئية لتشمل أسلوب إدارة واضح وصريح مع إنتفاع المزارعين بمياه الرى وتسمح بإمكانية تقنين وضع المآخذ وإلزامهم بنظم الري الحديثة وتحصيل تكاليف إعادة تأهيل شبكات المجارى المائية كذلك تنظيم هذه التعديلات بمنح تراخيص ري الأراضى الجديدة وتحديد كمية المورد المائى المحدد وكذالك نظام الرى المعتمد كما تتضمن تقنين أوضاع الاحواض السمكية وفقاً للمعايير التى تحدده الوزارات المعنية والإجراءات التى تتخذ فى شأن مخالفة تلك الضوابط / تطوير قوانين المياه الجوفية على ان تنص على قواعد وانظمة جديده لمنح تراخيص الآبار الجديدة وشروط تعديل وتجديد التراخيص القائمة مع توضح أغراض منح تلك التراخيص ويحظر مقترح القانون حقن أية ملوثات صلبة أو سائلة فى الخزان الجوفى ويعطى الجهة المسؤلة الحق فى إغلاق أى بئر إذا ما أثبتت التقارير الفنية تدهور نوعية المياه وتلوثها / تطوير قوانين المياه السطحية على ان يشمل تنظيم أعمال إدارة مجاري الانهار وممراتها الملاحية والتصريف الى الأراضى الزراعية كما تحدد الجهات المسئولة عن التخطيط والتنفيذ وكذالك العقوبات المقررة فى حالة مخالفة أحكام القوانين المنظمة المقترحه حال اقرارها وتطبيقاتها / تطوير قوانين حماية وإدارة الشواطئ البحرية وبما يتضمن تنظيم الأملاك العامة بالشواطئ وإدارة الأعمال داخلها وإجراءات حماية الشواطئ من التلوث كذلك يحدد المقترح جهات الاختصاص وأسلوب إدارة أعمال التكيف مع التغيرات المناخية / اقتراح تفاصيل لقوانين من شأنها تمكين الماطنين من المشاركة فى الادارة البيئية مثل (جمعيات ومجالس المجتمع المدنى والقطاع الخاص وتعديل القوانين المنظمة للعمل البيئي بهدف تحديد مسئوليات الجهات المختلفة المعنية بتنفيذ السياسة البيئية الوطنية وتحديد العلاقات فيما بينها تجنباً لحدوث أى تداخل فى مهامها) / بناء قوانين لدور المؤسسات المالية والهيئات الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص على القيام بالاستثمارات فى مجالات معالجة مياه الصرف وتحلية المياه ودخول القطاع العام فى شراكة مع القطاع الخاص فى المشاريع المائية / مراجعة

الآليات والأدوات الاقتصادية وتقييمها وتحديثها وإدراج هذه التعديلات فى القوانين مثل (الغرامات المتعلقة بتلويث المياه وعلاقتها بحجم ومدى التلوث والضرر الناتج والتى تتطلب المتابعة والتقييم المستمر) بالإضافة إلى التطبيق الصارم للقوانين التى تجرم الاعتداءات على الأراضى الزراعية / إسناد مسئولية مراقبة إنفاذ القوانين إلى جهة محددة قادرة على تعديل الآثار السلبية وتكون لديها السلطة الكافية للقيام بالمهام المنوط بها أداؤها وضرورة دعمها فنياً من قبل الوزارات والهيئات المعنية الأخر / مراجعة القوانين الحالية والبنود اللازمة في تحليل وتقييم البيئة لتفعيل مختلف أدوات (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) اي انشاء نظرة جديدة نحو (البيئة والمستقبل والاجيال القادمة) / تفعيل الإدارة المتكاملة للبيئة يتطلب وجود هياكل مؤسساتية وتشريعية وقانونية مناسبة لتنفيذ السياسات المائية تتسم بالامركزية فى مجال إدارة البيئة وتقوية مشاركة مستخدمى البيئة وتنوع المؤسسات التى تسهم فى إدارة البيئة والتداخل المحتمل فى بعض المسئوليات وتجاوز ضعف تنسيق والتعاون بين الجهات المركزية من ناحية وبينها وبين الجهات المستحدثة على المستوى المحلى من ناحية أخرى).

التطوير المؤسساتي لاجهزة الدولة البيئية:

تتطلب الاعتماد على مبادئ اللامركزية ومشاركة القطاع الخاص وإسترداد التكاليف إلى جانب التنسيق بين الوزارات المختلفة وأنشاء وحدة التطوير المؤسسى للجهة المشرفة على تنفيذ الادارة الجديدة للبيئة بهدف تنسيق أنشطة الإصلاح المؤسسى داخل قطاع إدارة البيئة ورسم السياسات البيئية السنوية والاستراتيجية. وتعد روابط مستخدمى البيئة أحد أشكال التنظيم الاجتماعى لتحقيق اللامركزية وإنشاء (مجالس البيئة) فى إطار مشروعات تطوير مفاهيم الادارة المقترحة بالتعاون وتحت اشراف الحكومة المركزية. وتعرف روابط البيئية بأنها منظمات خاصة تدار بواسطة أعضائها من المنتفعين البيئة وتسوية المنازعات حال حدوثها لتحقيق إدارة أفضل للموارد البيئية وتخضع لإشراف تخصصية محدده وتحت قوانيين جديده مقترحة تطويرها والعمل بها ميدانيا. أن مجالس البيئة هي تنظيم يضم مستخدمى البيئة ويقوم بإدارة وظائف الرى والصرف والبنية التحتية الذى تخدمه الاطراف الفرعية وتمثل كل

مستخدمى المياه الأعضاء. وتعتبر مشاركة المستخدمين للبيئة من أهم وسائل التطوير والإصلاح المؤسسة للقطاع البيئي حيث يعنى مفهوم المشاركة العملية التى يؤثر فيها اصحاب المصلحة المباشرة فى وضع السياسات والتصاميم البديلة وخيارات الإستثمار وقرارات الإدارة المؤثرة على مجتمعاتهم مما يبث فيهم الإحساس بالانتماء الشخصي للمشروع. ان السياسة البيئة في الوقت الحاضر أصبحت تعتمد على أسلوب مشاركة مستخدمى البيئة من خلال تكوين مجالس البيئة وهى مدخل وأسلوب جديد لإدارة الموارد البيئية بأسلوب مشاركة مستخدمى البيئة فى الإدارة والتشغيل والصيانة بهدف ترشيد وتعظيم استخدام البيئة دون إسراف والحفاظ على نوعية البيئة وحمايتها من التلوث وانه مع تزايد مشاركة المجتمعات المحلية فى إدارة الموارد البيئة حيث يزداد إحتمال تحسين أساليب إختيار المشروعات وإيصال الخدمات وإسترداد التكاليف هذا ويتطلب تحقيق الادارة البيئية الجديدة أن تؤدى المؤسسات المشاركة الجاده في تحقيق الدور المنوط بها وأن يتم التنسيق والتعاون فيما بينها لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البيئية حيث يعد التنسيق بين المؤسسات المختلفة من قضايا ترشيد اسخدام البيئة كما ينبغى توفير التمويل اللازم للمشاريع الخاصة بالبيئة لضمان استمرار الإمداد بخدمات البيئة حيث لا تستطيع الدولة بمفردها تحمل هذه التكاليف مع الاهتمام بالتقنية التكنولوجية فى مجال إدارة البيئية والاهتمام ببناء الوعى المجتمعى بمشكلة المياه حيث تسود ثقافة الوفرة البيئية بين مختلف طبقات المجتمع . هذا وتتعدد الجهات التى تسهم فى إدارة البيئة سواء من حيث التوزيع أم الاستخدام أم الرقابة لذا لابد من معرفة دور كل جهة في تطبيق مفاهيم هذه الادارة الجديدة المقترحة للبيئة واليات التنسيق والتعاون فيما بينها لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البيئة واليات التغلب على أية مشاكل تعوق الاستخدام حيث يعد التنسيق بين مؤسسات البيئة المختلفة. وعموما تتنوع المؤسسات التى تسهم فى إدارة البيئة فمنها المؤسسات المستخدمة للبيئة وهناك المؤسسات المنوطة بتشغيل شبكات البيئية للمستخدمين وهناك المؤسسات المنوط بها حماية المستخدم من أخطار تلوث ومع إختلاف مصادر المياه تختلف أيضاً المؤسسات والمسئوليات والتي تمر بالعديد من التغيرات والتطورات لمواجهة الزيادة فى الاستخدامات وتحسين ورفع كفاءتها ومن ثم اختلفت التبعيات وأطر التنسيق بين تلك

المؤسسات علما بان غياب التنسيق الكافى بين تلك المؤسسات والوزارات سيؤدى فى النهاية إلى عدم الاستغلال الأمثل للبيئة.

ان مفهوم (الإدارة الشاملة والمتكاملة والمستدامة والشفافة للبيئة) ما زال عرضة لجدل كبير مقارنة بالمفهوم التقليدي والتي تعرف الإدارة البيئية بانها مجموعة الإجراءات تتخذ لضمان الاستخدام الكفء للموارد البيئة والتحكم فيها لفائدة المجتمع. ان الإدارة البيئية الشاملة والمتكاملة والمستدامه والشفافة تأخذ في الاعتبار (الابعاد الطبيعية / الابعاد الاقتصادية لتخصيص الاستثمارات اللازمة / الابعاد الاجتماعية (التنمية والمجتمع) / الابعاد الثقافية (الاثار والتقاليد الاجتماعية) / تقييم الشامل للموارد البيئية المتاحة / تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية / ايجاد التوازن بين الموارد المتاحة والطلب على الموارد البيئية ووضع الخطط لتحقيق هذا التوازن / المحافظة على نوعية البيئة / الربط بين كافة هذه الابعاد و العوامل لتحقيق التنمية المستدامة / رفع كفاءة استخدام البيئة / تطوير موارد بديلة مثل (حصاد المياة / التمطير الاصطناعي / تدوير المياة / تحلية المياة) / نقل وتوطين التقانات واستخدام الحزم التقنية المتكاملة واستخدام التقانات الآلية).

ان من احد عناصر ضمان نجاح تنفيذ برامج (الإدارة المتكاملة والشاملة والمستدامة للبيئة) تكون بتوفير البيئة المناسبة من خلال (تعريف هيكلة قطاع البيئة وتحديد الأدوار والمسؤليات لمختلف دوائر القطاع العام ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدنى المعنية المهتم بإدارة خدمات البيئة / تطبيق نظام اللامركزية وإشراك مستخدمى المياه فى تنمية وإدارة الموارد البيئية من أجل تعزيز الشعور بالملكية وضمان نجاح عملية التنفيذ / خلق آلية التنسيق الفعال رأسياً بين مختلف الجهات المركزية والمحلية وأفقياً بين القطاعات المستخدمة للبيئة / تنظيم عمل الإطار المؤسساتى للادارة الجديدة للبيئة وتكون على ثلاثة مستويات (المركزى والذى يهدف إلى تعزيز الإرادة السياسية على المستوى المركزي والإقليمى للربط بين المستوى المركزي والمستوى المحلي الذى يتولى متابعة عملية تنفيذ السياسات البيئة وتجميع البيانات والمعلومات والتنسيق بين الجهات المختلفة).

ألابعاد التصميمية الشاملة للادارة البيئية :

البعد البيئي: ويضم العلاقات بين الإنسان والطبيعة فالمجتمع الإنساني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الطبيعية من خلال عملية تبادلية للمواد الإنتاجية والاستهلاكية التي يظهر فيها الإنسان على انه كائن يرتبط بعناصر الطبيعة بالإضافة لكونه كائن اجتماعي داخل جماعة معينة هدفها تحقيق أقصى إشباع لحاجاته عن طريق العملية الإنتاجية وتتمثل العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة في مخلفات العملية الإنتاجية والاستهلاكية وذلك من خلال إلقاء النفايات الصناعية والبشرية في الوسط البيئي لذلك وجب تنظيم عمليات التخلص من هذه النفايات.

البعد الاقتصادي: يضم الجوانب المتعلقة بالموارد الطبيعية والتكنولوجيا والتنمية المستديمة وتعرف البيئة الاقتصادية على إنها (مجموعة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والاستثمارية والإنتاجية وغيرها من السياسات التي تشكل بيئة العمل الاقتصادية). وتتمثل الأهداف الأساسية ب (حصر موارد المجتمع الطبيعية والمادية والبشرية ومحاولة استخدامها بصورة مثلى بهدف إشباع أكبر قدر ممكن من حاجات الأفراد داخل المجتمع وفي رفع كفاءة الاقتصاد الوطني من خلال رفع الكفاءة الإنتاجية للعناصر التي تساهم في تطوير وتحسين الاقتصاد الوطني).

البعد الإنساني: يضم حقوق حماية البيئة والمحافظة عليها ومدى علاقة ذلك بحق الإنسان في الحياة وتأمين الحاجات والمستلزمات المنزلية والحياتية إذ أن حق الإنسان في الحياة هو من ابرز أركان المسألة الإنسانية فإذا كان لهذا الحق عدة وجوه فان احدها يكشف ذلك الارتباط الوثيق بين حق الإنسان في الحياة وحقه في الحصول على بيئة نظيفة وسليمة ومتوازنة ولأنه بدون هذه البيئة فان حق الإنسان في الحياة يتعرض إلى اعتداء يصعب تقدير آثاره وأضراره لذلك ظهرت مسألة الارتباط بين حماية البيئة وحقوق الإنسان

البعد الاجتماعي: يضم نظام القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي يعتنقها مجتمع ما ومدى إمكانية ربطها وتوجيهها لحماية البيئة وجعلها نظيفة وخالية من التلوث والضرر البيئي

المصادر:

https://www.academia.edu ›

https://www.researchgate.net

https://www.noor-book.com › tag

https://www.noor-book.com › tag

https://art-centric-lighting.com › 195...

http://www.damascusuniversity.edu.sy › stories

https://www.iasj.net › iasj › pdf

http://thesis.univ-biskra.dz › ...

https://www.unep.org › explore-topics

https://www.unep.org › west-asia › tz...

https://mawdoo3.com

https://mkaleh.com

https://tabungsyria.com › ahfs88

https://www.agri2day.com

https://www.yemeress.com › algomh...

https://www.ahewar.org › show.art.asp

https://uomustansiriyah.edu.iq

https://www.arab-api.org › 489_develop_bridge147

https://www.jica.go.jp

http://jilrc.com

https://ar.wikipedia.org

http://albeaa.blogspot.com

https://env.mans.edu.eg › files › PDFs › EEAA

يمنى العيد

أعمالها النقدية .. نشاط فكري

أ.د إياد عبد المجيد

قيل عن أعمال يمنى العيد في جائزة العويس عام 1993التي نالتها باستحقاق وجدارة " في مجمل هذه الأعمال أنها تفصح عن وعي متميز لمناهج النقد الحديثة " .. وفي الإمارات كرمت مرة أخرى أيضا في معرض الكتاب في الشارقة الدورة 38 وذلك باختيارها شخصية العام الثقافية ..هذا فضلا عن تكريمات سابقة متعددة في لبنان والوطن العربي .

لقد عملت العيد في المجال الأكاديمي في لبنان وباريس واليمن ، وشاركت في عدة أنشطة ثقافية ، ندوات ومؤتمرات ، فضلا عن عضويتها في اتحاد الكتاب اللبنانيين، اتحاد الكتَّاب العرب، والمجلس الثقافي اللبناني الجنوبي، والمركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا، وجمعية الكاتب والكتاب في بيروت، ومركز مهدي عامل الثقافي، وهي عضو في هيئة تحرير غير مجلة أدبية عربية ، ورئيسة لأكثر من لجنة تحكيم آخرها جائزة البوكر للرواية العربية ، و عضو الهيئة الاستشارية لمشروع كتاب في جريدة .. هذا غيض من فيض سيرتها الحافلة بالعطاء والتميز ..

قدمت يمنى العيد عبر عقود ممتدة نصوصا معرفية عدة في الكتابة والتأليف في النص الأدبي العربي، إذ ساهمت بعشرات الدراسات والبحوث المتخصصة في النقد الأدبي والنقد المقارن والتوثيق الأدبي والمقاربات التاريخية وغيرها من المؤلفات ، واهتمت بالأسس النظرية في نقدها مع عناية بالنص الأدبي ، وجمعت في منهجها بين النظرية والتطبيق الواعي وفق رؤى شخصية تهتم بعناصر النص الأدبي حيث تنظر إليه بشمولية ، وهي تقدم من خلاله منهجها الواعي والذي يركز على النظرية أولا ثم التطبيق ، من خلال اهتمامها بالنصوص

الإبداعية على مستوى الوطن العربي ، فأكدت بذلك حضورها المعرفي والفاعل في دراسة الأدب من خلال ما نشرته في المجلات العربية من مقالات أدبية في العقود المنصرمة ، ويمكن القول أنها أفادت من خلال ما استوعبته من المعرفة الوافدة خلال حياتها النقدية ، فقدمت لنا تميزا في الخطاب النقدي الذي تصدرت المشهد فيه بجدارة عبر مؤلفاتها في معرفة النص أو التحول في التحول ، ومفاهيم النقد ، والرواية والراوي ، والتقنيات السردية في الرواية والتخيل والبنية الفنية ، وهذا ما تشير إليه عنوانات كتبها فضلا عن السيرة الذاتية المتمثلة بأرق الروح وزمن المتاهة .

بدأت العيد كتاباتها النقدية بثلاثة كتب : «أمين الريحاني رحّالة العرب» 1970، و«قاسم أمين إصلاح قوامه المرأة» في العام ذاته، و«ممارسات في النقد الأدبي» 1975 .. وهي كتب أقرب منها إلى الدراسات الكلاسيكية لا علاقة لها بأفكار سياسية معينة .

ففي الكتابين الأول والثاني اهتمت بأن تُعرِّف بالأديب وحياته وعصره، كما اهتمت باسلوب الكاتب ، وتحليل ما اختارته من أعماله . وتضمن الكتاب الثالث مجموعة دراسات لموضوعات متنوّعة كانت العيد تسعى من خلالها كشف الموقف أو الرؤية الفكرية في النصّ، ناهيك عن خصائصه الفنيّة. وقد مهدتْ المفكرة العربية لهذه الدراسات بفصل أول ميّزتْ فيه بين النظريّة والممارسة، وأكدتْ على حاجتنا، آنذاك، لممارسة النقد كي نستنتج من الممارسات النظريّة النقديّة بدل التقليد وإصدار الأحكام .

وسبق أن أوضحت العيد أن هاجسها الأول كان تكوين وعي معرفي، لا بالنّص الأدبي أو بما نقرأ بل بذواتنا وواقعنا، وعي معرفي ضدَّ الجهل الذي كان ثمنه لدى كثيرين، الحرمان والبؤس ونسبة كل مصيبة إلى القدر. وهو مما كانت تعانيه حولها في نشأتها.

ركزت العيد في خطابها النقدي على التراكيب والجمل والرؤية ، وهي تخرج من ثلاثية المبدع والنص والمتلقي ، مستندة في ذلك كله على المعرفة التي تشكل هيكلية النص .. وعملت على إعانة القارئ لتوصله إلى لذة القراءة من خلال المعرفة الفنية للكتابة ، تكشف له الأسرار لتجلي النص ، فإذا كان المبدع يهتم بإشكاليات الصياغة والتعبير ؛ فإن على الناقد أن يكشف الخفاء ، ويوضح طرق التعبير وأنساق الكتابة ليهيئ متلق متحفزاً ، تتجاوز به المواقف

السلبية واللعب الجاهزة ، إلى لعبة فنية ضمن نسق معلوم يتعاطف معه ، يقربه للقبول لا الاشتباك والرفض أو الاختلاف .

فهي تسعى أن تساعد القارئ ليكتشف معها لذة النص ، لذا تراها تتوجه إلى قارئ قابل للتماهي مع ما تطرحه ، من أجل أن يشاركها القبول متواطئا مع مفاهيمها .. هي لا تريد من قارئها أن يكون منقادا مأسورا لها ولما تطرحه .. بل تسعى لمحاورته وتشغل فكره حتى يشعر بلذة النص ، وقد تتحول المتعة عند قارئها إلى نوع من أسى لذيذ ، ربما يقف من خلاله إلى جانب البطل أو البطلة ، وبذلك تكون قد أدخلته في لعبة الكتابة ، وألغت المسافة بين لعبتين هما : مسافة الكتابة ومسافة القراءة .. وبذلك تنكسر القراءة أما م النص ، لا من موقع المعرفة به ، إنما من موقع الغياب والجهل ، وفقدان النظر والتفكير ، أو بين الخضوع والتفكير .. هذا ما كانت تسعى إليه الناقدة العيد في (معرفة النص) ، التي أرادت فيه أن ينقاد القارئ خلف لعبة الكتابة بقدرات ليكون قادرا على الحوار .

في الثمانينيات ظل المرتكز المعرفي شغلها الشاغل حين بدأ المنهج البنيوي في الانتشار عربيًا، وقت أن رفعت النظرية الغربية «العلمية والمنهجية الصارمة» شعارًا، وخضع النص الأدبي للتحليل العلمي .. وبين الصرامة والتبسيط في المنهج ، جاءت رؤية الناقدة اللبنانية إلى البنيوية التطبيقية التي تخول صاحبها الإمساك بأسرار هذا اللعب الفني، ومنحه قدرة حوار النص، أو حوار معانيه ، قول الذي يحمل، والذي لا يبدده اللعب الفني إلا في عين قارئ جاهل لأسراره .. فراحت وهي تطبق للبنيوية في دراساتها أن توجه السهام لها وهي تنقد هذا المنهج ، و ترى أن ليس هناك منهج كامل كمالا تاما ، كما ترى من خلال منهجها الذي التزمته : إن الحوار مع أي منهج يفسح المجال لنقده أو نقض أدواته ، وهذا يعني أن التعامل مع أي منهج لا يعني الوقوع في المطلق ..

من خلال كتابها «تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي» 1990 :

"اشتغلت العيد على التمييز بين العمل السردي الروائي من حيث هو حكاية وبينه من حيث هو قول أو خطاب، فهو حكاية بمعنى أنّه يثير واقعة، أي حدثًا وقع، وأحداثًا وقعت. وبالتالي يفترض أشخاصًا يفعلون الأحداث ويختلطون، بصورهم المروية مع الحياة الواقعية، وهو قول وخطاب، لا انفصال هنا بين متن الحكاية وتشكل الخطاب، دون أن يفقد خطابها

النقدي الموازنة بين مجاراة العلمية وتوخي البساطة، وربما التبسيط وقرب التناول وسهولة الأخذ ."

أن الناقدة تتعامل مع النصوص حسب طبيعة المجتمع وثقافته، وليس خارج عن المجتمع، وبتالي فهو وليد المجتع وفي تعاملها مع النصوص ، منطلقة من ثوابتها الفكرية ، فقد ركزت على ثلاث نقاط رئيسية : الوعي، وكشف الوعي، وتتبع حركتة الداخلية .

فهذه النقاط الثلاث هي التي تحكم العمل الأدبي وتحدد منطقه، وفيه تتجلى كيفية وجود مجمل العوامل المكونة لحقل الأديب الفكري وأدواته الإجرائية، وهذا كان همها الأول، فالناقدة تنظر في المنطق الذي يحكم النص، وتحاول الكشف عن العلاقة التي تحكمه وتربطه في الوقت نفسه بالمنطق، الذي يحكم الواقع ويبين أنه منطق فكري، يتولد من العلاقة القائمة بين الوعي والواقع الاجتماعي، لذالك كان تحديد هذه العلاقة همها الثاني حيث تقول: " فالوعي فيه صاحبه ليس وجودا فرديا مستقلا، بل و وجود اجتماعي ولا وجود له خارج دائرية منفتحة نامية أبدا تضمه والواقع الاجتماعي، حركة الوعي في الأثر هي في الوقت نفسه حركة علاقة بالواقع الاجتماعي " [ممارسات في النقد الأدبي ، يمنى العيد ، ص10]

أي أن الوعي الفردي مرتبط بالمجتمع، فهو يكون وعيه داخل مجتمعه وليس خارجا عنه، لأن الفرد جزء من المجتمع و بالتالي وعيه من وعي المجتمع .

من هنا تنكشف المرجعية الواقعية عند يمنى العيد، المبنية على الجدل ، أي مادة تنتج وعيا ، ووعيا ينتج مادة .

لقد وضعت العيد في نصب أهدافها حين مارست النقد كنشاط فكري، هدف إنتاج معرفة بموضوعها، دون أن تكون نصوصها النقدية مجرد تكرار للنصوص الأدبية وشارحة ومُقيمةً، أو تصبح نصًا أدبيًا موازيًا يخون النص الأول، وإنّما أخلصت للكتابة الأدبية وقوفًا عليها، لتفتح أطروحاتها عينيها، عينًا على الداخل وأخرى على الخارج، والأخير هو حضور في النص ينهض به عالمًا مستقلًا .

Refugee :A poem

Prof. Dr. Ali Al-Zaak

Melbourne – Australia

• Pablo Picasso painted "Guernica", named after the Spanish town bombed and destroyed by Nazi Germany and Fascist Italy at the request of the Spanish Nationalists in 1937

Through checkpoints, he passed with a bag

Stopped and searched, but there was a flag

I will be wrapped with if I die under no shed

Because it is a symbol of the home, he said

****

Across the borders caught pleading for pass

The flag spread over the newly mown grass

Will it cover him with a passport in his right?

Chewed on that for no embassy within sight

****

Sank in the shadow reading what he wrote

Turned around and rose up to finally fought

Trying to maintain respect for a heart in run

Missing years when brightly lit by the sun

****

He couldn't rest years on his borrowed time

His face turned yellow as if it is a dried lime

Wounded and defeated by the battle curse

Putting him in custody under an aging nurse

****

In pantomime acting reads racing thoughts

To add to the painting on the tattered coats

He has seen the horror in his land grows

As in Picasso' Guernica arranged in rows

****

In the scene where he witnessed women

Fall from a gored horse in a greyish lumen

Dismemberment child grieved by flames

As the class of terror and more in names

****

In a Cubist movement, it is all streak talk

The bleeding of the land breaks the clock

Trying to trace the trails and curtail fight

Knows a stopped watch it twice a day right

****

Came to a conclusion it was the hollow ride

Agony with the cavernous hole in his side

I couldn't track him to the camps in shake

Following a one thousand and one mistake

****

ماذا تعرف عن بحيرة ساوه

الدكتور نصير حسن البصراوي

خبير متقاعد

هيأة المسح الجيولوجي العراقية

المقدمة:

تعد بحيرة ساوة من المظاهر المميزة في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة المثنى (25 كيلو متر غرب مركز مدينة السماوة)، غرب نهر الفرات، ذات شكل كثري تمتد بأتجاه شمال غرب – جنوب شرق، مساحتها الكلية تبلغ حوالي 4.94 كم2، طولها يبلغ قرابة 4،75 كيلومتر، وعرضها في اوسع منطقة 1.9 كيلومتر ، و 0.45 كيلومتر في أضيق منطقة. اما عمقها فهو ذو نطاقين الاول وهو المحاذي لجدارها الخارجي يتراوح بين (1– 1.5) متر والثاني (1.5 – 2.5) متر وهو يغطي اكثر من (70%) من مساحة البحيرة، وقد يكون عمقها اكثر من ذلك في اماكن متعدده. ترتفع البحيرة 17.8 متر عن مستوى سطح البحر، ترتفع البحيرة عن مستوى سطح الارض المجاورة لها بحوالي (2 – 5) متر مما يحول دون رؤيتها الا من مسافات قريبة جدا، وترتفع عن نهر العطشان (فرع من نهر الفرات) بحوالي 10 متر، وتحيطها سداد طبيعية من صخور الجبس وكبريتات الكالسيوم. التدرج الطوبوغرافي للمنطقة يزداد تدريجياً من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي بمعدل إرتفاع 2.7 م/كم (Al-Shemari, 2006). ان مصدر تغذية البحيرة هي مياه العيون المتدفقة من الخزانات الجوفية المحصورة والعميقة، والتي يقدر عددها بثلاثة عيون تقريباً، حيث تنفذ المياه الجوفية الى الاعلى عبر أسطح الصدوع والتشققات الموجودة والمؤثرة على التكوينات تحت السطحية الحاملة للمياه وتختلط مع المياه الاقل عمقاً، ثم تصل الى السطح مالئة المنخفض ومكونة جسم البحيرة. إن أهم التكوينات الجيولوجية الحاملة للمياه الجوفية هي: الرص، الدمام والفرات، وهي غنية بأملاح الكبريتات والكالسيوم، بسبب ذوبان صخور الانهايدرات المكونة لبعض

صخور تكوين الرص.(Jamil, 1977) . ويحيط بالبحيرة جدار ملحي، حيث يلعب الجبس دوراً أساسياً في عملية بناء هذا الجدار بواسطة التوازن بين التبخر والترسيب. كما تتكون الكهوف بسبب عمليات الاذابة للجدار الجبسي، وتحصل كذلك إنهيارات للجدار بسبب تلك الاذابات. تن مناخ المنطقة يمتاز بأنه جاف الى شبه جاف، حيث تصل كمية الامطار السنوية الساقطة على المنطقة بحدود 100 ملم، وكمية التبخر السنوية بحدود 3400 ملم. إن أصل نشوء البحيرة يرجع الى فاعلية التأثيرات الجيولوجية التركيبية في المنطقة، وبشكل عام توجد عدة مجاميع من الصدوع ذات الاتجاهات المختلفة، أهمها: نطاق صدع الفرات المسبب الى حدوث منطقة ضعف جيولوجي تركيبي تنفذ من خلالها العيون والينابيع على طول إمتداده بالاتجاه شمال غربي – جنوب شرقي، والفاصل بين نطاق السلمان (الرصيف المستقر) ونطاق ما بين النهرين (الرصيف غير المستقر)، ليكون نطاقاً واسعاً لتصريف المياه الجوفية المتأتية من الصحراء الغربية والجنوبية (منطقة التغذية)، بأتجاه نهر الفرات والسهل الرسوبي (منطقة التصريف).

الدراسات السابقة :

إن أغلب الدراسات التي تناولت البحيرة هي دراسات جيولوجية وهيدروجيولوجية نتيجة إغناء المنطقة بالمياه الجوفية، ومن هذه الدراسات:

- الراوي والحديثي (1968) حيث بينا إن مصدر الملوحة في مياه البحيرة هو وجود العيون ذات المياه المالحة
- الراوي (1975) درس هيدروجيولوجية مملحة السماوة وأشار الى إن مياه البحيرة تتغذى على العيون القادمة مياهها من خزاني تكويني الدمام والفرات
- جميل (1977) قام بدراسة جيولوجية وهيدروكيميائية بحيرة ساوه، وتوصل الى أن مصدر مياه البحيرة هي مياه بحرية المنشأ مخلوطة مع المياه القارية، وإن وجود التكسرات والشقوق ضمن تكوين الفرات ساعد على تغذية البحيرة
- النقاش (1977) قام بدراسة البحيرة من الناحية الهيدروكيميائية والجيومورفولوجية، وبينت الدراسة بأن الترسبات المحيطة بالبحيرة هي ترسبات جبسية، وإن أصل نشوء البحيرة هو بفعل النشاط التركيبي في المنطقة

- العاني (1983) قام بدراسة هيدروكيميائية لنطاق العيون الممتد من هيت الى السماوة، وصنف مياه العيون المغذية للبحيرة بالمياه المالحة جداً ذات الاصل البحري
- بهجت (1993) بين تكون الجبس الثانوي نتيجة صعود مياه عميقة ذات محتوى عالي من الكبريتات والكالسيوم، وبفعل الحرارة والتبخر العاليين ترسبت قشرة من الجبس مكونة جدار حافة البحيرة وبسمك 5 متر
- القريشي (2004) قامت بأجراء دراسة جيوكيميائية لبحيرة ساوه، توصلت من خلالها الى إن مصدر مياه البحيرة هي من مياه العيون القادمة من تكوينات الرص والدمام والفرات، وبناء موديل جيوكيميائي لتكون جدار البحيرة الجبسي
- المقدادي (2005) ذكر بأن مصدر المياه الجوفية في المنطقة هي من الخزانات الجوفية لتكوينات أم الرضومة، الدمام والفرات، وبين بأن نوعية مياه البحيرة هي كلوريدية (بحرية المصدر) ، وإن إنخفاض مناسيب المياه في البحيرة مع وجود التبخر وإمتداد مساحة البحيرة ساعد على تكوين الترسبات الملحية الجبسية في البحيرة
- الشمري (2006) قام بأجراء تقييم هيدروجيولوجي وهيدروكيميائي للمنطقة، وبين أن مصدر المياه الجوفية هي من الخزانات الكاربوناتية المحصورة والمتأثرة بوجود التكسرات والصدوع وبمختلف الاتجاهات
- حسن (2007) أجرى دراسة الخواص الفيزيائية والكيميائية لمياه البحيرة وتوصل الى إن تلك المياه غنية بمعادن الكالسايت، الدولومايت، الاراكونايت، الجبس والانهايدرايت
- محمد ومحمود (2013) قاما بأجراء دراسة هيدرولوجية وهيدروجيولوجية لبحيرة ساوه والمناطق المحيطة بها، وتوصلا الى وجود إنسحاب لمياه البحيرة بحدود 3.2 متر عن مناسيبها السابقة نتيجة لقلة التغذية، إضافة الى وجود شق طوله حوالي 40 متر وعرضه بحدود 20 متر تنبثق منه المياه المغذية للبحيرة عبر ثلاثة عيون

الوضع الجيولوجي والتركيبي:

يتألف التتابع الطباقي لمنطقة بحيرة ساوة من الاقدم الى الاحدث من التكوينات الاتية (الشكل 1):

- تكوين الرص: تتألف صخاريته من الانهايدرايت المتداخل مع المارل والسجيل والحجر الجيري، ويتراوح سمكه في المنطقة ما بين (20 – 50) متر (Al – Mubarak et al., 1983). لا يظهر هذا التكوين على السطح بل لوحظ من خلال الابار المحفورة في المنطقة.
- تكوين الدمام: ويتألف التكوين من الصخور الكاربوناتية، وبصورة رئيسية من الحجر الجيري، الحجر الجيري الدولومايتي، عقد الجيرت مع الحجر االجيري الطباسيري والمارلي. يتميز التكوين بوجود التكهفات والقنوات الناتجة من الاذابة إضافة الى إنتشار ظاهرة الكارست فيها مع التشققات والكسور في صخوره مم يزيد من مساميته الثانوية. يتراوح سمكه في المنطقة بين (80 – 200) متر
- تكوين الفرات: ويتألف التكوين من الحجر الجيري الابيض المائل الى الاصفرار، يكون طباشيري أحياناً ومدلمت أحياناً أخرى، سمك التكوين في المنطقة يتراوح بين (30 – 40) متر
- الترسبات الحديثة (ترسبات العصر الرباعي) وتتألف من ترسبات الجبكريت والسبخة والاملاح أوترسبات المنخفضات إضافة لوجود الترسبات الهوائية مثل الكثبان والصفائح الرملية. ان ترسبات الجبكريت تمثل أقدم الترسبات الحديثة وتتألف من الجبس الثانوي الناتج عن طريق صعود المياه العميقة الحاوية على كبريتات الكالسيوم $CaSO_4$ الى الاعلى بفعل الخاصية الشعرية وتترسب على شكل طبقة تسمى بالجبكريت وتتواجد هذه الترسبات كجدار حول جسم البحيرة يصل إرتفاعها بحدود 5 متر (Deikran, 1993). اما ترسبات سبخة المنخفضات فتتواجد عند مناطق الانبثاق العالي للمياه الجوفية عندها تكون التربة العلوية رطبة وخلال موسم الصيف وبفعل الحرارة والتبخر تترسب طبقات من السباخ مغطية سطح الارض كطبقة يختلف سمكها من منطقة لأخرى وتتألف هذه الترسبات بصورة عامة من معدن الهالايت NaCl كما في حوض مملحة السماوة.

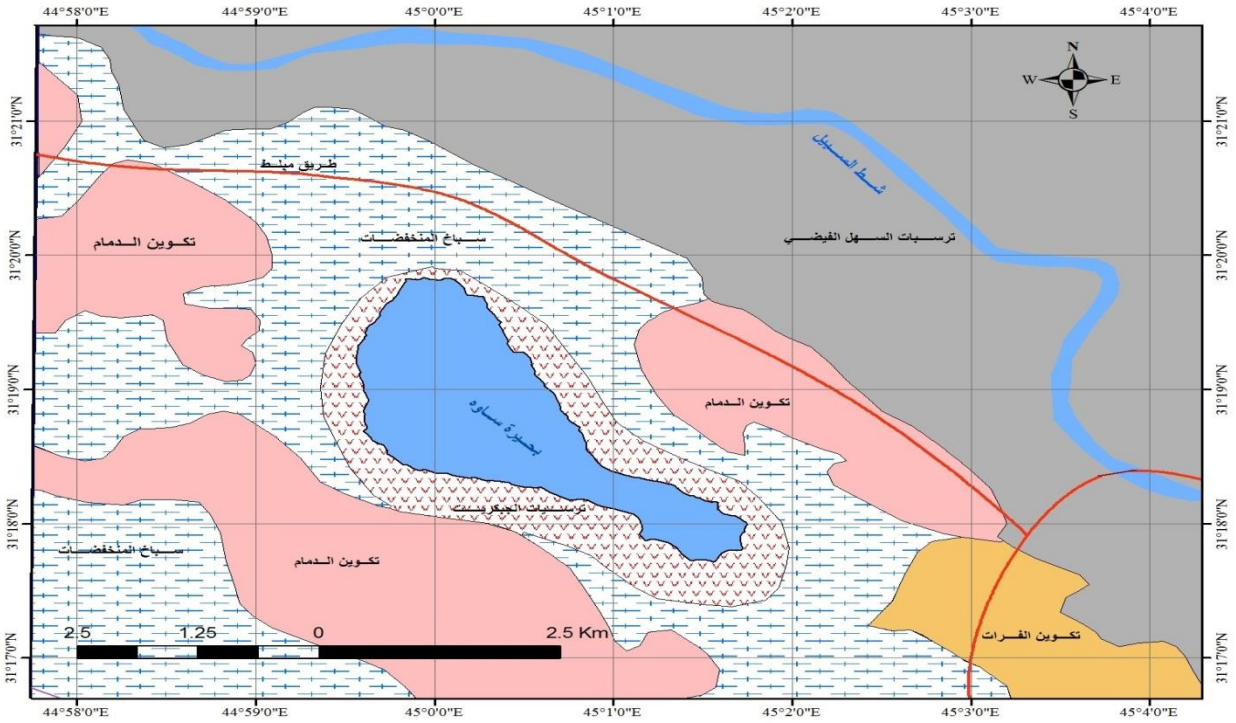

الشكل 1: خريطة جيولوجية للمنطقة المحيطة ببحيرة ساوه

ومن الناحية التركيبية فان المنطقة تقع ضمن الحدود الشرقية للرصيف المستقر (نطاق السلمان) وتكون هذه المنطقة متأثرة بمجاميع الصدوع التالية:

- مجموعة الصدوع ذات الاتجاه شمال – جنوب، العائدة الى فترة الكامبري المبكر، وهي صدوع عميقة موجودة ضمن صخور القاعدة، ومؤثرة على الرسوبيات العميقة ولكن تأثيرها على السطح غير واضح (Ditmar, 1972)
- مجموعة الصدوع ذات الاتجاه شمال شرق – جنوب غرب، العائدة لفترة الكامبري المتأخر الى الميسوزويك، وهي من النوع الاعتيادي (Al – Mubarak et al., 1983)
- مجموعة الصدوع ذات الاتجاه شمال غرب – جنوب شرق، العائدة الى فترة الميسوزويك والعصر الثلاثي، وهي بشكل عام صدوع طويلة وتعتبر الأحدث، كما تتميز بأنها ذات تأثير واضح على السطح (Al – Mubarak et al., 1983) (الشكل 2). ومن هذه الصدوع المميزة والمؤثرة في المنطقة صدع الفرات الممتدة بشكل موازٍ لنهر الفرات من هيت شمالاً وحتى مدينة الخضر جنوب السماوة جنوباً

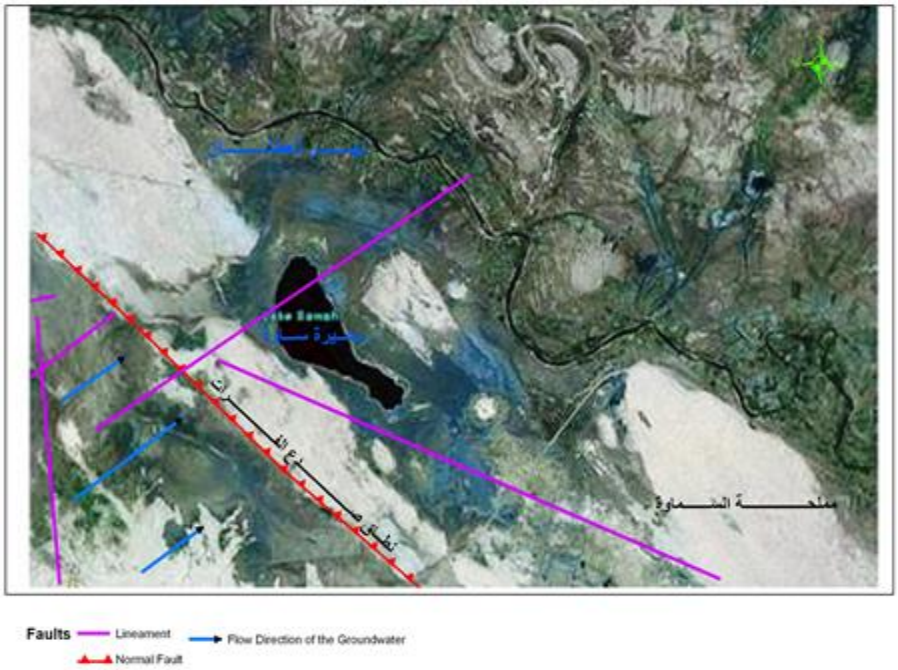

الشكل 2: صورة فضائية لبحيرة ساوة مع إلاتجاه الافتراضي لحركة المياه الجوفية وإمتداد الصدوع في المنطقة محورة عن (Buday and Jassim, 1987)

جدار بحيرة ساوة:

تعتبر بحيرة ساوه من البحيرات المغلقة غير الحاوية على شاطىء بسبب وجود جدار يحيط بها من جميع الجهات مؤلف من الصخور الجبسية والذي يرتفع بحدود (3 – 5) متر عن سطح الارض (الشكل 3) ويمنع هذا الجدار من وصول المياه السطحية الجارية الى جسم البحيرة . ان حيرة ساوه بحيرة ملحية يحيطها جدار جبسي طوله 12.1 كم وترتفع البحيرة عن الاراضي المجاورة لها بحدود (1 – 4) متر وبحدود 7 متر عن شط العطشان (نهر الفرات). أن ميكانيكية بناء هذا الجدار مرتبط أساساً مع عملية التبخر للمحاليل الملحية المشبعة، متزامنة مع قلة التغذية من الاعماق. تبدأ عملية البناء للجدار عن طريق الترسيب المباشر للجبس من المحاليل الملحية ومن ثم عملية التبلور عند القاع والجدار. هذه العملية تكون أكثر فعالية في المناطق الضحلة من البحيرة المتمثلة بحافاتها والمعرضة الى الحرارة والتبخر الشديدين. يستمر نمو الجبس مع مرور الوقت ويرتفع الى الاعلى حتى يظهر بأشكاله المختلفة فوق مستوى سطح المياه، حيث تلعب الخاصية الشعرية دوراً مهماً في عملية البناء نحو الاعلى وكما موضح من (الشكل 4). تشكل الترسبات الجبسية الاولية نواة للترسبات الحديثة والتي تترسب على شكل طبقات متحدة المركز، ذات أشكال غريبة تشبه الى حد ما زهرة

القرنابيط وكما موضحة (الشكل 5). كما إن الترسبات الجبسية على طول الشاطىء تمثل نحت طبيعي (الشكل 6). يحوي جدار البحيرة على كهوف تكونت بفعل عمليات الاذابة (الشكل 7)، وقد تنهار أجزاء من جدار البحيرة مسببة زيادة في مساحة البحيرة، هذه الزيادة لا تعني زيادة كميات المياه في البحيرة بقدر ما هي تغيير في شكلها فقط. وهنالك فعاليتين مقبولتين لتوضيح حركة المياه وترسيب المتبخرات في بحيرة ساوه الاولى هي فعالية الخاصية الشعرية (صعود المياه المالحة الموجودة في نطاق الطبقة الحرة نحو الاعلى بفعل عملية التبخر الحاصلة على سطح البحيرة) (Amiel and Friedman, 1971) والثانية هي فعالية عملية التبخير والتي تحدد حركة المياه الجوفية بالاعتماد على تدرج الانحدار الهيدروليكي العمودي من قعر البحيرة الى المناطق المتأثرة بعملية التبخير (Hsü and Siegnthaler, 1969).

الشكل 3: الجدار الجبسي المحيط ببحيرة ساوه

الشكل 4: أشكال غير منتظمة من نمو الجبس فوق مياه البحيرة تكونت بفعل عملية الخاصية الشعرية

الشكل 5: جبس على شكل زهرة القرنابيط مؤلف لجدار بحيرة ساوه

الشكل 6: نحت طبيعي للصخور الجبسية عند حافات البحيرة

الشكل 7: كهف على شكل مثلث متساوي الاضلاع طول ضلعه مترين

الوضع الهيدروكيميائي لمياه بحيرة ساوة:

إن أصل المياه المغذية للبحيرة هي (مياه العيون القادمة من تكويني الدمام والرص) وهي كبريتاتية – كالسيومية، بفعل تواجد التراكيز العالية لهذين الايونيين ضمن تكوين الرص

الحاوي على الجبس والانهايدرايت، لكن هذه المياه تتحول بعد فترة الى نوعية مختلفة وهي (كلوريدية – صوديومية)، وهذا ناتج من وصول المياه في البحيرة الى حالة من الاشباع بتراكيز أيوني الكبريتات والكالسيوم ومن ثم ترسيبها على شكل أملاح مكونة جدار البحيرة الجبسيCaSO4 ، مع وجود عامل مساعد وهو التبخر العالي لمياه البحيرة، تاركة الصدراة في نوعية المياه الى أيوني الكلورايد والصوديوم، وهذا ما تم إثباته من خلال حساب دوال التوازن الملحي من الاملاح (Increasing Order of Reactivity) الافتراضية للاوساط المائية، وبطريقة زيادة رتبة التفاعل ، حيث تجرى عملية حساب هذه الاملاح وفق الترتيب التالي (الجدول 1).

الجدول 1: عملية حساب الاملاح الافتراضية بطريقة زيادة رتبة التفاعل (Collins, 1975)

رتبة التفاعل	1		2	3
	الايونات	HCO_3	SO_4	Cl
1	Ca	$Ca(HCO_3)$ ⟶	$CaSO_4$ ⟶	$CaCl_2$
2	Mg	$Mg(HCO_3)$ ⟶	$MgSO_4$ ⟶	$MgCl_2$
3	Na	$Na(HCO_3)$ ⟶	Na_2SO_4 ⟶	NaCl
4	K	$K(HCO_3)$ ⟶	K_2SO_4	KCl

وفيه يترسب الملح بعد تكوينه في المحلول، حيث تحسب الاملاح الافتراضية بوحدة ملي مكافيء/ لتر .(Collins, 1975)ومن خلال مقارنة تراكيز الايونات المأخوذة من مياه البحيرة (الجدول 2) وإجراء عملية حساب الاملاح الافتراضية لها وحسب التسلسل في الجدول (1) ظهرت الينا الاملاح الافتراضية التالية:

$$CaCO3 \rightarrow Ca(HCO3) \rightarrow CaSO4 \rightarrow MgSO4 \rightarrow MgCl2 \rightarrow NaCl$$

وهذا يعني ظهور ملح كبريتات الكالسيوم وترسبها على شكل جبس مكوناً جداراً للبحيرة (الشكل 3)، كما إن ظهور ملحي دلالة على إن حوض الترسيب يتألف من (CaSO4) (MgSO4) طبقات شبه محصورة(Collins, 1975). (ذو الاصل الجويMeteoric) وحالياً

تمتاز البحيرة بنوعية مياه كلوريدية – صوديومية، ذات أصل مختلط بين خزاني الدمام والرص والفرات ، وهذا ما أكده النموذج المائي المأخوذ (ذو الاصل البحريMarine Water) من البحيرة في أيلول / 2013 (محمد ومحمود، 2014) (الجدول 2). عند مقارنة تراكيز الايونات في بحيرة ساوة مع مياه البحر نلاحظ ما يلي:

الجدول 2: مقارنة التركيز الايونية لمياه بحيرة ساوة مع مياه البحر بوحدة ملي مكافيء/لتر

الموقع	Ca	Mg	Na	K	Cl	SO_4	NO_3	CO_3	HCO_3	TDS*
بحيرة ساوة	47	153	280	5.9	273	208	0.02	3	2	29430
ماء البحر**	20.46	111	456.5	10	535.8	56.2	-	-	2.33	34000

* بوحدة ملغم/لتر (Hem, 1989)

1. هنالك زيادة في التراكيز الايونية في مياه البحيرة للكالسيوم والمغنيسيوم والكبريتات والبيكاربونات عن نسبة هذه التراكيز لمياه البحر، وهذه ناتجة من فعل إغناء البحيرة بمياه جوفية قادمة من تكوينات غنية بتراكيز هذه الايونات كالصخور الجبسية، الانهايتدراتية والكاربوناتية
2. ملوحة مياه البحيرة تصل تقريباً الى 30000 ملغم/لتر وهي مياه ملحية لكنها أقل من ملوحة مياه البحر، والتي تصل في بعض البحار مثل البحر الاحمر الى 40000 ملغم/لتر وفي الخليج العربي الى أكثر من ذلك، حيث قيست ملوحة مياه الخليج عند منطقة الخبر في السعودية فكانت 52000 ملغم/لتر، علماً بأن المعدل العام لملوحة المياه البحرية تتراوح بين (32000 – 36000) ملغم/لتر

بصورة عامة إن سبب إرتفاع الملوحة في بحيرة ساوة ناتجة عن :

- الملوحة العالية لمياه مناطق التصريف بشكل عام، حيث الانحدار الطفيف للطبقات، مما أدى الى بطيء حركة المياه الجوفية القادمة من مناطق التغذية، وبالتالي يتاح لها الوقت الكافي للتبادل الايوني مع صخور الخزانات المائية الجوفية، خاصة مع إنتشار الصخور الجبسية والانهايدراتية المتواجدة في عموم التتابع الطباقي للمنطقة

- تعتبر المنطقة جزء من الصحراء الجنوبية، لذا فهي تتأثر بالمناخ الصحراوي الجاف، حيث الارتفاع العام لدرجات الحرارة والتي تعكس المعدلات العالية لقيم التبخر المتسبب في زيادة تركيز الاملاح، يساعده في ذلك مساحتها السطحية الواسعة
- إذابة مياه خزان الدمام للجزء العلوي من تكوين الرص الانهايدراتي الغني بكبريتات الكالسيوم، والواقع تحته مباشرة، حيث تصعد تلك المياه عبر نظام من الفواصل والشقوق المؤثرة في المنطقة لتكون على شكل عيون
- إختلاط مياه خزان الدمام مع مياه خزان الفرات والطبقة الحرة، واللذان يمتازان بالملوحة العالية، وبالاخص مياه الطبقة الحرة التي تتعرض مياهها للتبخر بعد صعودها الى سطح الارض بواسطة الخاصية الشعرية مخلفة وراءها الاملاح (السام، 1990)
- إن الانخفاض العام لمنسوب المياه الجوفية ضمن مناطق التغذية في الصحراءالغربية والجنوبية، والذي يعود لقلة الامطار الساقطة وزيادة عدد الابار المحفورة خلال السنوات الماضية، ساعد على قلة المياه المغذية للبحيرة، وبالتالي قلل من عامل التخفيف مما أدى بدوره الى زيادة تركيز الملوحة في مياه البحيرة وإنخفاض منسوبها بحدود المترين (محمد ومحمود، 2014.

3. من خلال دراسة و مقارنة الدوال الهيدروكيميائية لمياه البحيرة مع المياه البحرية والجوفية والمقدم من قبل (Ivanov et al ،1968) (الجدول 3) حيث يستخدم الكلورايد في حساب الدوال الهيدروكيميائية لانه أقل الايونات تأثراً بالمتغيرات الفيزيائية والكيميائية في المياه، والرمز (r) يمثل الوزن المكافيء/لتر، حيث تبين الاتي:

الجدول 3: مقارنة بين تراكيز الدوال الهيدروكيميائية لمياه البحيرة مع المياه البحرية والمياه الجوفية (Ivanov et al., 1968)

الدالة	مياه بحيرة ساوة	المياه البحرية Marine Water			المياه الجوفية ذات الاصل الجوي Meteoric Water	
		مياه البحر الاعتيادية	المياه الجوفية ذات الاصل البحري	المياه الجوفية المرافقة للنفط	المياه الجوفية القريبة من السطح	المياه الجوفية العميقة
r Na / r Cl	1.022	0.862	0.855	0.606	5.092	1.056
r (Na – Cl) / r SO_4	0.037	-1.333	-1.444	-43.333	1.473	0.076

إن قيمة الدالة (r Na / r Cl) لمياه البحيرة تكون مطابقة أو قريبة من قيمتها في المياه الجوفية العميقة ذات الاصل الجوي، وهذه دلالة على إن مصدر مياه البحيرة هي مياه جوفية عميقة قادمة أما من تكوينات ذات أصل جوي مثل الدمام والرص، أو مياه جوفية قادمة بحركتها الافقية من مناطق التغذية البعيدة ضمن تكوين الدمام (مياه الامطار أوالمياه المترشحة عبر قيعان الوديان)، وعندما وجدت منطقة ضعف خلال حركتها بأتجاه الشمال الشرقي عند نطاق صدع الفرات نفذت المياه الى الاعلى بفعل الضغط الهيدروستاتيكي العالي، مغذية البحيرة. أيضاً بينت الدالة الهيدروكيميائية (r (Na – Cl / r SO4 .

بأن قيمتها تكون قريبة من قيمتها في المياه الجوفية العميقة ذات الاصل الجوي (أكبر من الصفر وأقل من الواحد)، وهي دلالة أخرى لمصدر مياه البحيرة.

ظاهرة الاختلاف في مسستويات مياه بحيرة ساوه:

تحت الظروف الطبيعية تكون كمية المياه في بحيرة ساوه ثابته بسبب تساوي كمية المياه المغذية للبحيرة مع كمية المياه المفقودة منها عن طريق التبخر، حيث يلعب الضغط الهيدروستاتيكي في الخزانات الجوفية المغذية دوراً مهماً في بقاء المنسوب ثابتاً في البحيرة. في السنوات الاخيرة ونتيجة لظروف الجفاف وقلة الامطار الساقطة إقليمياً على المنطقة (والتي تعتبر أحد أهم مصادر التغذية للمياه الجوفية في المنطقة) إضافة الى كثرة الابار المحفورة في المنطقة واستخداماتها الجائرة ولمختلف الاغراض أدت الى إنسحاب كبير وواضح في مناسيب المياه السطحية في البحيرة وإبتعاد هذه المياه عن جدار البحيرة بمسافة 3.2 متر في بعض المناطق (محمد ومحمود، 2013). ان هذه الحالة أصبحت ظاهرة طبيعية في مناطق مختلفة من العراق، منها نضوب كثير من العيون والينابيع في منطقتي شثاثة وعين التمر، إنخفاض مناسيب التدفق الذاتي لكثير من الابار الارتوازية كما في ابار مملحة السماوة وابار هضبة النجف، وقد تحولت بعض هذه الابار الى ابار تعتمد على المضخات لاستخراج المياه منها. وهذه نتيجة طبيعية لقلة المخزون الجوفي من المياه مقارنة بما يأتيه من التغذية عن طريق مياه الامطار المتغلغلة عبر التربة والصخور الى تلك الخزانات. عليه فان الحفاظ على أستمرار وديمومة البحيرة يتطلب منا تعويض ما تفقده من مياه عن طريق التبخر وبقدر المستطاع،

وذلك من خلال غلق جميع الابار غير المهمة وخصوصاً الابار ذات التدفق الذاتي، أما فكرة تغذيتها من نهر الفرات فهذا غير ممكن بسبب إرتفاع منسوبها عن منسوب النهر بحدود 7 متر(عكس قانون الجاذبية)، عندها سنحتاج الى مضخات مناسبة لهذا الغرض.

الاستنتاجات:

ان بحيرة ساوه هي واحة زرقاء وسط صحراء جدباء، بحيرة متخمه بالأسرار ومفعمة بالأساطير يعدها البعض بانها تمثل اسرار ظاهرة كونية عجز العلم عن تفسيرها ، ويصفها البعض الاخر بانها من البحيرات العجيبة في العالم لما يلمها من غموض وتدور حولها العديد من القصص والروايات ، وباتت مثارا للجدل العلمي والروائي ، سميت بالبطة لان شكلها من الاعلى يوحي الى ذلك ، وسميت بأم الاسرار وكذلك بالبخيلة لان مياهها غير صالحة للزراعة.

ونالت البحيرة الاهتمام الدولي حين أقرت اللجنة المركزية لمعاهدة رامسار الدولية في 15/ 09/ 2015 ان بحيرة ساوه هي أحد المواقع الدولية للأراضي الرطبة بعد استيفائها لكل المعايير البيئية والهيدرولوجية المطلوبة، وقد أخذت البحيرة تسلسل 2240 من بين الاراضي الرطبة في العالم. كثر الحديث خلال الايام الاخيرة حول هذه البحيرة نتيجة جفافها وانسحاب مياهها الى منطقة لا تتجاوز قطرها الى 25 متر، حيث تعتبر هذه البحيرة في نظر كثير من الناس بان جفافها يعني نهاية العالم وانقراض للبشرية حسب معتقداتهم. وبحكم خبرتي وعملي بالمياه الجوفية سأتناول لكم مراحل نشوء البحيرة ومصدرمياهها اضافة الى مناقشة سبب الجفاف والحلول وبشكل علمي. وبصورة عامة مميزات البحيرة يبلغ اقصى طول لها بحدود 4.75 كم واقصى عرض بحدود 1.9 كم ومتوسط عمق البحيرة بين (متر الى مترين ونصف) وأعمق نقطة فيها منطقة العيون وتزيد عن 25 متر وهي منطقة صغيرة جداً نسبة لجسم البحيرة، ملوحة المياه فيها عام 2015 كان 29 غم باللتر اي ما يعادل 15 ضعف نهر الفرات بالمنطقة واقل بكثير عن مياه الخليج العربي (38- 42) غم باللتر.

لقد مر العراق بحركات ارضية كبيرة أدت هذه الحركات الى تكون الجبال والسهول والبحيرات وهي حركات ناتجة عن حركة صفائح القشرة الارضية ومن آخر هذه الحركات ما حدثت قبل ملايين السنين واللي نسميها بالحركة الالبية هذه الحركة نتجت عنها تشقق وتكسر في طبقة القشرة الارضية وكونت ما يسمى الان بمنظومة صدع ابو جير والواقع غرب نهر

الفرات وممتد من هيت في الشمال الغربي يمر في الرحالية وشثاثة وكربلاء والنجف والسماوه الى الجنوب الشرقي شمال غرب البصرة ويبلغ عرض هذه المنظومة والمؤلفة من صدوع طولية ومستعرضة كما ذكرت في اغلب الدراسات الى ١٥ كم . هذه الصدوع عبارة عن تكسرات في سطح القشرة الارضية وبالتالي فهي مناطق هشة لنفاذ المياه الجوفية المحصورة تحتها، وهذا الذي حدث حيث نفذ عبر هذه الصدوع المياه عبر الفتحات الى السطح مكوناً ما يعرف بالينابيع والعيون. ومن الينابيع الكبيرة الواقعة ضمن هذا النطاق هي عيون بحيرة ساوه، وبمرور الزمن ساعدت هذه المياه على اذابة الصخور المغطية لسطح الارض مكونة الاحواض المائية وهذا ما حدث لبحيرة ساوه. ومن خلال الدراسات الميدانية لمركز علوم البحار التابع لجامعة البصرة للفترة من 2006 ولغاية 2016 مستخدمين اجهزة مسح بحري حديثة وتقنيات السونار وتحليلات النظائر المشعة لعينات المياه، تم تحديد موقع مصدر المياه الجوفية المجهزة للبحيرة، حيث تم تحديد هذا الموقع وبدقة، اذ تبين ان هذا الموقع يمثل شقاً له محور طولي بحدود 50 متر وعرضه ما بين 32 الى 30 متر. ان بحيرة ساوة بحيرة طبيعية تكونت نتيجة لفاعلية التأثيرات الجيولوجية والتركيبية في المنطقة وان مصدر المياه في البحيرة هي المياه الجوفية القادمة من التكوينات المحصورة والمتمثلة بالرص، الدمام والفرات، حيث ساعدت أنطقة الصدوع المتواجدة في المنطقة وخصوصاً نطاق صدع الفرات على نفاذ المياه الجوفية عبرها الى الاعلى على شكل عيون داخل البحيرة كما ان ملوحة مياه البحيرة عالية جداً وتصل الى 30000 ملغم/لتر وهي ذات نوعية كلوريدية – صوديومية. ويحيط بالبحيرة جدار جبسي تكون بفعل إغناء مياه البحيرة بتراكيز عالية من الكالسيوم والمغنيسيوم والكبريتات والاتية من تكويني الرص والدمام ووصول هذه التراكيز الى حالة من الاشباع أدى الى ترسيب الجبس على جدار البحيرة وتاركاً الصدارة في نوعية المياه الى الكلورايد والصوديوم علما بان أصل المياه في بحيرة ساوة هي المياه الجوية سواءاً القادمة من الامطار أو من تكويني الرص والدمام، وهذا ما بينته الدوال الهيدروكيميائية لهذه المياه ومقارنتها مع المياه البحرية.

وتقسم مصادر مياه الجوفية المجهزة للبحيرة الى:

1. المياه الجوفية القادمة من الصحراء الغربية والجنوبية للعراق عبر الحركة الافقية لها وحسب الانحدار الهيدروليكيو تمتاز هذه المياه بنوعيتها الكلوريدية نتيجة قطعها لمسافات بعيدة ومرورها على مختلف الصخور وهي مياه ذات محتوى حامضي يزيد عن 7 وهي مياه متجددة بفعل الامطار الساقطة على مناطق التغذية حيث تمتاز هذه المياه بأنها هي المياه السائدة لمصدر المياه في البحيرة.
2. المياه الجوفية القادمة من الاعماق. وهذه المياه تمتاز بنوعيتها الكبريتية بفعل مرورها بالصخور الحاملة للكبريتات وهي مياه حامضية لا تتجاوز 6.4. هذه المياه تكون محدودة وغير متجددة بفعل صعوبة التغذية لها اضافة الى استنزافها بمرور الوقت.
3. مياه الامطار الساقطة مباشرة على جسم البحيرة وهي مياه قليلة جداً ليس لها أهمية تذكر.

نلاحظ من اعلاه ان المياه القادمة من الصحراء تعتبر المصدر الاساسي لتغذية البحيرة بالمياه لذلك كانت مياه العيون والينابيع سابقاً (قبل الجفاف) جميعها كلوريدية ومحتواها الحامضي فوق 7، لكن الان حدث العكس فأصبحت المياه في العيون والينابيع المتبقية كبريتيته ومحتوى حامضي قوي 6.4 لذلك نشم منها رائحة وغازات كبريتيد الهيدروجين في اغلبها وهذا ما شاهدته في عين الزركة في الرحالية عندما جفت وعيون الرهبان التي ظهرت لنا بدخان وغازات هيدروكربونيه ، وهي نتيجة طبيعية بسبب حدوث خلل في التوازن الهيدروليكي للمياه الجوفية بفعل قلة المياه الجوفية القادمة من الصحراء وسيادة المياه القادمة من الاعماق مما سمح لهذه الغازات والمواد الهيدروكربونية على التحرر والخروج الى السطح حالها حال ظاهرة خروج المواد الهيدروكربونية في محافظة ميسان تجفيف الاهوار وعندما ظن الاهالي بأنه زئبق أحمر لكنه في الواقع مواد هيدروكربونية تحررت الى السطح بعد إزالة طبقة المياه المتجمعة في الاهوار وجفافها.

وهنالك اسباب عديدة تجمعت وأدت الى جفاف وانحسار البحيرة وهي:

- انعدام او ندرة التغذية للبحيرة من المياه القادمة من الصحراء بفعل عامل التغيير المناخي والجفاف الذي أدى الى قلة الامطار وازدياد الحرارة والعواصف الترابية

- لوحظ وجود عدد من الكهوف الناتجة بفعل عملية الاذابة المستمرة ضمن قاع البحيرة هذه الكهوف ساعدت على سحب واستنزاف كميات كبيرة من مياه البحيرة
- تمتاز مياه البحيرة بارتفاع نسبة التمعدن فيها مما أدت الى ترسيب أشكال عجيبة من الصخور الجبسية والكلسية على جانبي البحيرة وعلى سطح قاعها اضافة الى ترسبها عند شق التغذية مما يعيق خروج الماء منه بمرور الوقت
- هنالك احتمالية اخرى ناتجة بفعل الحركات الارضية قد تؤدي الى نتيجة عكسية من خلال غلق منافذ الشق المائي
- كثرة الابار المحفورة في المنطقة (بحدود 3000 بئر) مما ساعد على زيادة استنزاف المياه الجوفية في المنطقة وبشكل ملحوظ وسريع من خلال انخفاض مناسيب المياه الجوفية وقلة الانتاجية وبالذات لتكوين الدمام مما ظهر جلياً على تجهيز ومنسوب بحيرة ساوه

التوصيات :

تحتاج مشكلة جفاف البحيرة الى اتخاذ قرار حكومي سريع بتشكيل لجنة من العلماء والغواصين مع كافة المعدات التي يحتاج لها هذه المجموعة مع توفير الاموال اللازمة لذلك، حيث يتم انزال الغواصين ودراسة الوضع هنالك عن كثب وامكانية توسيع فتحات شق التغذية وبمعدات خاصة.

وجود ادارة مائية قوية وجدو وعلمية ومستدامة في اتخاذ القرارات للحد من الحفر العشوائي للإبار والسيطرة على الخزين الجوفي قدر الامكان وبالذات ضمن تكوين الدمام المجهز الرئيسي لمياه البحيرة.

المصادر:

- السام، سعد إبراهيم، 1990. المياه الجوفية والبزل وتملح التربة في حوض وادي الرافدين – السهل الرسوبي، مجلة الزراعة العراقية، العدد 2، الصفحة 39 – 47
- المقدادي، سامح وسام، الشماع، أيسر محمد و الجواد، صادق باقر، 2005. مقارنة هيدروجيولوجية – تركيبية بين بحيرة ساوة ومملحة السماوة. بحث غير منشور، كلية العلوم، جامعة بغداد، 16 ص

- محمد، رضا عبد الامير ومحمود، قيس عطا، 2014. هيدرولوجية وهيدروجيولوجية بحيرة ساوه والمناطق المحيطة بها. جيوسرف، تقرير داخلي، رقم 3512

REFERENCES :

- Al-Aani, R.A.A., 1983. Geomorphology and Sedimentology of Sand Dunes in the Areas of Al-Najaf-Samawa - Nasiriya Unpublished, M.Sc. Thesis, Unv. Of Baghdad, College of Science.
- Al–Mubarak, M.A. and Amin, R.M., 1983. Report on the Regional Geological Mapping of the eastern part of the Western Desert and the western part of the Southern Desert. GEOSURV, int. rep. no. 1380.
- Al-Naqash, A., B., 1977. Hydrogeological and hydrochemical sediment petrographical study of Sawa Lake, Bull. Coll. Sci. Vol. 18, No. 1, pp. 199-220.
- Al-Quraishi, R. I. M., 2004. Hydrogeochemistry of the Sawa Lake, Southern Iraq. M.Sc. Thesis, (unpublished), University of Baghdad.
- Al- Rawi, I. A. and Al- Hadithi, N. O., 1968. Geological investigation of Samawa salt deposit, internal report, SOM. Lib., Baghdad, 46p
- Al- Rawi, N.N., 1975, Hydrogeology of Samawa Salt deposit internal report, SOM. Lib. Baghdad, 52p.
- Al-Shemari, A. N., 2006. Hydrogeology and Hydrochemistry of Rehab area/South and South-West of Samawa city. M.Sc. thesis, University of Baghdad, College of Science (un published). 110p. (In Arabic).
- Amiel, A.J., and Friedman, G. M., 1971. Continental Sabkha in Arava Valley between
- Dead Sea and Red Sea: Significance for origin of evaporates: Bull. AAPG, V.55,
- pp. 581-592. Bahgat, D., 1993. A report on the geological plate Nasiriya, the General Company for Geological Survey and Mining, and an internal report no. (2258).

- Buday, T. and Jassim, S.Z., 1987. The regional Geology of Iraq, Vol. 2, Tectonism, Magmatism and Metamorphism, 352p.
- Collins, A.G., 1975. Geochemistry of oil – field water. Development in Petroleum Science, no. 1, Elsevier, Amsterdam, Holland, 496p.
- Deikran, D.B., 1993. Geological Report on Al – Nasiriya Quadrangle, sheet NH – 38 – 3, scale 1: 250 000. GEOSURV, int. rep. no. 2258.
- Ditmar, V., 1972. Geological Conditions and Hydrocarbon Prospects of the Republic of Iraq (North and Central Parts). Tecnoexport, INOC lib., Baghdad, Iraq.
- Hassan, W.F., 2007. The physio - chemical Characteristic of Sawa Lake Water in Samawa City –Iraq. Marina Mesopotamia, 22:167-179.
- Hem, J.D., 1989. Study and interpretation of the chemical of natural water, USGS Water Supp. Paper, 2254, 263p.
- Hsü, K.J., and Siegnthaler, C., 1969. Preliminary experiments on hydrodynamic movement induced by evaporation and their bearing on the dolomite problem:
- Sedimentology, V.12, pp.11-25
- Ivanov, V.V., Barbonov, L.N. and Plotnikora, G.N., 1968. The main genetic types of the Earth's Crust mineral water and their distribution in the USSR. In M. Makovisky and G. Kacura eds. Report of the 23rd. session – I.G.C. Genesis of mineral and thermal waters, Prague. 33p.
- Jamil, A.K., 1977. Geological and Hydrochemical Aspects of Sawa Lake, S. Iraq. Bull. Coll. Sci. Vol. 18, No. 1, 221 – 253pp.

النساء والفتيات قوة غير مرئية لمجابهة الكوارث

الدكتورة جنان حامد جاسم المختار

استاذ مساعد – متقاعد – جامعة بغداد

(استراليا – ملبورن)

المقدمة:

قلبت الكوارث الطبيعية حياة كثيرين رأسا على عقب خلال السنوات الأخيرة وخطفت أرواح العشرات من كل أنحاء العالم ودمرت ممتلكاتهم، خاصة الزلازل والفيضانات وأمواج تسونامي والجفاف والأعاصيرليس هذا وحسب فهناك تحذيرات متتالية من المنظمات البيئية العالمية باستمرار العواقب الوخيمة لتغير المناخ حيث تلحق الكوارث الناجمة عن المخاطر الطبيعية والتكنولوجية الضرر بملايين الأشخاص سنوياً في جميع أنحاء العالم. لقد أظهر التقرير المعنون بـ (الخسائر الاقتصادية والفقر والكوارث 1998-2017) أن الكوارث المرتبطة بالمناخ والجيوفيزيائية تسببت في مقتل 1.3 مليون شخص وترك 4.4 مليار جريح وبلا مأوى أو نازح أو بحاجة إلى مساعدة الطوارئ,وكانت غالبية الوفيات بسبب الأحداث الجيوفيزيائية خاصة الزلازل وأمواج تسونامي، بينما 91% من جميع الكوارث كانت بسبب الفيضانات والعواصف والجفاف وموجات الحر بإجمالي 7255 حدثا. ومن هنا يرمي اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث الموافق 13 تشرين الأول / أكتوبر من كل عام إلى تسليط الضوء على الطرق التي يتبعها الناس والمجتمعات المحلية في العالم من أجل الحد من تعرضهم للكوارث.

المؤشرات الدولية بخصوص الموضوع:

قال الممثل الخاص للأمين العام المعني بالحد من مخاطر الكوارث في تصريح لة بإن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل تقوض الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحرم الحكومات من الأموال اللازمة للإنفاق على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والاحتياجات المهمة الأخرى ووفقا لتقديرات البنك الدولي منذ عام 2017 تكلف الكوارث الاقتصاد العالمي نحو 520 مليار دولار سنويا ما يؤدي

إلى تشريد ملايين الأشخاص ودفع العديد منهم إلى الفقر لذا فإن الحد من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث لديه القدرة على تغيير حياة الناس خيث كشفت دراسة أممية أن الخسائر الاقتصادية المرتبطة بالكوارث على مستوى العالم بلغت نحو 3 تريليونات دولار بين عامي 1998 و2017 وتصدرت الولايات المتحدة القائمة بإجمالي 945 مليار دولار. وتشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث إلى أن نحو 200 مليون شخص يتأثرون بالكوارث حول العالم كل عام من بينهم 100 مليون من النساء أو الفتيات ورغم أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أقرت (إطار عمل هيوغو) في عام 2005 وهو عبارة عن خطة من عشر سنوات تهدف إلى جعل العالم أكثر آماناً في مواجهة المخاطر الطبيعية وتدعو إلى دمج المنظور الجنس في برامج مكافحة الكوارث إلا أن معظم الدول لا تزال تفتقر إلى مثل هذه السياسات التي تراعي اعتبارات الجنس. هذا وتظهر أحدث تقارير التقدم المحرز في إطار (عمل هيوغو) أنه في الفترة من 2009 إلى 2011 لم تجمع 62 دولة من بين 70 دولة تمت استشارتها معلومات مصنّفة وفقاً لاعتبارات الجنس فيما يتعلق بقدرات المواجهة وقابلية التأثر بالكوارث وفي هذا الإطار.

كاثلين كرافيرو- كريستوفرسون رئيس مؤسسة أوك، خلال افتتاح المؤتمر الذي عقد في جنيف في الفترة ما بين 19 إلى 23 مايو بعنوان (النساء يحدثن فارقاً) إحدى الفعاليات التي تمت خلال المنتدى العالمي الرابع للحد من مخاطر الكوارث (من الواضح جيداً أن الأمم والمجتمعات التي تُعوَّل على قوة صمود وجهود نصف سكانها فقط محكوم عليها بالفشل ونحن بحاجة إلى البحث في كيفية إتاحة الفرصة كاملة لكل مواطن في الدولة للمساهمة في القدرة على الصمود واتخاذ التدابير اللازمة للحد من مخاطر الكوارث).

ويُشار إلى أنه تم عقد هذا المنتدى بغية تقييم التقدم المُحرَز والتحديات التي تواجه تنفيذ إطار (عمل هيوغو) والقيام بالأعمال التحضيرية لجدول أعمال التنمية لفترة ما بعد عام 2015 كما بحث المشاركون في هذا الحدث أيضاً سبل دمج الاعتبارات الجنس في خطة المتابعة الخاصة بإطار (عمل هيوغو2) كما ذكرت العالمبأن موضوع اليوم العالمي للحد من مخاطر الكوارث الذي عقد في 13 أكتوبر العام الماضي كان بعنوان المرأة هي القوة غير المرئية للصمود ولكنها اليوم لم تَعُد غير مرئية لكن البعض يختار على ما يبدو أن لا يراها.

فاطمة بنت عبد المالك عضو اللجنة وعمدة بلدية تفرغ زينة في موريتانيا وتتفق في هذا الرأي حيث قالت (من الأهمية بمكان التوقف عن النظر إلى المرأة على أنها كائن ضعيف إذ ينبغي النظر إليها على أنها عنصر فاعل وحاسم في الحد من مخاطر الكوارث) علما بان السيدة فاطمة بنت عبد المالك هي السيدة الوحيدة التي تشغل منصب عمدة في هذه الدولة الأفريقية التي عانت من حالات جفاف متكررة في السنوات الأخيرة. وكشفت دراسة استعراض منتصف المدة لإطار (عمل هيوغو2) أنه غالباً ما يتم استبعاد المنظمات النسائية الشعبية أو تهميشها من البرامج الوطنية للحد من مخاطر الكوارث وبرامج التعافي على الرغم من سجلاتها الناجحة في الحد من المخاطر اليومية للأسر.

كرافيرو- كريستوفرسون قالت أن أحد أهم وأبرز الأولويات في إطار (عمل هيوغو)2 سيكون عكس الاتجاه المُتبع في تصميم برامج تعزيز القدرة على الصمود بحيث يسير من القاعدة إلى القمة بدلاً من الاتجاه الحالي الذي يسير من القمة إلى القاعدة والاستثمار في حشد القاعدة الشعبية وتبني المبادرات التي تقودها المرأة كأساس في التنفيذ المحلي لإطار (عمل هيوغو2).

فيوليت شيفوتسي قالت إحدى المحاورات في هذا الحدث، والناشطة في (منظمة جروتس) وهي منظمة نسائية شعبية في منطقة كاكاميجا في شمال غرب كينيا (نحن بحاجة إلى إضفاء الطابع الرسمي على الأدوار النسائية الشعبية في تخطيط وتنفيذ ورصد برامج التنمية المتعلقة بمواجهة الكوارث وتغير المناخ وتطوير سياسات وبرنامج حوافز تهدف إلى تشجيع الحكومات على المستوى المحلي والوطني للتعاون الفعال مع المنظمات النسائية الشعبية). وتجدر الإشارة إلى أنه في أعقاب موجات الجفاف والفيضانات المستمرة في المنطقة أجرت (منظمة جروتس) عملية مسح لتقييم أوجه الضعف لدى الأسر وجماعات الزراعة المُنَظَمة والمحاصيل الرائدة المقاومة للجفاف وأضافت شيفوتسي في الفترة ما بين عام 2003 إلى 2005 بدأنا ملاحظة تحول كبير في نمط المناخ فلقد تعودنا في هذه المنطقة على أن تكون الزراعة في شهر مارس ثم أصبحنا نشهد فترة جفاف قد تمتد إلى شهر يونيو أو يوليو وربما نشهد هطول أمطار في بداية شهر يناير قبل إعداد الأرض للزراعة وبالتالي فهذا تحول حقيقي هذا وكانت موجات الجفاف أو الفيضانات تقضي على المحاصيل فقاموا بإعداد قطع أراضي لاستخدامها كمراكز

تعلم للمجتمع وبدؤوا في تجميع مياة الأمطار لاستخدامها خلال فترات الجفاف وتنظيم حوارات مع مؤسسات الحكومة المحلية لتبادل أفضل الممارسات وسبل مواجهة التحديات.

وفي هذا المنتدى تم أيضاً مناقشة كيفية تمكين المرأة وضمان حقوقها في سياق الحد من مخاطر الكوارث حيث إن تمكين النساء للوصول الى مواقع صنع القرار خاصة بالمواقع المتعلقة بإدارة مخاطر الأحوال الجوية وإشراكهن والإستفادة من خبراتهن ومعارفهن سيساهم في الحد من الأثار السلبية ويعمل على بناء مجتمعات محلية قوية كما أن من الضرورة بمكان مراعاة الإحتياجات الخاصة للنساء عند وضع السياسات والإستراتيجيات المتعلقة بالأحوال الجوية مما يضمن حصولهن على المعلومات ووصولهن الى الخدمات والموارد.

هايدي رودريجيز هي رئيس اتحاد تعاونيات لاس بروماس في نيكاراغوا وجمعية التعاونيات الزراعية النسائية في ستة محليات في ولاية خينوتيغا حيث يوفر هذا الاتحاد القروض للمزارعين من النساء كما أنه يعمل على تفعيل التشريعات الزراعية. وتعمل السيدة رودريجيز بشدة لحصول النساء الفقيرات على تمويل لشراء الأراضي الزراعية وكأحد ملاك الأراضي النساء فهي تدرك أهمية ملكية الأرض وتعتبر تأمين سندات ملكية الأراضي للمرأة هو أمر أساسي لوضع المرأة وتقول رودريجيز (إذا كانت الأرض في أيدي النساء، فإن البلدان النامية لن تعاني من الجوع ومع سندات ملكية الأراضي ونحن قادرون على أن ننتج).

نيكي غافرون نائب عمدة لندن السابق أحد رواد تطوير استخدام الأراضي والسياسات البيئية في لندن لأكثر من عقدين من الزمن وهي أيضاً شخصية رئيسية في إنشاء هيئة لندن لتغيير المناخ ومجموعة قيادة مناخ المدن الكبرى. ففي عام 2006 اختارتها مجلة بيزنس ويك كواحدة من أهم 20 شخصية في العالم في المعركة ضد انبعاثات الغازات الدفيئة. وتعتقد السيدة غافرون أيضاً أن التخفيف من آثار تغير المناخ هو أمر جيد بالنسبة للاقتصاد والقدرة التنافسية والزيادة الإنتاجية وقبل كل شيء نوعية الحياة فنحن بحاجة إلى ادراك أننا أول جيل يمتلك المعرفة المتعلقة بتغير المناخ والأخير القادر على فعل أي شيء حيال ذلك.

لورين ليجاردا سيناتور من الفلبين قد دعت إلى مواجهة الكوارث في بلدها وفي منطقة جنوب شرق آسيا و حصلت على جائزة التميز للقائد الآسيوي عام 2011 في السياسات البيئية

والتكيف مع تغير المناخ وقامت بوضع قانون تغيير المناخ الفلبيني فضلا عن قانون إدارة والحد من مخاطر الكوارث وهي أيضا الرائدة الإقليمية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ للحد من مخاطر الكوارث التابعة للإستراتجية العالمي للحد من الكوارث. إن أنشطتها اليومية لتمكين المرأة في الفلبين موجه باعتقادها أن المرأة هي ممثل قوي للتغير في التكيف مع تغير المناخ العام وجهود التخفيف نحن نعرف هذا الأمر ولدينا سجل حافل لإثبات ذلك الأمرفي الواقع و كانت المرأة تعمل في صمت وبشكل فعال في الخطوط الأمامية لمواجهة تغير المناخ.

روث سيرتش منسقة المرأة للتنمية المتكاملة في مايا بجواتيمالا اول من بدا بعملية رسم خرائط المجتمع للمرأة المحلية لتحديد نقاط الضعف وممارسات الوقاية من الكوارث وبعد ذلك وافقت النساء على أن زراعة الخضروات في (الطاولات) أو (الشرفات المعلقة) يمكن أن تستخدم للاستهلاك المنزلي وكذلك لتوليد الدخل حيث قامت النساء المحليات من بلدة تشيمالتينانغو بتجهيز 50 طاولة كتجربة لضمان الأمن الغذائي والحصول على محاصيل محلية دون مخاطر الفيضانات وقد تم إنشاء فرقة عمل معنية بالمرأة في 30 مجتمعاً في سان خوان كومالابا كما تم تدريب العديد من المخططين المعنيين بالمرأة على الاستجابة لحالات الطوارئ والوقاية والتعافي من الكوارث.

ماريا موتاجامبا الملقبة ب (بسيدة المياه) وزيرة المياه والبيئة بأوغندا وهي أول امرأة تعين وزيرة للمياه وكانت رئيس مجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه للعامين الماضيين كما أنها داعية نشطة لقضايا المياه في أفريقيا وعلى الأصعدة العالمية وإنها كانت تعتقد أن تعميم مراعاة المنظور النوعي في سياق إدارة الموارد المائية المتكاملة أمر بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأضافت يتعين على هيئات الحكومية أن تضمن بنية تحتية وخدمات للمياه والصرف الصحي تراعي الفوارق بين الجنسين والمساواة في الحصول على فرص وآراء ومشاركة المرأة والرجل في صنع القرار على جميع مستويات إدارة الموارد المائية. وعلى المستوى الشعبي على الرغم من ذلك، فنحن بعيدون كل البعد عن إشراك المرأة في عمليات التخطيط وهذا يتطلب بذل قدر كبير من الجهد في مجال التعليم والتوعية في القضايا المطروحة والتحول نحو تغيير ثقافة صنع القرار تحت قيادتها. وتقوم وزارة المياه والبيئة بتنفيذ برامج لتحسين سبل العيش للسكان ولاسيما النساء والفتيات في المناطق الريفية بما في

ذلك بناء وإعادة تأهيل السدود وخزانات المياه في 84000 كيلومتر مربع من الأراضي الجافة والتي تسمى ممرات الماشية.

ويتزايد أعداد النساء يومياً اللاتي يدعون للحد من مخاطر الكوارث مع مراعاة النوع الإجتماعي والتكيف مع تغير المناخ والتنمية المستدامة والحد من أثارها.

غراسييلا أورتوزار عمدة لامبا من تشيلي منذ عام 2004 لامبا عبارة عن مجتمع ريفي يقطنه حوالي 70000 نسمة قبل أن تصبح عمدة كانت أمين تخطيط المدينة في هذه الفترة عملت من أجل إصلاح شبكة مياه الصرف الصحي للعديد من الأحياء بالإضافة إلى غيرها من المشاريع الاستثمارية الكبيرة التي تعمل على تحسين المناطق الحضرية كما تم اختيارها كبطلة لتمكين المدن من مجابهة الكوارث استنادا إلى إدارة مجتمعها بعد وقوع زلزال في تشيلي شهر فبراير 2010.

سيلينا حياة أيفي هي أول عمدة منتخب لمؤسسة مدينة نارايانجانج في بنغلاديش وهي ناشطة اجتماعية والعمدة السابق لبلدية نارايانجانج فضلا عن كونها نائب الرئيس الحالي للاتحاد بلديات بنغلاديش / هيئة التنسيق لرؤساء البلديات في البلاد. وخلال السنوات التسع الماضية لعملها كعمدة قامت باسترجاع 90 % من الأراضي من أيدي (مغتصبي الأراضي) كما قادت العديد من المبادرات الرامية إلى التخلص من التلوث الموجود في مدينتها والمستدامة بيئياً وخلال توليها لمناصب عديدة قامت بفعل عمل رائع لسكان البلدية وتحسين الطرق والصرف الصحي وممرات المشاة والحمامات العامة وتشييد أسواق الطعام وشراء شاحنات إزالة القمامة ومشاريع إعادة تأهيل آثار الفيضانات كما ذكر تعليق عنها لماذا يقع شعب نارايانجانج جميعا في حب هذه المرأة لأنها ببساطة ودون أن تعرف هي أصبحت الاختيار بين الخير والشر بين الصدق والفساد وبين السياسة التي تحركها العناصر الإجرامية والسياسة التي يحركها الناخبون وبين الاستيلاء على الأراضي والأراضي للمنفعة العامة وباختصار أصبحت سيلينا حياة ايفي الاختيار بين الأمل واليأس.

ايديرلي رينوس جيربير عملت مع العديد من المنظمات لدعم حقوق المرأة والسيادة الغذائية في هايتي حيث إنها تعمل كمنسقة حملات السيادة الغذائية في هايتي ومستشارة الاتحاد الوطني

لنساء الفلاحين محاولة منها لتعزيز نضال المرأة من خلال إعادة تعريف مفهوم الحركة النسائية في هايتي وللقيام بذلك علينا إعادة ترتيب الأوراق والتقليل من الاختلافات بين نساء الحضر والريفولقد أعلن يوم 15 أكتوبر (يوم المرأة الفلاحة الهايتية) ولكن للأسف هذا اليوم لم يتم الاحتفال به وعلينا أن نقدر ونعترف بالمرأة المزارعة لقيمتها الاجتماعية والاقتصادية الهامة.

ساهينا هي من قرية في بنغلاديش تجتاحها الفيضانات كل عام تعلمت الحفاظ على الأطعمة ورفع منزلها على ركائز متينة لحمايته من الفيضانات واستخدام الراديو لتلقي تحذيرات الفيضانات وذكرت، أنا سعيدة لأنني أعرف كيف أعيش مع الفيضانات الآن حيث أستطيع إنقاذ عائلتي وممتلكاتي وحيواناتي. وأطفالي محظوظون جدا، لان لديهم أم يمكنها تعليمهم كيف يمكنهم البقاء على قيد الحياة بعد وقوع كارثة كما أنشأت ساهينا أيضا لجنة معنية بالمرأة لتكون على استعداد لمواجهة اجتياح الفيضانات تلك الجهود أنقذت العديد من الأرواح.

وتستمر البراهين في الظهور من جميع مناحي الحياة على أن النساء والفتيات يحدثن فرق حيث تقود المرأة الجهود في العديد من المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من قلة المعترفين بأن عمل المرأة ساهم في انقاذ الأرواح والمجتمعات والأسر. ففي عام 1998 تلقى سكان بلدة ماسيكا في هندوراس تدريب مراعاة الاعتبارات النوعية على نظم الإنذار المبكر ثم قرر المجتمع أن الرجال والنساء يجب أن يشاركوا على قدم المساواة في أنشطة إدارة الكوارث كما حلت النساء محل الرجال الذين تخلوا عن المراقبة المستمرة لنظام الإنذار المبكر في البلدة وعندما ضرب إعصار ميتش المدينة في العام نفسه قامت البلدية بالاستعدادات اللازمة وتمإجلاء جميع السكان على وجه السرعة لتجنب أي حالة وفاة وتعمل بنجلاديش على ضمان أن تمثل المرأة نحو 30 بالمائة من المستفيدين من مشروعات الحد من مخاطر الكوارث، وتدرس كمبوديا تخصيص حصص للمرأة في برامج الحد من مخاطر الكوارث.

إخلاص الرطروط وهي المستشارة الهندسية للمجلس البلدي في مدينة نابلس بالضفة الغربية اكدت ان الفلسطينيون يبحثون أبعد من مجرد المساواة بين الجنسين وذلك وفقاً لإحدى المحاورات المشاركات في هذا المنتدى من الأرض الفلسطينية المحتلة لا احب استخدام عبارة

أنه يجب المساواة بين الرجال والنساء فنحن نكمل بعضنا البعض أنا الأم والأخت وهو الأب والأخ ولذلك ينبغي أن نعمل معاً لكي يصبح عالمنا أكثر قدرة على الصمود والسلام وأضافت هناك كثير من عمليات الاقتحام والتدمير في فلسطين لقد أصبحت لدينا خبرة بهذه الأمور وعندما تم غزو معظم المدن الفلسطينية في عام 2002 تكاتفنا معاً أطباء ومهندسين رجال ونساء. وتؤكد الكثير من المنضمات العالمية والعربية على ضرورة تمكين المراة ومنها (تضامن) حيث اكدت على أهمية تمكين النساء الريفيات لإستخدام خدمات الطقس والأحوال المناخية بطريقة فعالة مما يجعل من إمكانية الوصول الى عالم خال من الجوع أمر في متناول اليد خاصة وأنهن يتحملن مسؤولية تأمين الغذاء والمياة لأسرهن والقضاء على التمييز بين الجنسين في الوصول الى الخدمات الصحية عند حدوث الكوارث الأحوال الجوية.

الرسائل الرئيسية لليوم العالمي للحد من الكوارث :

- تمكين النساء والفتيات للمشاركة الكاملة في التنمية المستدامة من خلال الحد من مخاطر الكوارث لاسيما في مناطق إدارة البيئة والموارد الطبيعية والحوكمة وتخطيط الحضر واستخدام الأراضي والتخطيط الاجتماعي والاقتصادي والعوامل الرئيسية لمخاطر الكوارث
- أدوارهن النساء الحيوية ولكن المغمورة تعيد النساء نسيج مجتمعاتهن في حين يقوم الرجال بإعادة البناء
- إن النساء والفتيات قوة لا تقدر بثمن في الحد من مخاطر الكوارث وعمليات التكيف مع التغير المناخي في حالة تحقيق القدرة الحقيقية للمجتمع على مجابهة الكوارث والحد بشكل كبير لمخاطرها لذا يجب أن تكون المرأة جزءاً في عمليات وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ
- إن النساء والفتيات يمثلن 50 اكثر من في المائة من سكان العالم ومن ضمن أكثر الفئات تأثراً بالكوارث وان الخبرة والمعرفة والتجارب التي يتمتعن بها تعد ضرورية لاستراتيجيات وعمليات التكيف مع التغير المناخي والحد من مخاطر الكوارث
- أن تترسخ تدابير التكييف الأسري بشكل أكثر إذا ما تم تضمين المرأة في العملية من البداية وحتى النهاية (وإذا علمت رجلاً فأنت تعلم فرداً ولكن إذا علمت امرأة فأنت تعلم أسرة أمة).

- النساء والفتيات عملاء أقويا لإحداث التغيير حيث منهن الناشطة والمشرعة والأخصائية الاجتماعية ومنهن الشخصيات القدوة وقادة مجتمع ومعلمات وأمهات
- إذا أردنا ان نرى تنمية حقيقية في العالم إذن فاستثمارنا الأمثل هو المرأة (ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 1984) .
- عدم المساواة بين الجنسين تضع النساء والأطفال والمجتمع بأكمله في خطر عند حدوث الأخطار الطبيعية أضعف حلقة وصل تعني انهيار السلسلة بأكملها فعدم المساواة بين الجنسين هي الحلقة الضعيفة – وتقويتها يقوي القدرة على مجابهة الكوارث .
- المساواة بين الجنسين تبدأ من التعليم. فينبغي إشراك النساء والفتيات في الحياة العامة وهذا يبدأ بتعليم الفتيان والفتيات حتى سن البلوغ وهذه هي الطريقة التي سوف يشارك فيها الرجال والفتيان إزالة الحواجز التي تمنع النساء والفتيات من المشاركة في دورة الحد من مخاطر الكوارث.
- النساء والفتيات مروجات فعالة للمعلومات ويجب أن تكون آليات المعلومات ثنائية الاتجاه ويمكن الوصول إليها من أجل تضمين صوت المرأة والرجل على قدم المساواة.

ان احتفال العالم كل سنة يوم 13 تشرين الأول / أكتوبر هو نداء عالمي مشهود في أى عمل أو نشاط ووفقاً للمبادئ التوجيهية لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث المعنية بمراعاة الاعتبارات الجنس في برامج الحد من مخاطر الكوارث أصبح هناك عدد متنامي من الدول التي تشرك النساء على نحو نشط في التخطيط لبرامج الحد من المخاطر وإدارتها ودمج الأبعاد الجنس في الخطط وعمليات الاستجابة ذات الصلة وبفضل الجهود العالمية الرامية لتنفيذ إطار (عمل هيوغو) أصبحت قوائم التحقق الخاصة بدمج المنظور الجنساني وتعزيز التنوع أحد المعايير المتبعة في التأهب للكوارث حول العالم.

مصادر:

1. مندوبية ليبيا استناداً لما صدر عن اليونسكو
2. The International Association Of Schools Of Social Work 13/10/2021.
3. (International Day For Disaster Risk Reduction, 13 October).
4. في يومها العالمي.. حقائق "صادمة" عن الكوارث وكيفية مواجهتها.

أسلوب التدريب الدائري لمعالجة نقص مستويات اللياقة البدنية لدى الاطفال و الرياضيين الناشئين العرب.

سفاري سفيان

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

sefianeseffari@gmail.com

إن تحسين كفاءة وجودة التدريب الرياضي بالخصوص و التربية البدنية الرياضية بالعموم لرياضيين الناشئين و أطفال المدارس النظامية هو محور اهتمام الكثير من الباحثين و المدربين و أكاديميين الذي سوف ينجر من هذا الاهتمام اكتشاف المواهب الرياضية و من ثم الاعتناء بها و توجيها توجيه صحيح الى التخصص الذي يتماشى مع قدرات و امكانياتهم البدنية و الجسدية و العقلية و النفسية.

ومع ذلك ، بشكل عام لا يزال نظام التخطيط و البرمجة التدريبية الرياضية و حتى دروس التربية البدنية الرياضية في المدارس النظامية منها الإعدادية و المتوسطية و الثانوية لا يلبي المتطلبات الحديثة بسبب تأثير عدد من العوامل الموضوعية و التى نذكر منها:

- **زيادة إنخفاض مستويات ديناميكية النشاط الحركي لدي أطفال المدارس النظامية ، و هذا بسبب زيادة تكثيف نشاطهم و عملهم العقلي من ناحية ، وانخفاض النشاط الحركي من ناحية أخرى ، مما يتسبب في ظواهر و أمراض في الصغر مقلقة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة ، وضعف القوام الجسدي لديهم .... إلخ.**
- **عدم كفاية عدد دروس و وحدات التربية البدنية الرياضية بالعموم و حصص و دروس التدريب الرياضي في النوادي الرياضي بالخصوص (اي عدم اشتراك هؤلاء الاطفال في نوادي رياضي تنافسية).**

- انخفاض كبير في اهتمام أطفال المدارس بالثقافة البدنية الرياضي و الانخراط في الفرق المدرسية الرياضي و المشاركة في مختلف المنافسات الرياضية على مدار طول السنة الدراسية بسبب ظهور اهتمامات أخرى أقوى (الدروس الخصوصية في المواد التلقينية الاخرى و اللعاب الالكترونية خاصة منها الهواتف الذكية).
- ضعف القاعدة البدنية و مستوى اللياقة البدنية لدى هؤلاء الاطفال.

تؤدي رغبة هؤلاء الاطفال و الرياضيين الناشئين في القيام بالكثير ببذل مجهود بدني و حركي في أقل فترة زمنية (درسان أو وحدات تدريبيتان في الأسبوع) و هذا في الواقع يؤدي إلى تدني جودة العملية التعليمية و التدريبية على حد سواء .

لذلك ، في السنوات الأخيرة تم استخدام أشكال خاصة من التمارين البدنية و الحركية خاصة في دول أوروبا الشرقية على نطاق واسع مع المحتوى التعليمي و التدريبي المعقد للفصول الدراسية و المراحل التدريبية على مدار السنة الميلادية الواحدة .

الشيء الرئيسي المستعمل أو الطريقة التدريبية الفعالة في هذه المراحل هو ما يسمى بأسلوب التدريب الدائري ، حيث يكون دورًا كبيرًا في اختيار هذه الطريقة من خلال حقيقة أنه مع وجود الفصول الدراسية أو التدريبية في الفرق الرياضية إزدحام و مشاركة عدد كبير من الأطفال و الرياضيين الناشئين في التعلم و التدريب (هنا اذكر على سبيل الذكر و ليس الحصر في الجزائر النظام التعليمي في الصف الواحد " قسم تدريسي واحد " يكون في ما مجموعه 55 تلميذ لأداء حصة تدريسية واحدة في مادة التربية البدنية الرياضية) ، و مع توفر أو تواجد قاعة أو صالة أو ساحة رياضية واحدة في المدرسة أو المؤسسة التعليمية (حيث يشارك في بعض الأحيان فصلين من التلاميذ في صحة تدريسية واحدة).

مع مثل هذا الإكتضاض تساعد الكثافة الحركية المنجزة من طرف الأطفال و التلاميذ للدرس على زيادة نسبة الاستعانة بأسلوب "التدريب الدائري" لإنجاز الحصة التدريسية أو التدريبية.

يجمع "التدريب الدائري" جيدًا بين التأثيرات التدريبية الموجهة (الخاصة) بشكل انتقائي والتأثيرات المعقدة (المركبة) بشكل خاص ، بالإضافة إلى التأثيرات المنظمة والمتغيرة الصارمة المؤكدة من طرف المرشد او المدرس و المدرب في الحصة التدريبية و التعليمية .

أساس أسلوب "التدريب الدائري" هو التكرار المتسلسل لعدة أنواع من التمارين البدنية و الحركية . في أغلب الأحيان يتم اختيار التمارين المعروفة جيدًا للأطفال و الرياضيين الناشئين و الشباب ، إذا كانت الفصول الدراسية تقام في القاعة رياضية مثلاً فسيتم ترتيب المحطات في شكل دائرة ، يتم تحديد جرعات كل تمرين في المحطة اعتمادًا على المهام بعدد مرات التكرار أو بفترة زمنية لإنجاز على تمرين هنا مثلاُ زمن تدريبي يكون ما بين (15-40 ثانية).

يؤخذ إجراء و تسليط الجرعة التدريبية أو حمل الدرس للأطفال و رياضيين الناشئين مكانًا مهمًا في طريقة "التدريب الدائري" ، هذا الأمر يمثل تحدياً لتطبيق هذه الطريقة ، حيث يمكنك اختيار الطريقة التالية لتحديد الجرعة التدريبية أو التدريسية. في الوحدة التدريبية أو الدرس الأول يتم تكليف الأطفال و الناشئين بأداء أكبر عدد من التكرارات لأنفسهم في وقت معين ، هنا سوف يكون الحمل الأمثل لديهم هو نصف التكرارات القصوى المنجزة من طرف و هذا طبعاُ بعد أداء إختبارات البدنية في بداية الموسم التدريبي او التدريسي . و بعد 3-6 أسابيع نحدد الجرعة اللاحقة.

و للتحكم في الحمل التدريبي بين السلاسل (المجاميع – سيتات) نقيس معدل ضربات القلب حيث تسمح هذه الطريقة للطلاب باكتساب بعض المعارف الجسدية و الفسيولوجية البسيطة بشكل مستقل وتشكيل بشكل أولي للقدرات البدنية الاساسية لديهم (تحمل – سرعة – قوة عضلية – رشاقة – مرونة) . و يعتبر تحقيق الأداء العالي للجسم من المهام الرئيسية التي تحلها طريقة "التدريب الدائري" ، و لحل هذه المشكلة فإن أهم شيء هو نمذجة مجاميع خاصة تهدف إلى تعليم القدرات البدنية و الجسدية لدى هؤلاء الأطفال و رياضيين الناشئين .

تنمية القدرات البدنية بأسلوب "التدريب الدائري":

بالنسبة لنماذج مختلفة من التدريب البدني ، من الضروري تحديد الهدف النهائي لتنمية القدرات البدنية في مرحلة معينة من فترات التدريب الرياضي ، حيث يجب أن تتناسب مجموعة التمارين بالضرورة مع الجزء المخطط له من الدرس أو الوحدة التدريبية ، مع مراعاة مستوي اللياقة البدنية المتوفر للفصل أو الفريق مراعاة تكوين جنس الفصل أو الفريق وكذلك مع مراعاة العمر ، و يتم تحديد حجم الأداء والراحة في المحطات بنفس الطريقة (اي كل محطة يجب أن تتساوي مع المحطات الاخرى في زمن الأداء و الراحة).

من الضروري مراقبة تسلسل التمارين بدقة والانتقال السلس من محطة إلى أخرى ، وكذلك زمن الراحة بين الدوائر عند المرور بالمجموعة كاملة مرة أخرى.

عند اختيار وتجميع مجموعات من التمارين البدنية من أجل تنفيذ طريقة "التدريب الدائري" ، يجب أن نتذكر أنه لا توجد عملياً أي جودة بدنية في شكلها الصحيح لدى هؤلاء الأطفال و الرياضيين الناشئين . لذلك فإن العلاقة بين القوة العضلية والسرعة والقدرة على التحمل والمرونة والرشاقة في وحدات طريقة "التدريب الدائري" مستوياتها قريبة جدًا لبعض البعض.

أ. القدرة البدنية القوة العضلية (Muscular Strength) :

لتطوير القوة العضلية في فصول و وحدات أسلوب "التدريب الدائري" يتم استخدام تمارين ذات أوزان (كرات طبية-Medicine Ball ، دمبلز- Dumbbells ، مقاعد سويدية صغيرة) و مع أدوات المقاومة (جهاز التمرين اليدوي ، كرات مقابض الحديدية " Kettlebells"، الكرات الإسفنجية بعدّة أحجام). غالبًا ما يتم استخدام تمارين لتنمية القوة العضلية بأوزان صغيرة ، حيث يسهل التحكم في صحة أداء التمرين خاصة عند مشاركة الفتيات والفتيات في مثل هذه التمارين .

KETTLEBELLS 2 A 20 KG

عند تنفيذ مختلف التمارين الرياضية مع فئة الناشئين في سن الصف 10-11، فإن العمل بأوزان قريبة من الحد الأقصى والحد الأقصى للوزن مناسب بشكل فعال لديهم، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أنه يمكن تطوير أقصى الجهود في غضون فترة زمنية قصيرة.

و لتنمية القوة العضلية الديناميكية في محطات أسلوب "التدريب الدائري"، يجب إجراء التمارين بوتيرة متوسطة وبتكرار كبير للتمارين.

يتم تجميع مجاميع التمارين بطريقة يتم فيها تسليط الحمل التدريبي على جميع مجاميع العضلات الرئيسية و هذا بالتناوب . في الوقت نفسه يجب أن تكون بعض التمارين ذات طبيعة تأثير تشريحي و فسيولوجي عام ، و البعض الآخر يهدف إلى تطوير مجموعة عضلية معينة " خاصة " ، بينما يجب أن تكون هناك تمارين سواء بدنية او حركية الآخرى المتبقية مرتبطًة بشكل خاص لهدف الوحدة او الحصة التدريبية على سبيل المثال بمهام معينة من الدرس المنجز (هنا مثلا : تعلم تكنيك تصويب الكرة سواء كانت : كرة طائرة او يد او قدم او سلة) .

يتم تضمين التمارين ذات الأوزان الخفيفة وكذلك وحالة التلاميذ و الرياضيين الناشئين التغلب على أوزان أجسامهم مع أعطاء واجبات تنجز في المنزل من طرفهم، مما يسمح للمدرب و المدرس بزيادة الحمل التدريبي تدريجياً في الدروس و الوحدات التدريبية القادمة.

تتطور القدرة البدنية (تحمل القوة العضلية) مع أداء عدد كبير من التكرارات في محطة (تمرين) واحدة ، على سبيل المثال: إذا كان عدد التكرار 15-20 مرة في زمن أداء 30 ثانية ، فإن القوة العضلية تتطور ولكن إذا كان التكرار أكثر من 20-25 مرة – فإن قدرة البدنية التحمل القوة العضلية يمكن زيادة كفاءتها أثناء أداء تمارين القوة العضلية بسبب توزيعها العقلاني في المحطات (تمارين) و في فترات التوقف غالبًا ما تستخدم تمارين الاسترخاء والتمدد العضلي.

نموذج لمجموعة من التمارين بأسلوب "التدريب الدائري" لتنمية القوة العضلية:

1. من وضع الإستلقاء على للظهر أداء رفع للساقين في زاوية 45 درجة متبوعًا بفتح الذراعين الى الجانبين.
2. من وضع الإستلقاء على الأرض ، أداء تمرين الضغط بثنى الذراعين بزاوية 90 درجة عند الضغط ثم تمديدها بشكل 180 درجة عند الصعود .
3. من وضع تمرين القرفصاء الكامل و حمل دمبلز باليدين ، أداء تمديد للذراعين للأمام و الوقوف على أصابع القدمين ثم مرجحة الذراعين للخلف.
4. تسلق الحبل معلق (في ثلاث خطوات).
5. من وضع الوقوف الإعتيادي القفز من نقطة البداية لأخذ وضع القرفصاء الكامل.
6. من وضع الإستلقاء على البطن واليدين خلف الرأس ، أداء رفع للجذع الى أعلى مع تقويس الظهر الى الخلف .
7. من وضع الإستلقاء على الظهر ،أداء ثني و تمديد للساقين والجذع مع إمساك اليدين بالجزء السفلي من الساقين.
8. من وضع الوقوف الإعتيادي أداء قفز بالحبل مع دوران الجسم و التقدم للأمام.

قد يكون هناك محطات (تمارين) أكثر أو أقل من العدد المذكور في هذا النموذج و هذا يعتمد على عدد المجاميع العضلية المستهدفة و مستوى اللياقة البدنية المتوفر لدي تلاميذ و رياضي المتدربين للفصل .

ب.القدرة البدنية السرعة (Speed) :

الطريقة الرئيسية لتطوير القدرة البدنية السرعة هي تكرار أداء الحركي بشكل متكرر و بأقصى سرعة ممكنة ، حيث يتم تحديد مدة هذه التمارين بالوقت الذي يمكن خلاله الحفاظ على السرعة القصوى ، والتمارين التي تهدف إلى تطوير سرعة الإستجابات الحركية هي في نفس الوقت أداة جيدة لتدريب سرعة الأداء الحركي لمختلف أطراف الجسم ، و يلعب الشد العضلي لمختلف العضلات دورًا مهمًا في أداء تمارين السرعة ، هذه التمارين تعرف بالقوة المميزة بالسرعة ، و لزيادة السرعة الحركية من الضروري تطوير قوة العضلات وسرعة الحركة ، و يتم تحقيق ذلك من خلال إدراج تمارين ذات أوزان صغيرة بطريقة "التدريب الدائري".

يتم تطوير السرعة بأسلوب "التدريب الدائري" من خلال التدريبات التالية: الجري بسرعة ، الجري المكوكي المتعرج ، أداء التمارين سرعة و التى تكون ممزوجة مع العناصر الخاصة بالألعاب الرياضية و خصوصية اللعبة ، تمارين القفزات المتنوعة ... إلخ.

من وجهة انظر علم النفس فإن إظهار السرعة يعتمد إلى حد كبير على الدوافع التي توجه هؤلاء التلاميذ و الرياضيين الناشئين ، لذلك يتم استخدام طريقة التدريب التنافسية أو لعبة لأداء و ادارة هذه التمرين الخاصة لتنمية القدرة البدنية السرعة .

نموذج لمجموعة من التمارين بأسلوب "التدريب الدائري" لتنمية السرعة:

1. من وضع الوقوف الإعتيادي و مواجهة لزميله الشريك على مسافة 3 أمتار ، أداء التمرير السريع و التقاط الكرة بشكل سريع .

2. من وضع الوقوف الإعتيادي أداء حنى للجذع الى الأمام والذراعين على الجانبين والقدمين مفتوحتين قدر عرض الكتفين ، أداء دوران للذراعين و هما ممدودتين على مستوى عمودي مع تثبيت رأس بشكل مستقيم.
3. من وضع الوقوف الإعتيادي أداء بدء عالي لركض مكوكي متعرج لمسافة 10 متر.
4. من وضع الإستلقاء على البطن ، أداء زحف بالذراعين و الساقين تحت حاجز (ارتفاعه عن سطح الأرض 30-40 سنتمتر) بأقصى سرعة ممكنة.
5. من وضع الوقوف الإعتيادي ، أداء وثبات عالية بأداء سريع و قوى الإنجاز: و مع مرجحة الذراعين بشكل متسارع .
6. من وضع الوقوف الإعتيادي و البدء العالي أداء ركض بأقصى سرعة في شكل دائرة لمسافة 100 إلى 120 م.

ت.القدرة البدنية الرشاقة (Agility) :

Agility أو الرشاقة هي القدرة على التحكم بدقة في حركات الفرد أو الرياضي في ظروف بيئية مختلفة ، مع تعلم هذا الفرد او الرياضي حركات جديدة بأداء سريع و أدائها بنجاح في ظروف بيئية متغيرة.

يرتبط تطوير الرشاقة في تمارين محطات بأسلوب "التدريب الدائري" بتحسين وظائف مختلف للجهاز الحركي ، وبشكل أساسي الجهاز العصبي العضلي الحركي، حيث يمكن ممارسة تأثير فعال على التحسين الوظيفي للجهاز الحركي لدى الفرد المتدرب ، و بالتالي على تطوير الرشاقة من خلال التمارين التي تحتوي على عناصر جديدة وتقدم صعوبة تنسيق حركي معين للأفراد المتدربين. في الوحدات التدريبية او دروس التربية البدنية الرياضية يمكن تمييز ثلاث مراحل في تنمية الرشاقة.

المرحلة الأولى: تحسين الدقة المكانية وتنسيق الحركي ، هنا لا يهم السرعة التي تؤدى بها التمارين ، و الشيء الرئيسي هو دقة أداء الحركات.

المرحلة الثانية: الدقة المكانية وتنسيق الحركات بزمن محدد والتي يمكن إجراؤها في فترات زمنية قصيرة جدا و مضغوطة.

المرحلة الثالثة: و التى تتكون من تمارين المرحلة الثانية المرتبطة بظروف بيئية متغيرة بشكل غير متوقع من طرف المتدرب .

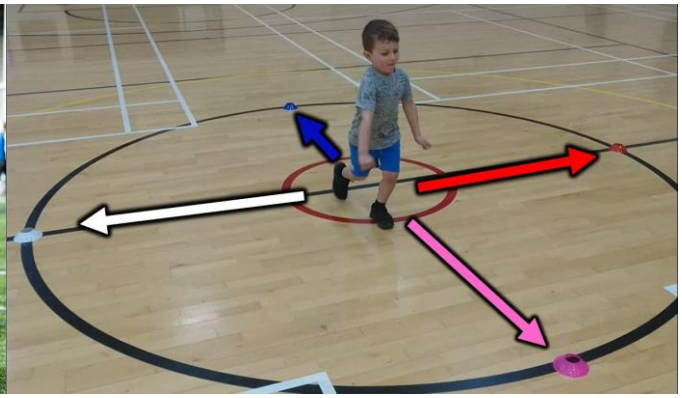

يمكن تدريب الرشاقة بطرق مختلفة:

1. تظهر الرشاقة في التمارين المرتبطة بتغيير الوضع المكاني، على سبيل المثال: الجلوس بسرعة، و الاستلقاء، و الوقوف، و الانحناء، و الاستدارة... وما إلى ذلك.
2. تظهر البراعة في التمارين التي يتم إجراؤها في ظروف صعبة في بيئة متغيرة، على سبيل المثال: إجتياز حاجز أو عتبة ، و ثم تسلق وسائل مختلف " حبل – سلال الحائط " .
3. الرشاقة الموضحة في تدريبات بمقاومة متفاوتة، على سبيل المثال: تمارين سحب بحبال مطاطية مثل رياضات فنون الدفاع عن النفس.
4. تظهر الرشاقة في التدريبات على التلاعب بالأشياء و وسائل مختلفة، على سبيل المثال: رمي الكرة والتقاطها، رمي وسائل على أهداف مختلفة، رمى الصولجان.
5. الرشاقة التي تظهر في تمارين الألعاب الخاصة و التى تتطلب التفاعل والرد السريع ، على سبيل المثال: تتبع اعناصر الفريق المنافس واعتراض التمريرات التي ينجزها ... وما إلى ذلك.

يمكنك أيضًا تحقيق و التدرب على تنمية العنصر المهم و الذي يكون تقريب في جميع القدرات الحركية و البدنية لدى الانسان بالعموم و لدى الاطفال و الناشئين و حتى الشباب بالخصوص هو "التوازن - Balance" و هذا عند تنفيذ و تطبيق أسلوب "التدريب الدائري".

حيث أنه يمكن أن تكون التمارين المدرجة لمثل هذه الفئات العمرية على النحو التالي: تمارين القفز ، والمشي على جذوع الأشجار ، و المقاعد الخشبية و البلاستيكية ، والشقلبة ، والدحرجة .... وما إلى ذلك.

البراعة هي صفة مركبة و معقدة، لذا فهي تحتاج إلى زمن كافي لتعلمها في كل درس أو وحدة تدريبية مخطط لها.

نموذج لمجموعة من التمارين بأسلوب "التدريب الدائري" لتطوير الرشاقة:

1. رمي كرة صغيرة على هدف معين.
2. المشي في وضع القرفصاء الكامل على مقعد جمباز أو مقعد سويدي.
3. أداء المراوغة بكرة السلة.
4. من وضوع الوقوف الإعتيادي يقف الطفل أو الناشئ على ساق واحدة والأخرى ممدودة (تمرين علة الساق اليمنى ثم تبيل الساق الأخرى) مع مسك بقبضة اليدين لعارضة منخفضة. التنفيذ: التحرك للأمام أسفل العارضة في وضع القرفصاء المنخفض بأذرع مستقيمة والتحرك إلى وضع التعلق.
5. المشي على مقعد رياضي مع حمل وزن خفيف على الرأس (كيس صغير زنة 01 كلغم من الرمل).
6. لعبة "قتال الديوك" من وضوع الوقوف الإعتيادي مواجهة لشريك أو زميل القفز على ساق واحدة (علة الساق إما اليمنى أو اليسري ثم بعد ذالك التبديل الساق المرتكز عليها) حيث يعمل كل فرد المداهمة من الخلف لزميله وراء ظهورهم محاولين دفع بعضهم البعض لإخراج شريكه من الدائرة (دائرة نصف قطرها 2 متر فقط).

ث.القدرة البدنية المرونة "القابلية الحركية" (Flexibility) :

المرونة هي القدرة على أداء التمارين بأكبر قدر من السعة الحركية في المفاصل ، حيث أنه عند اجتياز اختبارات اللياقة البدنية تظهر الصعوبة الأكبر على وجه التحديد مع اختبار المرونة لدى الكثير من المختبرين الرياضيين سواء كانوا فئات عمرية صغيرة أو كبيرة ، إذا

نجحت الفتيات والشابات بنسبة تصل حتى 70٪ في اجتياز هذا الاختبار المهم في عمليات الإنتقاء و التوجيه الرياضي ، فإن الفتيان والشباب تكون لهم نسبة نجاح تصل 40-50٪ فقط .

تمارين المرونة تقوي المفاصل و الأربطة وتزيد من مرونة العضلات، وهو عامل مهم في الوقاية من الإصابات الرياضية و حتى العادية.

لتطوير المرونة يتم استخدام تمارين مع زيادة السعة الحركية في المفاصل ، حيث يؤدي هذا العمل المنهجي على زيادة مرونة العمود الفقري و بدوره إلى تحسين قوام الجسم ، وهو أمر مهم بشكل خاص لأنه (وفقًا لوزارة الصحة العالمية يعاني ما نسبته 80 ٪ من أطفال المدارس من اضطرابات في القوام الجسماني و خاصة العمود الفقري أما في الدول العربية فالنسبة تصل الى أكثر).

مع تطور المرونة يجب إيلاء اهتمام خاص للإعداد الأولي للعضلات العامة و المستهدفة (مرحلة الإحماء و خاصة عند الاطفال طريقة الجري طريقة جيدة في عملية الإحماء).

يمكن أن تكون تمارين المرونة إجابية ذاتية وغير سلبية بالمساعدة ، أي يتم إجراؤها بشكل مستقل أو بمساعدة أوزان أجسام الشريك أو الزميل ، يمكن أيضًا تقسيم التمارين الإيجابية إلى تمارين بأوزان (دمبلز ، كرات سويدية) أو بدون أوزان.

و يرتبط تطوير المرونة دائمًا تقريبًا بتمارين تنمية القوة العضلية .

نموذج لمجموعة من التمارين بأسلوب "التدريب الدائري" لتطوير المرونة:

1. من وضوع الإستلقاء على الظهر ، أداء رفع الساقين بشكل مستقيم مع محاولة لمس الأرض خلف الرأس.
2. من وضع الوقوف فتحاً للساقين و حمل كرة سويدية خلف الرأس ، أداء نقل للكرة السويدية من ساق إلى أخرى و بالتناوب مع تغيير وضع الوقوف و الإستناد ، مع المحافظة على وضع الرأس و الظهر مستقيمين.
3. من وضوع الوقوف الإعتيادي والإستناد بالظهر للشريك ، مع تشبيك الأيدي عند مفصل المرفق للذراعين ، اداء بتناوب بين حنى الجذع الى الأمام مع رفع الشريك على الظهر و أداء هزات متتالية طفيفة ، حيث يحتاج الشريك الذي يرقد على الظهر إلى الإسترخاء.
4. من وضوع الإستلقاء على الظهر ، أداء ثني وتمديد للساقين والجذع مع إمساك اليدين بالجزء السفلي من الساق.
5. من وضوع الوقوف الإعتيادي الأرجل متباعدة ، يتم إمساك الطوق باليد خلفاً من أسفل الظهر ، أداء تدوير للطوق على الوركين ثم إعادته الى الوضع الإبتدائي.
6. من وضوع الوقوف الإعتيادي القدمين متباعدتين بعرض الكتفين والكرة خلفهما، أداء تمرير الكرة من الخلف مع إمساكها أمام بكلتا اليدين.

ج. القدرة البدنية التحمل (Endurance) :

التحمل هو القدرة على أداء عمل أو جهد بدني و حركي بشدة تدريبية معينة لأطول فترة زمنية ممكنة والتغلب على مقاومة إما خارجية وداخلية للجسم و هي القدرة على العمل المستمر على المدى الطويل من القوة أو الشدة المعتدلة والتي تشارك فيها معظم عضلات الجهاز الحركي و التى تميز القدرة على التحمل العام.

عند تنمية القدرة البدنية التحمل العام بطريقة "التدريب الدائري" من المهم زيادة شدة التمارين البدنية تدريجيًا ، و يعمل التحمل العام كأساس لإكتساب أنواع مختلفة من التحمل الخاص.

يجب أن يُفهم أن القدرة التحمل الخاص بأنه القدرة الحفاظ على الأداء الفعال في نوع معين من النشاط الحركي لفترة طويلة.

في أسلوب "التدريب الدائري" يمكن طرح الأنواع الرئيسية من التحمل الخاص و التي منها : القدرة العضلية ، القوة العضلية الستاتيكية ، السرعة ، و مع تطوير تحمل القوة العضلية يتم تكليف الرياضي الناشئ بتحقيق أكبر عدد ممكن من التكرارات في كل محطة من محطات اسلوب التدريب الدائري .

مع تطور القدرة على التحمل العضلي الثابت تتمثل المهمة هنا في الحفاظ على توتر العضلات في حالة عدم وجود أداء حركي ، مثل تدريبات التعليق بجهاز العلقة أو توقيف و تثبيت الجسم في وضع معين أو حمل أثقال مناسبة تمامًا لذلك.

الطريقة الأكثر فاعلية لتطوير القدرة على التحمل السرعة هي الركض و العدوا مع زيادة تدريجية في طول المسافات المقطوعة و كذلك تمارين القفز.

يرتبط الأداء على تحمل السرعة في محطات اسلوب التدريب الدائري ارتباطًا وثيقًا بتطوير القدرة البدنية السرعة.

التحمل العام والخاص في التدريبات بأسلوب "التدريب الدائري" عن طريق زيادة وقت الأداء تدريجياً بسبب كثرة عدد التمارين التي يتم إجراؤها في المحطات بالمجاميع ، ومن ثم زيادة شدتها و زيادة السرعة.

نموذج لمجموعة من التمارين بأسلوب "التدريب الدائري" لتطوير التحمل:

1. من وضع الوقوف الاعتيادي بشكل جانبي على جدار حائط السلالم و بوضع علة الرجل اليسرى، و مسك السلالم بيد في نفس الوقت ، أداء تمرين القرفصاء على ساق واحدة و دفع الأخرى إلى الأمام.
2. من وضع الوقوف الاعتيادي و الإستناد بالذراعين مواجهة للسلالم الحائط أداء ثني و بسط الذراعين .
3. من وضع الوقوف الإعتيادي في مواجهة لمقعد سويدي ، يتم إسناد قدم واحدة على المقعد ، اداء قفز بساق واحدة مع تغيير الساقين.
4. تسلق الحبل بالأذرع و الأرجل.
5. من وضع التعلق على علقة ، أداء برفع الساقين بوضع مستقيم و ممدودتين الى الأمام بزاوية 90 درجة.
6. من وضع التعلق على علقة ، اداء ثني للذراعين لرفع الجسم الى الاعلى ثم تمديدهما .

توفّاك البُعد ... !!!

سرى العبيدي

ملبورن – استراليا

إثر كل إبتهالة

استجديك ...

....كرحمة ... و استغاثة

مغفرة لذنب حبي

و خطيئة وجدي

واثقة الخطى

خاشعة القلب

لمن هوى ...و جفا

إلى رحمة اللقى

توفاك البعد

فدفنتك في جبّ قلبي

أعود اليك ...

...كل ما الشوق

عانقني

و أرتجف نبضي

ارتجافة موت

فأتشبث في

حروف اسمك

أهدي النذور

آهاااات ...و دموع

ونار تحرق صلبي

بخوراً ... و شموع

أقدمني قرباناً

من شريانٍ

لشريان بخشوع

وأعتق دموعي للبحر

علّ ابتلائي بك

يورِّث قصيدة شعر ... !!!

جديد مكتبة الكتب

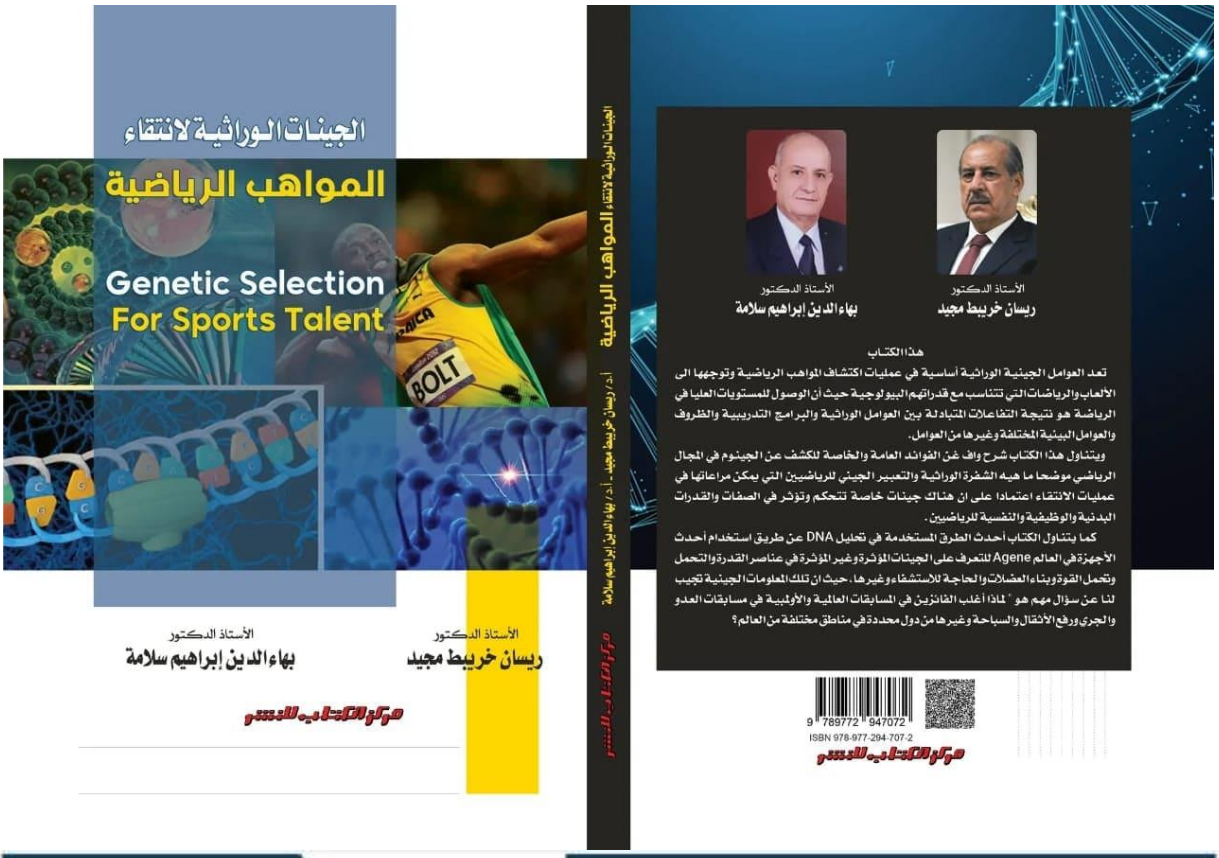
الجينات الوراثية لانتقاء
المواهب الرياضية
Genetic Selection
For Sports Talent
BOLT
الأستاذ الدكتور
ريسان خريبط مجيد
الأستاذ الدكتور
بهاء الدين إبراهيم سلامة
مركز الكتاب الأكاديمي
الجينات الوراثية لانتقاء المواهب الرياضية
أ.د/ ريسان خريبط مجيد - أ.د/ بهاء الدين إبراهيم سلامة
مركز الكتاب الأكاديمي
الأستاذ الدكتور
ريسان خريبط مجيد
الأستاذ الدكتور
بهاء الدين إبراهيم سلامة
هذا الكتاب
تعد العوامل الجينية الوراثية أساسية في عمليات اكتشاف المواهب الرياضية وتوجهها الى الألعاب والرياضات التي تتناسب مع قدراتهم البيولوجية حيث أن الوصول للمستويات العليا في الرياضة هو نتيجة التفاعلات المتبادلة بين العوامل الوراثية والبرامج التدريبية والظروف والعوامل البيئية المختلفة وغيرها من العوامل.
ويتناول هذا الكتاب شرح وافٍ غنٍ الفوائد العامة والخاصة للكشف عن الجينوم في المجال الرياضي موضحا ما هيه الشفرة الوراثية والتعبير الجيني للرياضيين التي يمكن مراعاتها في عمليات الانتقاء اعتمادا على ان هناك جينات خاصة تتحكم وتؤثر في الصفات والقدرات البدنية والوظيفية والنفسية للرياضيين.
كما يتناول الكتاب أحدث الطرق المستخدمة في تحليل DNA عن طريق استخدام أحدث الأجهزة في العالم Agene للتعرف على الجينات المؤثرة وغير المؤثرة في عناصر القدرة والتحمل وتحمل القوة وبناء العضلات والحاجة للاستشفاء وغيرها. حيث ان تلك المعلومات الجينية تجيب لنا عن سؤال مهم هو " لماذا أغلب الفائزين في المسابقات العالمية والأولمبية في مسابقات العدو والجري ورفع الأثقال والسباحة وغيرها من دول محددة في مناطق مختلفة من العالم؟
9 789772 947072
ISBN 978-977-294-707-2
مركز الكتاب الأكاديمي

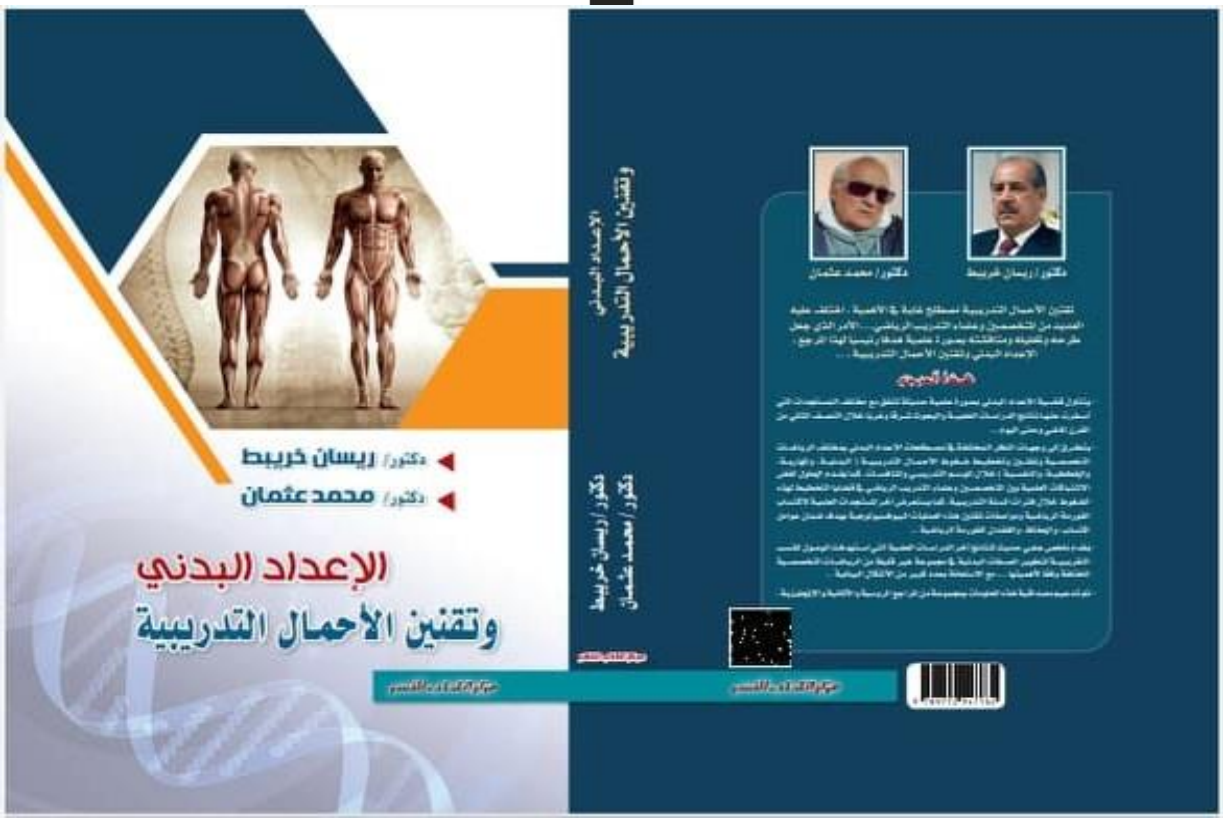
دكتور/ ريسان خريبط
دكتور/ محمد عثمان
الإعداد البدني
وتقنين الأحمال التدريبية
دكتور/ ريسان خريبط
دكتور/ محمد عثمان
الإعداد البدني
وتقنين الأحمال التدريبية

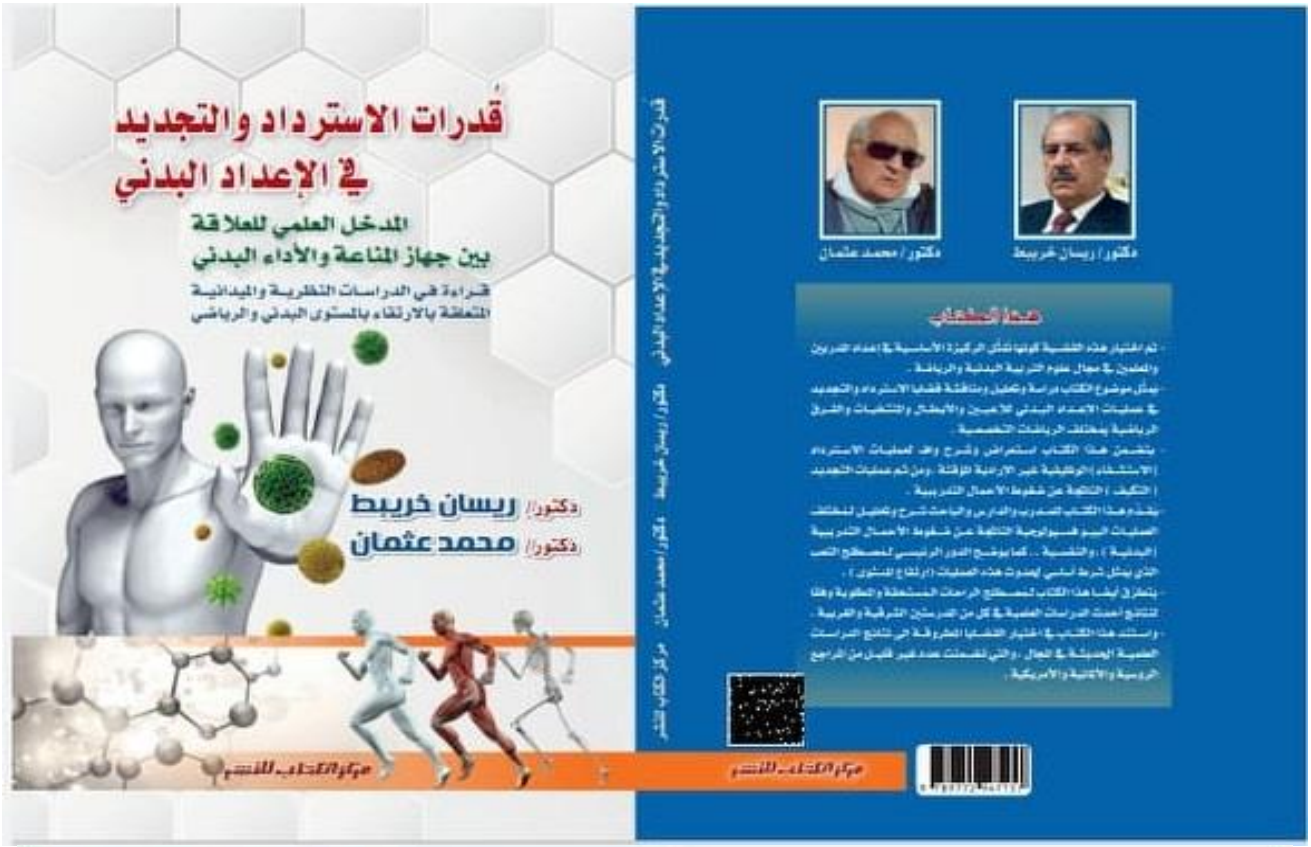
قدرات الاسترداد والتجديد في الإعداد البدني
المدخل العلمي للعلاقة بين جهاز المناعة والأداء البدني
قراءة في الدراسات النظرية والميدانية المتعلقة بالارتقاء بالمستوى البدني والرياضي
دكتور/ ريسان خريبط
دكتور/ محمد عثمان
مركز الكتاب للنشر
دكتور / ريسان خريبط
دكتور / محمد عثمان
نبذة المؤلف
مركز الكتاب للنشر

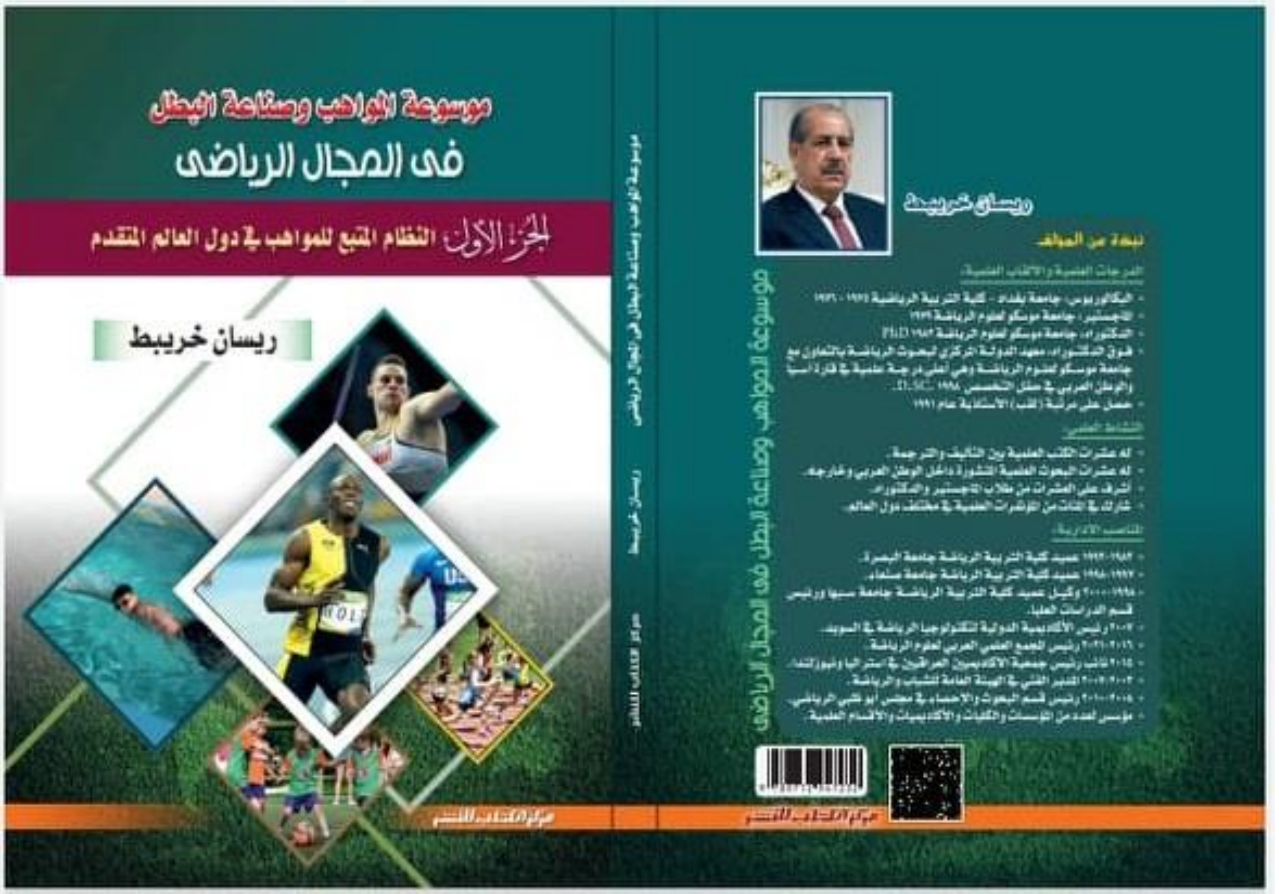
موسوعة المواهب وصناعة البطل
فى المجال الرياضى
الجزء الأول النظام المتبع للمواهب في دول العالم المتقدم
ريسان خريبط
مركز الكتاب للنشر
ريسان خريبط
نبذة عن المؤلف
مركز الكتاب للنشر

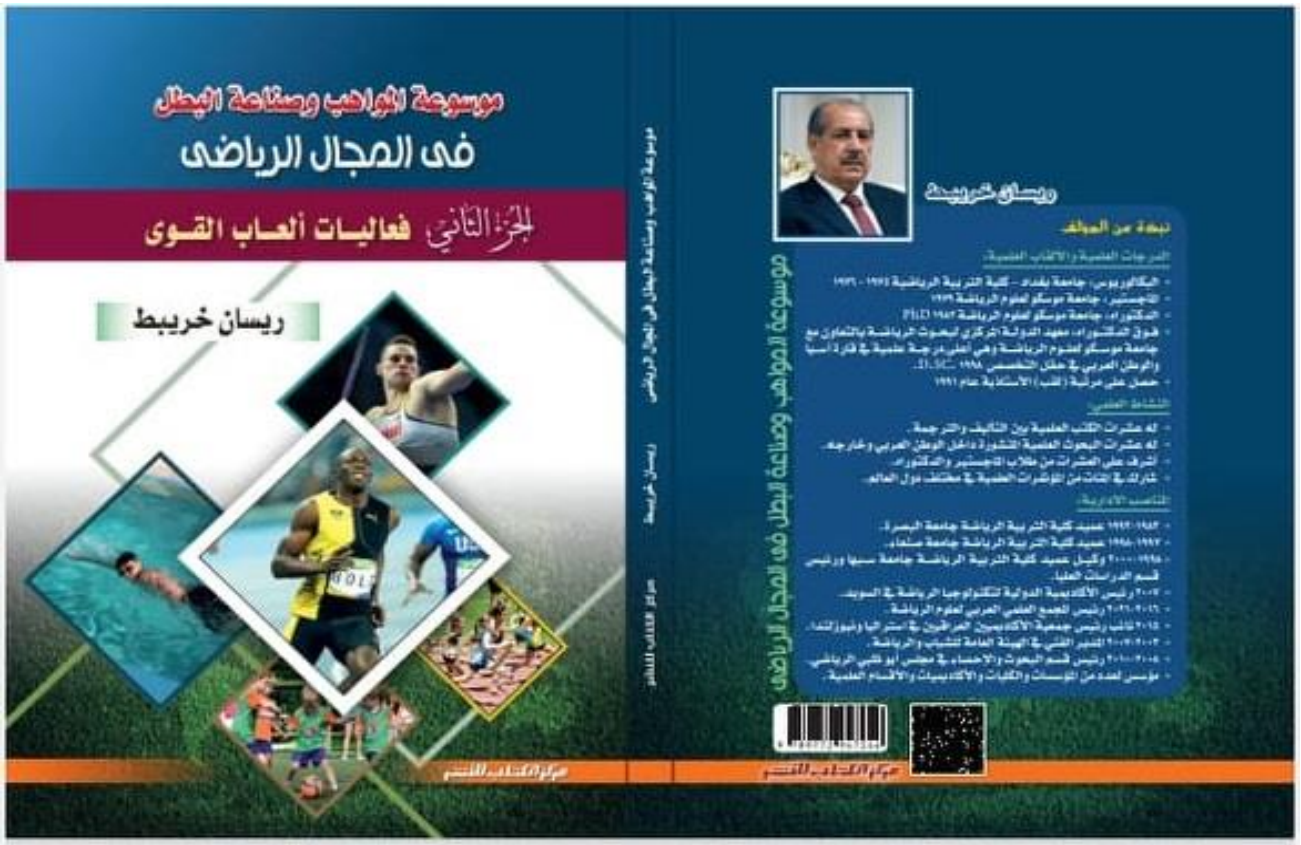
موسوعة المواهب وصناعة البطل
فى المجال الرياضى
الجزء الثانى فعاليات ألعاب القوى
ريسان خريبط
ريسان خريبط
نبذة عن المؤلف
موسوعة المواهب وصناعة البطل فى المجال الرياضى
مركز الكتاب الأكاديمى

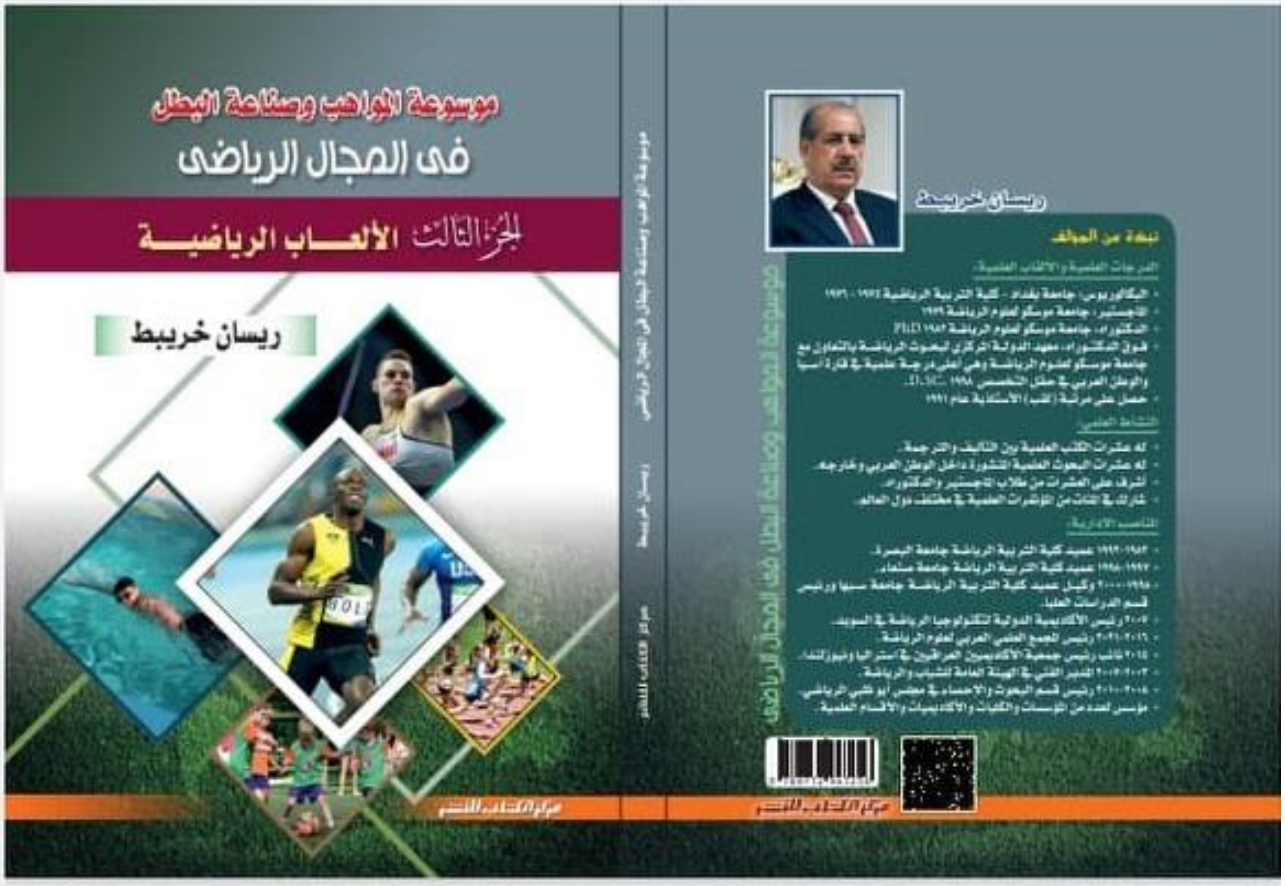
موسوعة المواهب وصناعة البطل
فى المجال الرياضى
الجزء الثالث الألعاب الرياضية
ريسان خريبط
ريسان خريبط
نبذة عن المؤلف
موسوعة المواهب وصناعة البطل فى المجال الرياضى
مركز الكتاب الأكاديمى

أحمال التدريب
والاستشفاء الرياضي
أستاذ دكتور
ريسان خريبط
أستاذ دكتور
محمد محمود عبد الظاهر
مركز الكفيف للنشر
أحمال التدريب والاستشفاء الرياضي
أ.د. ريسان خريبط
أ.د. محمد محمود عبد الظاهر
مركز الكفيف للنشر
أ.د. ريسان خريبط
الدرجات العلمية والألقاب العلمية:
1975-1976 البكالوريوس، جامعة بغداد - كلية التربية الرياضية.
1979 الماجستير، جامعة موسكو لعلوم الرياضة.
1982 PhD الدكتوراه، جامعة موسكو لعلوم الرياضة.
1998 D.Sc فوق الدكتوراه، معهد الدولة المركزي لبحوث الرياضة بالتعاون مع جامعة موسكو لعلوم الرياضة وهي أعلى درجة علمية في قارة آسيا والوطن العربي في حقل التخصص.
حصل على مرتبة (لقب) الأستاذية عام 1991.
النتاج العلمي:
له عشرات الكتب العلمية بين التأليف والترجمة.
له عشرات البحوث العلمية المنشورة داخل الوطن العربي وخارجه.
أشرف على العشرات من طلاب الماجستير والدكتوراه.
شارك في العشرات من المؤتمرات العلمية في مختلف دول العالم.
المناصب الإدارية:
1983-1993 عميد كلية التربية الرياضة جامعة البصرة.
1997-1998 عميد كلية التربية الرياضة جامعة صنعاء.
1998-2000 وكيل عميد كلية التربية الرياضة جامعة سبها ورئيس قسم الدراسات العليا.
2007 رئيس الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة في السويد.
2016-2021 رئيس المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة.
2015 نائب رئيس جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا.
2003-2007 المدير الفني في الهيئة العامة للشباب والرياضة.
2008-2016 رئيس قسم البحوث والإحصاء في مجلس ابو ظبي الرياضي.
مؤسس لعدد من المؤسسات العلمية والمجلات العلمية.
أ.د. محمد عبد الظاهر
التدرج الوظيفي:
1992/6/29 بكالوريوس التربية الرياضية - جامعة حلوان بتقدير ممتاز.
1992/9/2 معيد بكلية التربية الرياضية - جامعة حلوان - القاهرة.
1996/10/5 مدرس مساعد بكلية التربية الرياضية - جامعة حلوان - القاهرة.
2000-2002 عضو بعثة الإشراف المشترك بجمهورية المانيا الإتحادية لنيل درجة الدكتوراه.
2002 دكتوراه في فسيولوجيا الرياضة طبقا لنظام الإشراف المشترك بين جامعة حلوان مصر - جمهورية المانيا الإتحادية.
2002-2008 أستاذ مساعد دكتور - تخصص فسيولوجيا الرياضة - جامعة حلوان.
2009 - 2016 استاذ فسيولوجيا الرياضة - جامعة حلوان.
2016-2018 رئيس شعبة فسيولوجيا الرياضة بقسم علوم الصحة الرياضية - جامعة حلوان.
الخبرات العلمية:
محاضر الإعداد البدني، فسيولوجيا الرياضة، تخطيط الأحمال التدريبية بوزارة الشباب والرياضة.
محاضر الإعداد البدني، فسيولوجيا الرياضة، تخطيط الأحمال التدريبية باللجنة الأولمبية المصرية - الأكاديمية الأولمبية للقادة الرياضيين.
الإصدارات العلمية:
الأسس الفسيولوجية لتخطيط أحمال التدريب (خطوات نحو النجاح).
فسيولوجيا التعب والاستشفاء الرياضي.
التخطيط الرياضي طويل المدى ومتطلبات الإنجاز التنافسي.
فسيولوجيا النمو والتعلم الحركي.
التدريب الصحي وأمراض قلة الحركة.
9 789772 947126
ISBN 978-977-294-712-6
مركز الكفيف للنشر
ترجمة
ريسان خريبط
التسويق الرياضي
مركز الكفيف للنشر
التسويق الرياضي
ترجمة / ريسان خريبط
ريسان خريبط
نبذة عن المؤلف
حاصل على درجة فوق الدكتوراه (دكتور علوم بيولوجيا) ويعد الأول في العراق والسابع بالوطن العربي يحصل على هذه الشهادة العلمية.
عضو سابق لعدد من الكونغرسات والمؤتمرات والأكاديميات ورئيس لعدد من الأقسام العلمية بالعراق وبعض الدول.
مؤسس لعدد من الكليات والمعاهد والأكاديمية.
مؤسس لعدد من المجلات العلمية العراقية والعربية.
نشر عشرات الأبحاث العلمية في مجلات ومؤتمرات.
له العشرات من المؤلفات العلمية المنشورة بين التأليف والترجمة.
أشرف على عشرات من طلاب الدراسات العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه.
شارك في العشرات من المؤتمرات العلمية من عام 1979 حتى 2015.
نشر العشرات من الدراسات والبحوث في المجلات العلمية العالمية.
رئيس اتحاد كرة الماء في الجامعات العراقية سابقا.
عضو اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية سابقا.
أستاذ زائر في عدد من الجامعات ومراكز الأبحاث حول العالم.
زار أغلب المدارس الرياضية حول العالم التي لديها الدورات الأولمبية.
زار أغلب المدارس والمعاهد في أوروبا وبعض دول العالم العربي.
رياضي سابق وبطل العراق من 1969 حتى 1977 في سباحة الصدر والفراشة والعديد من الدورات العربية في سباحة 100 متر عام 1975.

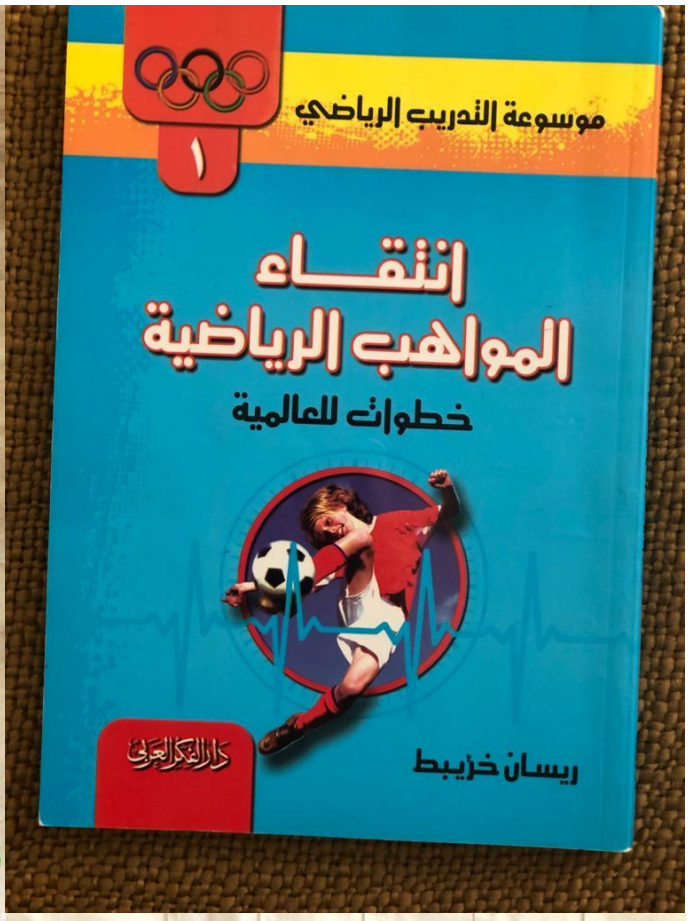
موسوعة التدريب الرياضي
١
انتقاء المواهب الرياضية
خطوات للعالمية
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

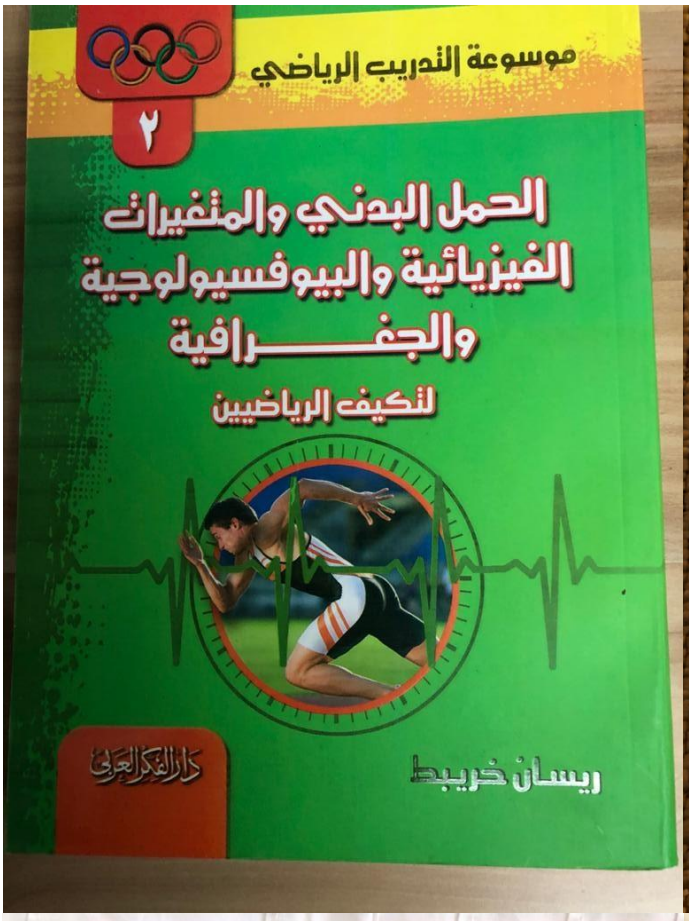
موسوعة التدريب الرياضي
٢
الحمل البدني والمتغيرات الفيزيائية والبيوفسيولوجية والجغرافية
لتكيف الرياضيين
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

موسوعة التدريب الرياضي
٣
اللياقة البدنية
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

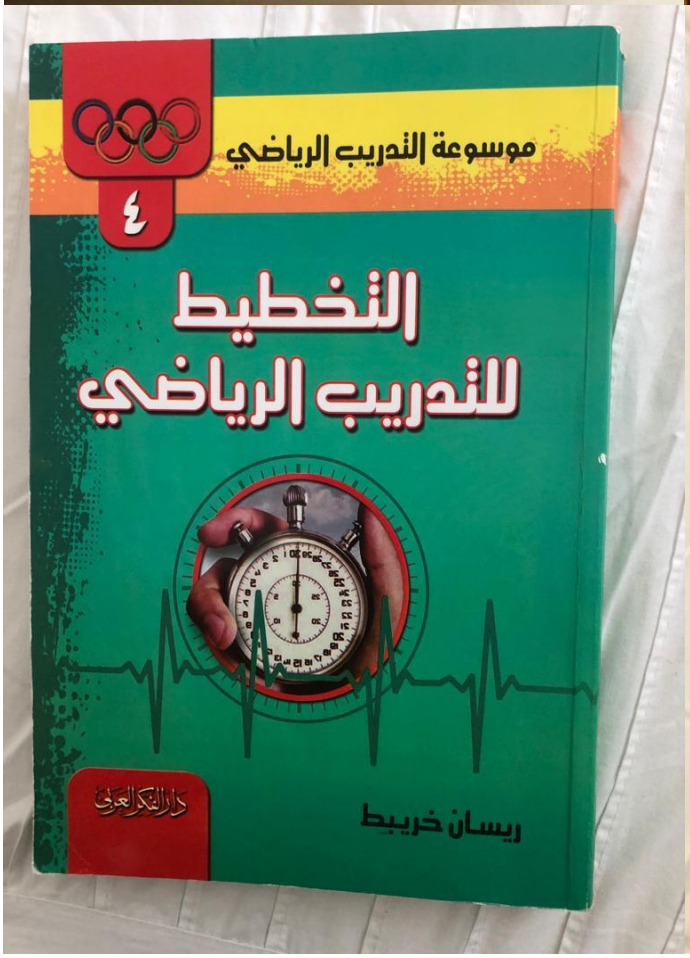
موسوعة التدريب الرياضي
٤
التخطيط للتدريب الرياضي
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

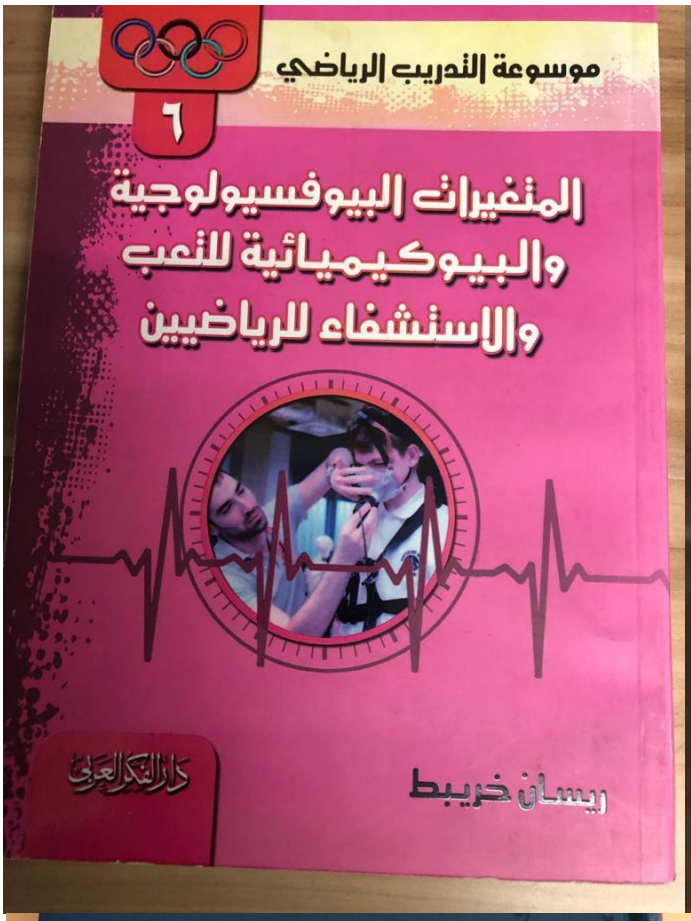
موسوعة التدريب الرياضي
٦
المتغيرات البيوفسيولوجية
والبيوكيميائية للتعب
والاستشفاء للرياضيين
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

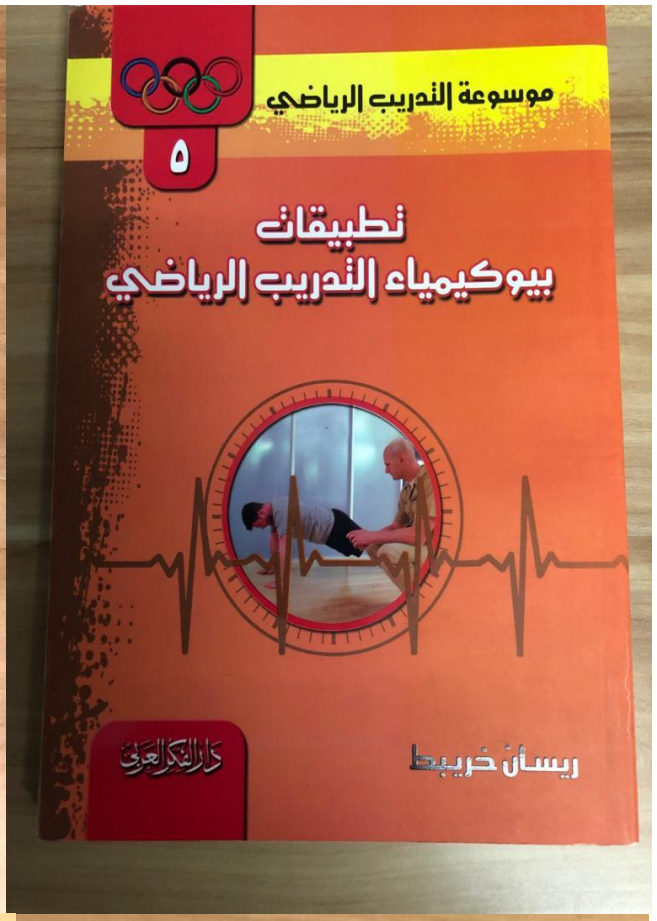
موسوعة التدريب الرياضي
٥
تطبيقات
بيوكيمياء التدريب الرياضي
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

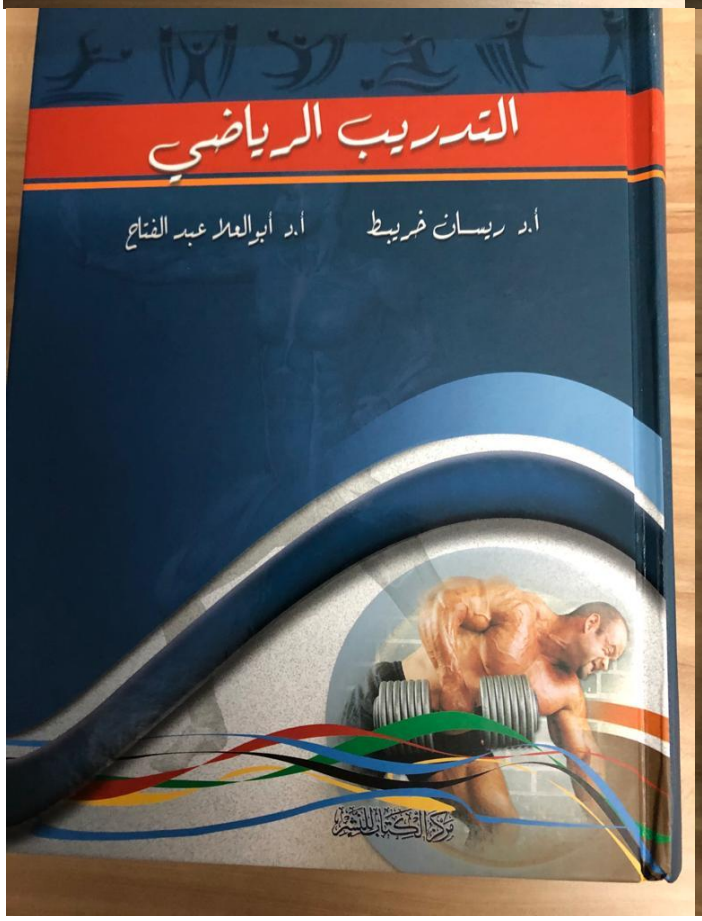
التدريب الرياضي
أ.د ريسان خريبط
أ.د أبوالعلا عبد الفتاح

موضوعات مختارة
في علوم الرياضة
الأستاذ الدكتور
ريسان خريبط
دار الفكر العربي

المجموعة المختارة
في التدريب وفسيولوجيا الرياضة
ريسان خريبط
مركز الكتاب للنشر

إن المقالات في المجلة تعبر عن آراء الزملاء اصحاب هذه المقالات.